

## إتهام «الأخبار» و«الجديد» بعرقلة العدالة المدكمة لأجله.. القمم [2]

قضية



البحرين  
وشحاعة  
الحوار

20

النظام الداخلي لحزب التيار الوطني الحراري النور قريبا جدا برئاسة مطلقه الصلاحيات للوزير جبران باسيل (هيلم الموسوي)

08

نظام التقاعد في خطر:  
أموال المتقاعدين وديعة  
وليست هبة

18

إسرائيل فوجئت بالمصالحة  
الفلسطينية وتراهن على  
فشها

22

أزمة أوكرانيا نحو مزيد  
من التصعيد: كيف تتوعد  
موسكو بالحرب



ورشة التيار

# جبران رئيساً

[ 5 . 4 ]



## حوّل موبايلك لبطاقة دفع وادفع فاتورة السوبرماركت بالموبايل



1570  
بنك عوده

touch

alfa

Tap2Pay  
NFC MOBILE PAYMENT



## قضية اليوم

## كل محاكمكم باطلة، وصوتنا سيظل يطارده

## إبراهيم الامين

حصل ما كان في الحسبان. ليس لقدرتنا على التنمؤ بخطوات المحكمة الدولية الخاصة بלבنا، أو لوجود عملاء سريين لنا داخلها، بل لأن ما جرى التحذير منه، قبل تسع سنوات، مستمر حضوراً، وبقوة. كان منطقياً أن تصل المحكمة في إجراءاتها التعسفية إلى حدود القمع المباشر لمن يطرح أسئلة حول أعمالها. وهي لم تكن بمماثلة طويلة ومستمرة لسنوات إضافية، وبإتفاق مئات ملايين الدولارات، نصفها من جيب المواطن اللبناني الذي يعاني الفقر والعوز، بل هي تتوسع، اليوم، للحصول على مزيد من مواد العمل، ولانتزاع صمتنا وسكوتنا عن كل البشاعات المرتكبة.

ليس صدفة أن يفرج رئيس المحكمة عن قرار الاتهام في حق «الأخبار» و«الجديد» أمس، لأن هذه المحكمة التي يقول من يقف خلف إقامتها إنها تهدف إلى كشف حقيقة من قتل رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري ومعاقبته، نشرت قرارها بعد 24 ساعة على محاولة الفريق السياسي نفسه، في لبنان وخارجه، تبرئة قاتل رئيس وزراء لبنان سمير جعجع، لا بل تنصيبه رئيساً للجمهورية.

ليس صدفة أن تتهمنا المحكمة، وتطلب منولنا أمامها، في وقت تطاردنا فيه السلطة اللبنانية نفسها التي تدعم المحكمة. من رئيس الجمهورية إلى وزير العدل ومقاتل رئيس حكومة لبنان، إلى نجل رئيس وزراء قامت المحكمة من أجله.

كل هؤلاء يلاحقون «الأخبار» منذ سنوات طويلة، محاولين إغراقها بالدعاوى القانونية، وبحملات تهريب في الأسواق الإعلانية والتجارية، بمساعدة مؤسسات إحصائية شريكة في هذا الجرم. كل ذلك لمنع «الأخبار» من الانتشار، تماماً كما فعل من يديرهم في مملكة آل سعود التي حجبت موقع «الأخبار» الإلكتروني.

ليس صدفة أن يحصل ذلك في الوقت نفسه الذي يلجأ فيه مندوب العدو الإسرائيلي

في لجنة التنسيق الثلاثية (الجيش واليونيفيل وإسرائيل) إلى إعلان رفع حكومته شكوى إلى مجلس الأمن باتهام لبنان بخرق القرار 1701، استناداً إلى «رجل حزب الله الصحافي إبراهيم الأمين» الذي نشر مقالات تؤكد حصول الخرق، وهو الذي سبقته مندوبية إسرائيل في الأمم المتحدة، نفسها، بتقديم وثائق إلى مجلس الأمن تستند فيها إلى «الأخبار» لاتهام لبنان بخرق القرار، وتتهم «الأخبار» بأنها «بوق» لدى حزب الله.

وليس صدفة أن يصدر قرار النشر في وقت يحاول فيه رئيس الجمهورية، ومعه وزير العدل، تجاوز محكمة المطبوعات، وإحالة «الأخبار» على محكمة جنائيات، بغية الوصول إلى عقوبات بالسجن.

وهي المحكمة التي تزعم أنها جاءت لنحل محل السلطات القضائية اللبنانية، لأن في لبنان قصوراً، مدعية أنها تتحلى بأعلى المعايير الدولية، تطلب سجن الصحافيين، في عقوبة لم يعد لبنان يعترف بها، كما هي حال غالبية دول العالم المحترمة.

أكثر من ذلك، هذه المحكمة تريد، اليوم، ليس تهريب الصحافيين فقط، بل تهريب القطاع التجاري نفسه الذي يقف خلف الصناعة الإعلامية. وما سابقة الإدعاء على شخصيات معنوية (حالة غير موجودة على الإطلاق في المحاكم الدولية) إلا إشارة إضافية إلى سعي من أصدر القرار، ومن يقف خلفه سياسياً وقضائياً، للنيل من المؤسسات التجارية كشركة «الجديد» و«شركة أخبار بيروت». وهي تهدف إلى تهريب هذه المؤسسات وأصحابها والمساهمين فيها، الحاليين أو المحتملين، ولا أحد يعرف ما إذا كانت الاستثنائية ستقود هذه المحكمة إلى تجريم كل تعامل تجاري أو مالي معهما.

في الجانب الوظيفي المباشر من خلف هذا القرار، تعمد المحكمة إلى ممارسة أشنع عملية تهريب على وسائل الإعلام تمهيداً لإصدار أحكام عشوائية. وهي خطوة يريد بها الفريق السياسي والقانوني الذي

يقف خلف قرار إنشائها، ويتولى تمويل أعمالها، دافعه إلى ذلك حالة الضعف الشديد التي تعترى عمل المحكمة في القضية الأساسية، بعدما أظهرت تفاصيل كثيرة، سواء تلك التي نُشرت أو تلك التي تسربت ولم تنشر بعد، أن الضعف العام يسود القرار الاتهامي، وأن الأدلة التي يجري الحديث عنها لا تزال تقوم على عملية تقنية قابلة للنقض، كما أظهر خبراء كثر في عالم الاتصالات، وتستند إلى شهود يجري التستر عليهم بحجة الدفاع عنهم، لكنهم أثبتوا في مراحل التحقيق السابقة أنهم دُفعوا، لأسباب مختلفة، إلى الإدلاء بشهادات هي عبارة عن حكايات وأقاويل وناويلات.

وواضح لنا، كما بالنسبة إلى كل قانوني خبير، أن الاتهام الموجه إلينا إنما يصب مباشرة في خطة فريق الادعاء السياسي والقانوني بإسدال ستارة سوداء كاملة، بحيث لا يطلع اللبنانيون، ولا اهالي المضربين، سواء من المدعين أو المتهمين أو بقية الجمهور، على التفاصيل الضرورية من أعمال المحكمة. تجري تغطية كل ذلك باسم السرية، ويجري القمع باسم مخالفة قواعد حفظ السرية.

إن مشكلتنا مع المحكمة مثثة: أولاً، أنها مرفوضة في مبدئها وانتقائيتها. فهي محكمة تشبه النظام الذي نعاني منه، وهو نظام المقامات الذي يجعل العدالة امتيازاً لكبار القوم، فيما لا بأس أن يبقى آلاف الأشخاص عرضة للمظالم ومن دون أي عدالة... فمع احترامنا وتقديرنا لكل الضحايا، ليس من المقبول أن تكون

## اعتصام تضامني

دعا ناشطون وإعلاميون أمس إلى وقفة تضامنية مع حرية الصحافة في وجه قرار المحكمة الدولية عند الخامسة من بعد ظهر اليوم، قرب وزارة الإعلام، قبالة مصرف لبنان.

## الخبر

فرسان الستين  
54 مرشحاً خارج «الإ



## سابقة قضائية لمحكمة الحريري: اتهام شركات إلى جانب

ولكن صديق المحكمة خلص إلى أنه على الرغم من المزايم التي ذكرت أن التسريبات كانت من داخل المحكمة، فإن الأدلة التي جمعت في تحقيقه تشير إلى عدم احتمال أن يكون أي من تلك المعلومات قد أرسل من داخل المحكمة.

لكن القرار اوضح بأن «صديق المحكمة قدم أدلة كافية تفيد بأن تلفزيون الجديد بث في 6 و 7 و 9 و 10 آب 2012 خمس حلقات عنونت «شهود المحكمة الدولية»، وفي كل حلقة من هذه الحلقات، تحدث مراسلون صحافيون إلى أشخاص زعم تلفزيون الجديد أنهم من شهود المحكمة السريين في قضية عياش وآخرين. وبلغ عدد هؤلاء الشهود السريين المزعومين أحد عشر شاهداً. وقدمت بعض المعلومات عن هوية كل واحد من الشهود السريين المزعومين. وإضافة إلى ذلك، زعم

في تلك التقارير أنها تكشف عن تفاصيل حول نوع المعلومات التي قدمها الشهود السريون المزعومون إلى محقق المحكمة. وكان الفحوى الوحيد للبرنامج الكشف عن الشهود السريين المزعومين. وفي ما بعد، نقلت مواد البث إلى موقع تلفزيون الجديد (www.aljadeded.tv) حيث بقيت حتى 4 كانون الأول 2012 على الأقل، وإلى قناة تلفزيون الجديد على موقع يوتيوب (www.youtube.com/user/ aljadededonline) حيث لا تزال معروضة حتى الآن).

وبير القاضي اتهام الزميلة خياط بأنها «نائبة مديرة قسم الأخبار والبرامج

والجمهور العام في قدرة المحكمة وعزمها على حماية شهودها.

وكتب باراغوانات في قراره عن المبادئ الأساسية لحرية التعبير، ومنها حرية الصحافة وحسن سير العدالة. وأكد أهمية الصحافة «باعتبارها الوسيلة التي تتيح للمجتمع أن يرى، ويسمع، وينطق، تبلغ أوجها عندما تتواجه مع سلطة صانعي القرارات العامة، مثل القضاة». غير أنه شدد على «أنه كما يجب على القضاة، يجب على سائر المجتمع ووسائل الإعلام امتثال القانون. وبالنسبة إلى سيادة القانون، لا شيء أهم من عدم عرقلة سير العدالة عن قصد». وهذه المبادئ «لا تمنح بقدرة الصحافة على التعليق على عمل المحكمة، بما في ذلك انتقادها».

## التحقيقات

وفي ما خص التحقيق الذي قام به صديق المحكمة، فإنه شمل بداية «مصدر المعلومات التي يزعم تسريبها». وقال القرار ان صديق المحكمة «حقق في جملة أمور شملت ما إذا كان أحد موظفي المحكمة الذين بإمكانهم الاطلاع على مستندات سرية هو الذي كشف المعلومات المتعلقة بهوية الشهود السريين المزعومين. وكنت لأتمنى أن أرى حجة محتملة للدفع بتبرير أي من عمليات النشر استناداً إلى قيام أحد موظفي المحكمة، عن سوء نية، بكشف هوية الشهود السريين المزعومين، واحتمال حدوث ذلك بسبب خلل في أنظمة المحكمة.

و«الجديد» للمثول أمام المحكمة الخاصة لاتهامهم بالتحقير وعرقلة سير العدالة في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. وثأتي هذه التهم عقب تحقيق في ثلاثة أحداث أجراه صديق للمحكمة اسمه ستيفان بورغون، عينه رئيس قلم المحكمة بناءً على طلب من القاضي دافيد باراغوانات الناظر في قضايا التحقير. واستنتج باراغوانات، عقب تلقيه تقارير مقدمة إليه من صديق المحكمة، أن هناك أدلة أولية في اثنين من هذه الأحداث تبرر قيام إجراءات دعوى التحقير. والتحقيق في الحدث الثالث مستمر.

وبحسب قرار الاتهام فإن، «شركة تلفزيون الجديد ش. م. ل. وكرمي محمد تحسين الخياط متهمتان بما يلي:

- عرقلة سير العدالة عن علم وقصد ببث و/ أو نشر معلومات عن شهود سريين مزمومين.

- عرقلة سير العدالة عن علم وقصد بعدم إزالتها من موقع تلفزيون الجديد و/ أو موقع قناة تلفزيون الجديد على يوتيوب معلومات عن شهود سريين مزمومين.

وشركة أخبار بيروت ش. م. ل. وإبراهيم محمد الأمين متهمان بما يلي:

- عرقلة سير العدالة عن علم وقصد من خلال نشر معلومات عن شهود سريين مزمومين في قضية عياش وآخرين».

وأوضح القاضي الناظر في قضايا التحقير في قراره أن نشر أسماء شهود مزمومين قد يشكل عرقلة لسير العدالة، لأنه يقلل من ثقة الشهود الفعليين

خلال نشر مواد سرية. وحددت الثالث عشر من ايار المقبل موعداً لبدء المحاكمة في مقر المحكمة في لهاي.

وبحسب بيان وزعته المحكمة أمس، استدعي الأمين وخياط و«الأخبار»

أعلنت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، أمس، توجيه الاتهام إلى الزميلين إبراهيم الامين (رئيس تحرير «الأخبار») وكرمي خياط (نائبة مدير الاخبار في قناة «الجديد») بتعمد تحقير المحكمة من

**عطلة صيف 2014 - أوروبا**

**فرنسا، بلجيكا وهولندا** - باريس، ديزني لاند، فرساي، بروج، بروكسل وامستردام مع رحلة اختيارية الى لورد - رحلات الخميس 10/7 والاربعاء 16/7، 23/7، 30/7، 6/8، 13/8، 20/8 - رحلة سياحية 8 ايام

**ايطاليا** - روما، الفاتيكان، كاپري، نابولي، كاسيا، اسيزي، فلورنسا، البندقية وبادوفا - كل اثنين من 20/7 الى 8/8 - رحلة سياحية 8 ايام

**ايطاليا، المانيا والنمسا** - البندقية، انسبروك، ميونيخ، سالزبورغ وقيينا رحلات الاثنين 14/7، 21/7، 28/7، 4/8 - رحلة سياحية 8 ايام

**اسبانيا** - برشلونه، فالنسيا، مدريد، قرظبا، اشبيليا، غرناطة، ماربيللا وميخاس رحلات السبت 21/7 و 28/7 وكل ثلاثاء من 15/7 الى 22/7 - رحلة سياحية 8 و 9 ايام

**اسبانيا وفرنسا** - برشلونه، كاركاسون، تولوز، لورد، باريس وديزني لاند رحلات السبت 19/7، 26/7، 2/8، 9/8 - رحلة سياحية 9 ايام

**اسبانيا، فرنسا، بلجيكا وهولندا** - برشلونه، كاركاسون، تولوز، لورد، باريس، فرساي، ديزني لاند، بروج، بروكسل وامستردام - رحلات السبت 19/7، 26/7، 2/8، 9/8 - رحلة سياحية 12 يوم

بيروت، سامي الصلح، 389 389 01  
جونييه، لا سيبييه: 939 938 09  
www.nakhal.com

**55** NAKHAL  
Years



## «الجديد»: نحن نضرب مساركم

بالخبر المشهود، وعوّضت عن عجزها بعد تعب السنين. فلا الشهود الزور حَقروا المحكمة وتلاعبوا بحقيقتها، ولا رشي غيرهاد ليمان العنينة أساءت الى السمعة الدولية. ولم يؤثر في مسار التحقيق كل ما أدلى به بو أستروم، أشهر محققي العدالة. ولم تشعر المحكمة بأيّ وجل من سمعة ديتلف مليس وتجارتته بالحقيقة لقاء كأس من النبيذ.

وليس في سجلات المحكمة أيّ وثيقة عن الحقيقة ليكس التي عزّت التواصل بين الشاهد الملك وأولياء الدم، ولم تُقدّم المحكمة الدولية على مساءلة دير شبيغل عن معلوماتها ولا اللوموند والفيغارو والتلفزيون الكندي عن تسريباتهم التي غيرت مسالك الحقيقة. فمن سرب إلى هؤلاء ومن وضع أمامهم قرارات اتهامية قبل صدورها؟ المحكمة الدولية اليوم تحقّر الإعلام وتدفعه إلى أن يكون وكالة ملحقة بها .. من دون أن تُعلم الرأي اللبناني العام الذي يمؤلها ما إذا كانت قد فتحت تحقيقاً داخلياً بنفوسها الواهنة الأمانة بالتسريب. أما نحن فنحن من يسعى للحقيقة. نحن أول الصورة وأول الكلام. عدساتنا هي التي التقطت أول الجريمة والتي استندت إليها المحكمة الدولية في جميع جلسات العنينة على الهواء. نحن من صوّب المسار الذي أرادوا حرفه. فالحقيقة هدفنا من بيروت إلى لاهي.

قناة «الجديد»، المتهمه بتحقيق المحكمة الدولية، اذاعت في نشرتها مساء امس المقدمة الآتية:

«وأصبح للمحكمة الدولية متهمان وجاهيان. عشرة أعوام من لجان التحقيق الأمامية وثلاثة أعوام على بدء عمل المحكمة، وأكثر من 500 مليون دولار مصاريف التشغيل أثمرت قبضاً على صحافيين والتشهير بهم واتهامهم بتحقيق المحكمة. وقفت كرمى خياط في وجه حركة سير العدالة فعملتها. وتجنبت قناة الجديد في مهمة مماثلة. وفُرز إبراهيم الأمين لضرب سمعة محكمة دولية أسستها أمم متحدة تحت الفصل السابع. وبناء على ما تقدم من تهم، إستدعي الأمين وخياط وقناة الجديد للمثول أمام المحكمة في الثالث عشر من أيار المقبل، يتقدمهم قرار إتهاميّ مُستند إلى المادة الستين مكرّر من قانون المحكمة.

وفي تفاصيل الاتهام لكلّ من الجديد والأخبار: عرقلة سير العدالة عن علم وقصد ببيت أو نشر معلومات عن شهود سريين مزعومين في قضية عياش وآخرين، وفي القراءة العملية لهذا القرار أنّ العدالة كانت في الطريق إلى اللبنانيين والعالم، وأن الحقيقة كانت قاب محكمة أو أدنى... إلى أن جاء من يحرفها عن مسارها ويقلب أبيضها أسود. إستخرجت المحكمة قراراً ضببت فيه صحافيين

فهل في هذه المحكمة أو في فعل «الأخبار» أو «الجديد» ما يبرر أن نخلق سابقة في المجال الدولي، سابقة تخالف كل أعمال الفقه القانوني وأنظمة المحاكم؟ انطلاقاً من كل هذه الأمور، دفاعنا في هذه المحكمة سيكون في أساسه طعناً في مشروعيتها، صوتاً لفهمنا للعدالة والحرية.

أخيراً وليس آخراً، نحن في «الأخبار» نعمل على درس الملف من جانبه القانوني، ونتواصل مع المعنيين بهذا الأمر. وسيكون لنا موقفنا من كل هذه المسرحية. وإذا كان لزاماً علينا أن نأمل موقفاً عملياً من جانب زملاء في المهنة في لبنان وخارجه، وتحركاً لحماية حقوقنا الخاصة وحرماننا من قبل سلطات لبنان، فمن المفيد توضيح شيء بسيط، حتى لا يبقى التباس في ذهن كل من وقف وشارك في هذه الجريمة.

نحن، في «الأخبار»، صدرنا يوم إعلان انتصار لبنان ومقاومته على الحرب الاسرائيلية المدمرة عام 2006، وأعلننا أننا كنا، وما زلنا، في قلب حركة المقاومة لكل احتلال ولكل استعمار. وأنا كنا، وما زلنا، الى جانب حقوق الفرد بما يضمن حفظ إنسانيته وحقه في منع التسلط والتعسف. وكنا، ولا نزال، نذكر أننا سندفع ثمن موقعنا وموقفنا هذين، ولذلك نعود ونقول: نحن جزء من مقاومة تبذل كل ما تقدر على بذله، من الأنفوس والدماء، في سبيل حريتنا المطلقة. وعندما نقول أننا مقاومة، فهذا يعني أننا نقاتل من أجل العدالة، ولن يرهينا، لا قرار اتهامي، ولا خارجه. وسنكون دائماً في الموقع الأول لمواجهة كل أنواع التعسف والتسلط والقتل، سواء صدرت عن محتل، أو سلطة جائرة، أو حكم فاسد، أو قضاء غير نزيه. ولن ترهينا كل هذه المحاولات. وليس لنا ما نقوله لهؤلاء التافهين في هذه اللحظة سوى: صوتنا سيلحق بكم، أينما ذهبتم وأينما حللتهم. أما صمتنا، فلن تحصلوا عليه، لا في محاكمكم، ولا في جرائمكم... واركبوا أعلى ما في خيلكم!

هناك محكمة لعظماء القوم يُبذل من أجلها الغالي والزهيد، فيما تبقى العدالة مهمله في لبنان، ويبقى الضحايا كلهم في منأى عن أي عدالة. المطلوب من العالم أن يذكر اللبنانيين بخطورة الجرائم ضد الإنسانية، بجرائم الحرب، وليس بالجرائم المقترفة ضد عدد من المقامات.

ثانياً، أنها مرفوضة من حيث نظامها وطريقة عملها. فبعدما استباححت المعلومات الشخصية اللبنانيين من

## ليس لنا ما نقوله لهؤلاء التافهين في هذه اللحظة سوى: صوتنا سيلحق بكم

دون أي تناسب بين مطالب التحقيق والنتائج المرجوة منه، ها هي تستبيح الحرية الإعلامية، فتباشر دعواها بالمس بصحيفة وتلفزيون، قد يكونان الواسيلتين الأكثر اهتماماً بشؤون المواطنين والناس في لبنان. ومن هذا المنطلق، تظهر هذه المحكمة كأنها تتوسع وتمتد كالخطبوط في حياة اللبنانيين.

ثالثاً، أنها مرفوضة اليوم من حيث سعيها الى كتم كل صوت ناقد أو مراقب لعملها. ونحن نذكر أنّ بعض الأصوات في لبنان إنما خففت من هواجس التسييس بدعوى أن عملها سيكون شفافاً، فها هي تستهل عملها بضرب الصحافة، في رسالة لا بد أن تؤدي عملياً إلى إلقاء حرم ورقابة ذاتية على الإعلام في كل ما يتصل بهذه المحكمة. ويكفي أن تلفت أنظار المواطنين هنا الى أنها المرة الأولى التي يجري فيها اتهام شخص معنوي في المحاكم الدولية.

## السيد: القتل من مؤهلات الزعامة



عبّر اللواء جميل عن ندمه لأنه «لم يكن من قتلة الرئيس الراحل رفيق الحريري، إذ لو كان كذلك لكانت لديه المؤهلات المطلوبة للزعامة، ولكانت حظوظه لا تزال قائمة بالترشح مستقبلاً لرئاسة المجلس النيابي، وكان لديه الأمل بأن يدعمه سعد الحريري وفريقه يوماً ما على غرار ما فعلوه مع غيره في جلسة (أول من) أمس».

وقال السيد في بيان إن النتيجة الأساسية التي يجب استخلاصها من جلسة الانتخاب الأولى لرئيس الجمهورية هي أنه لم يعد هناك أي مبرر لوجود أو لاستمرار المحكمة الدولية الخاصة بمحاكمة قتلة رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري، ما دام الرئيس السابق سعد الحريري وفريقه قد دعموا وصوّتوا لمصلحة قاتل رئيس حكومة لبناني آخر هو الرئيس الشهيد رشيد كرامي. وطالب السيد قضاة المحكمة الدولية، ولا سيما اللبنانيين منهم، وبالأخص القاضي رالف رياشي الذي حكم على

جمع جريمة اغتيال الرئيس كرامي، بالاستقالة فوراً من مناصبهم.

## ... وجمع يشمت

على سعيد آخر، استغل سميح جمع قرار المحكمة الدولية ملاحقة «الأخبار» و«الجديد» بجرم تحقيرها، من أجل التصويب على «الأخبار»، إذ قال في مقابله ضمن برنامج «كلام رئيس» على شاشة «أل بي سي أي» امس: «من سمى النواب الذين انتخبوني نواب العار مطلوب اليوم للمحكمة الدولية بجرم التحقير».

الجرمي المنسوب اليهم». وقد استخدم القاضي هذه المقدمة لشرح سابقة اتهامه شركتي «أخبار بيروت» و«الجديد» بالتهمة نفسها الموجهة الى الامين وخياط.

## السجن 7 سنوات

وتتعلق المادة 60 مكرر بتحقيق المحكمة وعرقلة سير العدالة، فقد تمت اضافتها في 10 تشرين الثاني 2010 وعُدلت وأعيد ترقيمها في 20 شباط 2013. وهي «تجيز للمحكمة، عند ممارستها للمهام المنوطة بها، أن تدين بجرم التحقير كل من يعرقل، عن علم وقصد، سير العدالة، عقب تأكيد اختصاص المحكمة وفقاً للنظام الأساسي. ولا سيما (...) أي شخص يكشف عن معلومات متصلة بالإجراءات وهو يعلم أن في ذلك انتهاكاً لأمر صادر عن قاض أو غرفة».

وعن العقوبات، تقول المادة ان «العقوبة القصوى التي يجوز فرضها على شخص ثبت تحقيره للمحكمة (هي) السجن لفترة لا تتجاوز السبع سنوات، أو دفع غرامة لا تتجاوز 100 ألف يورو، أو كليهما». على ان «يكون القرار الصادر عن القاضي الناظر في قضايا التحقير قابلاً للاستئناف أمام هيئة مؤلفة من ثلاثة قضاة يعيّنهم رئيس المحكمة وفقاً للتوجيه العملي ذي الصلة».

النص الكامل للقرار الاتهامي، ونص المادة 60 مكرر، على الموقع الإلكتروني لـ «الأخبار» (www.al-akhbar.com)

## ب الصحافيين

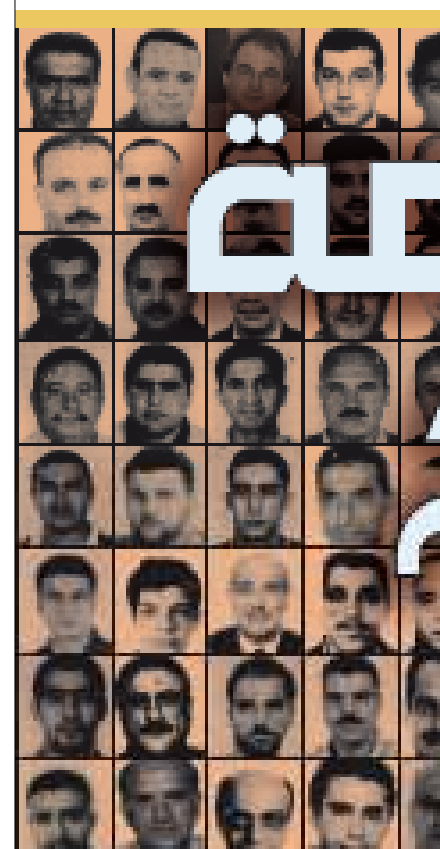
السياسية في تلفزيون الجديد، وأحد مالكي أسهم الشركة. وهي أجازت عمليات بث هذه المواد على تلفزيون الجديد ونقلها لاحقاً إلى موقع تلفزيون الجديد وقناة تلفزيون الجديد على موقع يوتيوب. وكذلك كانت تتمتع بسلطة إزالة هذه المواد. وقد تصرّفت بالنيابة عن تلفزيون الجديد عندما مارست هذه السلطة».

اما في ما يتعلق بجريدة «الأخبار»، فقال القرار «ان صديق المحكمة يقترح اسناد تهمة تحقير المحكمة عملاً بالمادة 60 مكرر، الفقرة (الف) من القواعد الى شخصين، هما شركة اخبار بيروت ش. م ل، الشخص المعنوي الذي يعمل تحت اسم الاخبار، والسيد ابراهيم محمد الامين رئيس تحرير الاخبار ورئيس مجلس ادارتها، واذكر ان التهمتين يجوز اسنادهما، من حيث المبدأ، الى شركة (الاخبار) وشخص طبيعي (السيد الامين) على حد سواء. ويقترح صديق المحكمة اتهام الاخبار والسيد الامين كليهما لعرقلتها عن علم وقصد سير العدالة من خلال نشر معلومات متعلقة بشهود سريين مزعومين في قضية عياش وآخرين، ما ادى الى تقويض ثقة الرأي العام في قدرة المحكمة على حماية سرية المعلومات المتعلقة بالشهود، أو شهود محتملين، أو سرية المعلومات التي يقدمونها».

وبرغم اقرار القاضي بأنه لم يسبق حتى تاريخ صدور هذا القرار «رفع أي دعوى تحقير امام محكمة جنائية دولية ضد

م!

جماع، [8]





# «حزب التيار» إلى عهدة باسيل

يودع العماد ميشال عون، قريباً جداً، وزارة الداخلية، النظام الداخلي لحزب التيار الوطني الحر، ليجري انتخاب منسقي الأفضية ورئيس الحزب ونائبيه مباشرة من القاعدة، بعدما قرر الوزير جبران باسيل أن يكون المؤسس الفعلي لحزب التيار الوطني الحر، والمرشح الأكثر جدية ليكون رئيسه المطلق للصلاحيات الأول. هنا قصة التأسيس

## غسان سعود

لم يكد العميد بول مطر يبلغ سن التقاعد، قبل نحو عامين، حتى عينه رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون مديراً لمكتبه، خلفاً لابنته كلودين. كانت الأخيرة ساعدت الرابطة الأيسر، منذ عام 2005 حتى تفرغها لأسرتها الصغيرة بعد زواجها من قائد فوج المغاوير في الجيش العميد شامل روكز. خلص مطر سريعاً إلى أن جمود التيار الوطني الحر التنظيمي هو الملف الأخطر، بعيداً عن الملفات السياسية التي يتفرد عون وساعده، الأيمن، الوزير جبران باسيل بمتابعتها. سابقاً، كانت الحسابات الشخصية، في رأي الجنرال، وراء المطالبين بمأسسة التيار، لكن، هذه المرة، قرع جرس الإنذار شخص يثق بالجنرال به. وتلقى مطر هنا، بطريقة غير مباشرة، مع نائب رئيس المجلس النيابي إليي الفرزلي الذي كان يلح على عون بعدم التأخر أكثر في تأسيس حزب.

اقتنع سيد الرابطة. بدا واضحاً أن الورشة أكثر جدية هذه المرة من كل سابقتها، وأن حزباً يرأسه جبران باسيل قد يعلن في أية لحظة. أوعز عون إلى مطر ليحضر، مع ابنته ميراي، نظاماً داخلياً للحزب. سابقاً، وفرت «الظروف السياسية» المتشعبة غطاء لظروف التيار الداخلية الأكثر تشنجا، والتي حالت مرة تلو أخرى دون تمكن عون من فرض نظام داخلي للحزب كما يراه هو. أما اليوم، فلا الظرف السوري، ولا الظرف الأمني أو الظرف الرئاسي، حالت دون تشغيل المحركات. سابقاً كان الجنرال يحسب حساب ما يعرف بالهيئة التأسيسية للتيار التي تضم من تعاقبوا على المسؤوليات فيه بين 1996 و2005: مقابل الكتلة المؤيدة للجنرال «على العمياني» داخل الهيئة، هناك «مجموعة لاعبين»، يتقدمهم الآن عون وسيمون أبي رميا وزياد أسود وزياد عبس ونعيم عون ورولان خوري ولواء شكور، بقوا موحدون في مطالبتهم بإنشاء حزب حقيقي رغم كل التهديد والترغيب العونيين. اليوم بات شكور خارج الخدمة، ويحسب أسود وأبي رميا حساب النيابة أولاً، ويعطي عبس الأولوية لترشحه إلى الانتخابات أيضاً، فيما نجح عون في تحييد خوري. لم يبق، إذاً، غير ابني شقيقته وشقيقه (الآن عون ونعيم عون)، وهما أذكى من خوض معركة تقض تشتت الكتلة التي تماسكت حولهما عقداً كاملاً.

قدم مطر، بعد ستة أشهر، مسودة النظام الداخلي، وفيها «تجميع» لصلاحيات الرئيس في الأحزاب الرئاسية في كل أصقاع العالم، مترجمة ومبوبة على نحو مميز. تحمس عون، ولكنه بدل تحويل النظام إلى وزارة الداخلية، أرسله من بريده الإلكتروني إلى بعض

العونيين ليدونوا ملاحظاتهم عليه. لماذا؟ لا أحد يملك جواباً مفقداً. إلا أن المسودة سربت، ودبت الحياة في عظام كانت الرابطة تحسبها رهنياً: غدوات ونقاشات ومجموعات على الـ«واتس أب» وثرثرة وشكاوى بالجملة والمفرق. فجأة، دخل باسيل في خضم هذا الحراك، معلناً أن المسودة سيئة وتحتاج إلى تعديلات كثيرة. في التيار من يجزم بأن باسيل اقتنع بأن عمه، بكل مسيرته وتجربته وقدرته على التفاعل مع الرأي العام، كان في حاجة إلى ماكينة انتخابية توصف بالحزب. سُز الوزير، هنا، بطمأننة بعض الناشطين له حول حجمه الضخم مقارنة بحجم الماكينة، واحترام كل منهما لحدود الآخر. وعلى نحو واضح، انقل ملف التنظيم الحزبي، هو الآخر، من عون إلى باسيل الذي قدّم هذا الملف على الملف الحكومي

آخر لبطاقته الحزبية.

طوى عون الملف الحكومي، موكلاً إلى باسيل تكثيف جولاته الدبلوماسية في سياق معركة رئاسة الجمهورية له، فيما كنف اجتماعاته هو مع الناشطين العونيين لتوفير الإجماع مجدداً على انتخاب باسيل رئيساً لحزب التيار الوطني الحر. ينفي النواب العونيين أن يكون قد فاتحهم صراحة ومباشرة بهذا الموضوع، إلا أن الجنرال استدعى ناشطي الصف الثاني والثالث، خمسة أسابيع متتالية، كل يوم ثلاثاء، ثلاث مجموعات، يضم كل منها ثلاثة أو أربعة أشخاص، ليأخذ، كعادته، بالمفرق ومستخدماً نفوذه الشخصي، ما يصعب أخذه بالجملة.

غداً واضحاً تموضع العونيين في ثلاث مجموعات: تضم الأولى مستشاري باسيل وقد انضم إليهم بعض الناشطين الجديين في مناطقهم والديناميكيين، إضافة إلى ناشطين لم يحظوا بفرصة التقرب من باسيل سابقاً ويعتقدون أنها فرصتهم لدخول اللجنة الباسيلية والتنعم بخيراتها. الثانية متشائمة وتضم معظم النواب العونيين والمرشحين العونيين ماضياً ومستقبلاً للانتخابات. والثالثة متفرقة، لكنها أقرب إلى الإيجابية منها إلى السلبية، الوجه القيادي فيها هو نعيم عون (ابن شقيق الجنرال) وتضم معظم مسؤولي الطلاب السابقين ومنسقي الأفضية ممن يؤمنون باستحالة أن تسوء الأمور تنظيمياً أكثر مما هي عليه اليوم.

خلصت لقاءات الجنرال الجانبية إلى اقتناعه بأنها اللحظة المناسبة للمضي قدماً بمشروع باسيل. وما هو مستشار الوزير سيزار أبو خليل يدعو عشرة ناشطين يمثلون معظم الناشطين العونيين إلى اجتماع في منزل الوزير يوم الجمعة 4 نيسان. لم يوزع باسيل النظام الداخلي الجديد عليهم كما

## نظام photocopy

لا العميد بول مطر الذي كُلف إعداد النظام الداخلي للتيار الوطني الحر أنطون سعادة عصره، ولا مرجعيته الرئيسية في البحث عن النظام المناسب ميراي عون (ابنة الجنرال) موريس الجميل. معرفتهما بالأنظمة الداخلية للأحزاب متواضعة جداً في أكثر الأوصاف تهدياً. عمداً إلى جمع مقتطفات من هذا الحزب الأوروبي وذاك، مترجمين بنيت طيبة دائماً فقرات بكاملها من هذه القوانين. أعطيا رئيس الحزب كل صلاحيات رئيس الجمهورية قبل اتفاق الطائف. فهو يعين أمانة السر ومجلس التحكيم ومجلس الحكماء ولجنة التمويل والإدارة المالية والمكتب السياسي والمجلس التنفيذي وكل مكاتب القطاعات المركزية (مسؤولي المهن والنقابات والطلاب والشباب وأرباب العمل).

وبدت واضحة لمسات المنسق العام للتيار الوطني الحر بيار رفول على المسودة. فهو أمين السر العام المنتظر لهذا الحزب، وبناءً عليه فهو «يسهر على عدم جمع أحد الحزبيين بين مسؤوليتين حزبيتين»، لكنه في الوقت نفسه يتولى كل المسؤوليات التالية: «أمانة سر المجلس التنفيذي وأمانة سر المكتب السياسي وأمانة سر المجلس الوطني، ويسهر على تطبيق النظام الداخلي وتنفيذه، ويحضر المهمات التنظيمية كافة، ويقدم اقتراحاته للرئيس لإحالة الحزبيين المخالفين على مجلس التحكيم، ويتلقى مختلف المراجعات والشكاوى، ويشرف على الانتخابات الحزبية، ويدير المقر الرئيسي للتيار، ويشرف على كل الهيئات من دون استثناء». ولاحقاً، كان واضحاً في مجمل النقاشات أن من يسعون لبناء حزب لم يحضروا فرضهم المدرسي، ولا يعرفون الكثير عن كيفية بناء حزب. لا يوجد اختصاصيون هنا أو باحثون أو خبراء في إعداد الأنظمة الحزبية وإجراء الانتخابات الحزبية: إن من يسعى إلى إقصاء النائب ابراهيم كنعان في المتن لحسابات خاصة، كان شغله الشاغل إضافة مادة إلى النظام الداخلي تحول دون ترشيح التيار النائب نفسه ثلاث دورات. وإن من يريد إقصاء خصمه في قريته، كان مطلبه وضع عمر محدد لا يجوز للمرشح إلى موقع منسق القضاء أن يكون قد تجاوزه. والمتضرر من توزيع فلان، يريد مادة تحول دون توزيع التيار لغير الملتزمين. إلا أن الملاحظات السلبية كلها في كفة، ووضع النظام الداخلي موضع التنفيذ لينتخب العونيون في القرى والأفضية مباشرة منسقيهم، ورئيس الحزب ونائبيه، في كفة أخرى. الكفة الثانية أوزن من الأولى بكثير؛ لا أحد ينتظر حزباً أفلاطونياً. المهم حجر زاوية يمكن البناء عليه. استفتاء الملتزمين والمؤيدين في عملية ديموقراطية حقيقية عبر صناديق الاقتراع في شأن مرشحي الحزب إلى الانتخابات النيابية، وإلزام الملتزمين بالتدرج في الحياة الحزبية من تنسيقيات القرى فالمجالس البلدية وأخيراً المواقع الرسمية أهم من كل بنود النظام الداخلي الأخرى.



# ل.. بصلاحيات مطلقة



بدأ العد العكسي لانتخاب باسيل رئيساً لحزب التيار الوطني الحر (هينم الموسوي)

باسيل السهرة مبكراً، واعداً مطر بزيارة قريبة لاثنين من الشباب لإنجاز التعديلات المطلوبة وتنقيح النظام النهائي. وهو ما حصل فعلاً.

وعليه، بعد ثماني سنوات على تسليم حزب التيار الوطني الحر وزارة الداخلية العلم والخبر بإنشائه، سيرزور موفد من العماد عون الداخلية قريباً لتسليم النظام الداخلي الخاص بهذا الحزب. وسيبدأ العد العكسي لموعده انتخاب باسيل رئيساً.

الأصوات المعارضة خافتة جداً. منذ سنوات، هناك في التيار مجموعة واضحة المعالم يتقدمها باسيل، ومجموعة أخرى تلتبس معالمها أشبه بحرية لا رأس لها تتألف من الفريقين الثاني والثالث السابق ذكرهما. ويشاع الكثير عن حجمي المجموعتين. قضت النقاشات الأولية بإعطاء المجموعة الثانية باسيل رئاسة الحزب، مقابل أن يعطيها عون حزباً. دغدغت الفكرة مشاعر باسيل، إلا أنه أثار رفع التحدي: أعطيككم حزباً ورئاسته في حال أثبتتم ديموقراطياً أنفسكم، وتعطوني حزباً ورئاسته في حال أثبتت ديموقراطياً نفسي. هو لم يشترط عدم ترشح لائحة ثلاثية مناوئة للائحة في الانتخابات الأولى. التزم بإضافة مادة تمنع التمديد لرئيس الحزب مهما كان الظرف، لكنه لم يحدد الدورات المتتالية التي يحق لرئيس الحزب أن يترشح فيها لينتخب رئيساً. قال عون عن باسيل الكثير، لكنه لم يحزم بأنه الصخرة التي بنوي تأسيس بيته عليها؛ يعود للعونيين فعلاً الجزم بهذا الخصوص.

من الجمهور وتجاهل التسعة وتسعين؟». وأضاف باسيل: هناك بطاقتان؛ بطاقة للملتزمين وأخرى للمؤيدين. الملتزمون ينتخبون رئيس الحزب ونائبه، ومنسق القضاء ومنسق بلدتهم، ويصوتون لمرشحهم الأفضل إلى الانتخابات النيابية. أما المؤيدون فيصوتون في الاستفتاء الحزبي لمرشحهم الأفضل إلى الانتخابات النيابية. وسياخذ رئيس الحزب نتائج هذا التصويت في الاعتبار، عند اختيار مرشحي الحزب في مختلف المناطق. قبل أن ينهي

باسيل - يتم برفع الأيدي. وليس للمجلس الوطني الحق في المطالبة بإقالة الرئيس إلا في حالة الخيانة العظمى. وحين تجرأ هاتف باسيل على مقاطعته، تسلّم منسق عام التيار بيار رفول الحديث، متوجهاً إلى العميد مطر بالقول: «نحن لسنا حزباً. ضع هذه في قلب النظام (الحزبي) بخط عريض: نحن لسنا حزباً، نحن تيار. كم بطاقة حزبية لديك؟ 15 ألفاً كاقصى حد. هؤلاء لا يشكلون واحداً في المئة من الحالة العونية. لماذا يريدوننا أن نأخذ قرارنا بناءً على رغبة واحد في المئة

التي ستكون ذراعه التنظيمية والوزراء الذين سيكونون ذراعه السياسية. ولا يفترض بالمكتب السياسي والمجلس الوطني وغيره من أجهزة الحزب أن يعيقوا عمل الرئيس في نقاشات عبثية ترهق الحزب». ورداً على المطالبة الواسعة بتمثيل نواب الحزب ووزرائه الحاليين والسابقين في المكتب السياسي، قال باسيل إن ذلك سيحوّله إلى تجمع للعاطلين من العمل والمتقاعدین. «ليست المواقع الحزبية تعويض نهاية خدمة لأحد». التصويت - يتابع

كانوا يتوقعون. قال إن التعديلات غير ملائمة. ومن دون أن يخرج من جيبه النظام الداخلي كما يريده هو، أخذ يملي على العميد مطر ملاحظات تقول كل النقاشات من دون أن تتعارض بشكل كامل مع التوصيات. هو يقول: «أنا أريد حزباً ديموقراطياً تنتخب فيه القاعدة الرئيس ونائبه، وتنتخب المناطق منسقيها، فلا يتهم الرئيس بتفضيل أحد على آخر في هذه القرية أو تلك. لكنه في الوقت نفسه حزب رئاسي بحيث يحق للرئيس المنتخب أن يعين الهيئة التنفيذية

## هكذا اقتنع الجنرال

يضمن الحلفاء وجود بيت حزبي ومرجعية رسمية للعونيين يمكنهم الانطلاق معها في حال تشتت التيار إلى مجموعات كما يتوقعون بعد «عمر عونيّ طويل». فما هم الكتائبيون يحورون ويدورون ولا يلبثون يعودون في كل مرة إلى الصيفي. وسواء كان جورج سعادة الرئيس أو كريم بقرادوني أو أمين الجميل، فإنهم يبقون كتائبين وإن كانوا يتحمسون لواحد أكثر من غيره. وكان بعض العونيين قد توهموا بداية وجود أصابع خفية لحزب الله تقف وراء حركة الفرزلي - جريصاتي، لقطع الطريق على مرشحين أقوياء لرئاسة التيار مستقبلاً يحبذ الحزب باسيل عليهم. إلا أن اتصالات موثوقة أكدت لهؤلاء أن ما من مؤامرة، ومبادرة الرجلين شخصية مئة بالمئة.

النواب السابق إليي الفرزلي - الوزير السابق سليم جريصاتي، قامت على أساس تحذير عون من نهاية للحالة العونية أشبه بنهاية الحالة الشمعونية، متجرئين على القول له، صراحة، ما معناه أنه ليس المسيح، وتلامذته ليسوا بطرس وأخواته. ولفت الفرزلي وجريصاتي بلياقتهم المعهودة إلى حساب حلفائه الأقربين والأبعدين ألف حساب لهذه النهاية الحتمية للتيار الوطني الحر في حال بقاء الأمور على حالها، الأمر الذي يدفعهم إلى إبقاء قنوات الاتصال مفتوحة مع هذه المرجعية وذلك النائب السابق وغيرهم؛ يراعونهم لشعورهم بحاجتهم إليهم يوماً ما. وفي حوارات متقدمة، نجح الفرزلي - جريصاتي في إقناع عون بأن إيجابيات وجود الحزب أكثر بكثير من سلبياته. أقله

لا يخفي العماد ميشال عون تأثره في نشأته بالمدرستين الشمعونية والكتولية أكثر من المدرسة الكتائبية بكثير. هو كان يجد نفسه دائماً أقرب، «في الشخصي والسياسي»، إلى الرئيس كميل شمعون منه إلى بيار الجميل. ولم يقتصر التشابه بين «الوطني الحر» و«العوني» و«الوطنيين الأحرار» الشمعوني على الاسم فقط. فالمحيطون بعون مقتنعون، بتشجيع منه، باستحالة حصر الحالة العونية بحزب، كما استحالة سابقاً حصر الحالة الشمعونية في حزب. وحين كان عون يُسأل في مجالسه الخاصة عن العونية من بعده، كان يطمئن القلقين إلى أن «المسيح لم يبن كنيسة بنفسه، بل حدد الصخرة التي ستبنى عليها وترك لتلامذته من بعده بناءها». إلا أن نظرية رئيس مجلس



## تقرير

## خشية من مقايضة الانتخابات السورية



الحديث عن لجنة الاستحقاق ليس سوى رفع للمعنويات اللبنانية (هيثم الموسوي)

ستجعل من هذه الانتخابات استحقاقاً مؤجلاً في انتظار تهيئة الظروف الإقليمية وتلمس اتجاهاتها. ففي المفكرة الدولية والإقليمية سلسلة مواعيد أصبحت ضاغطة. الأول هو الانتخابات العراقية التي ستجرى في نهاية الشهر الجاري وسط تدهور أمني متصاعد، وسيقرر على أساسها مصير رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، كواحد من مؤشرات ترتيب العلاقة السعودية - الإيرانية. والثاني، الانتخابات الرئاسية المصرية التي ستجرى يومي 26 و27 أيار المقبل تزامناً مع انتهاء ولاية الرئيس اللبناني ميشال سليمان. والثالث، الانتخابات السورية التي تحددت بداية حزيران المقبل، علماً بأن ولاية الرئيس السوري بشار الأسد تنتهي في 17 تموز المقبل.

على تقاطع بين الانتخابات العراقية والمصرية والسورية، يتحول لبنان جزءاً من صفقة يجري ترتيبها. فهل تتم مقايضة الانتخابات السورية باللبنانية؟

## هيثم القصبي

كان لافتاً، مع انشغال لبنان بالانتخابات الرئاسية التي جرت أول من أمس، تغاضي الإعلام الغربي في شكل واضح عن متابعة هذا الاستحقاق. حتى إن أهم الصحف الأوروبية والأميركية، التي كانت تبرز الملف اللبناني عادة، لم تفرها جلسة الانتخاب من قريب أو بعيد، ما أظهر غياب لبنان كلياً عن اهتمامات عواصم القرار. الحدث الرئاسي الإقليمي في مكان آخر، وهو الذي يعكس نفسه على الدوائر الغربية وعلى وسائل الإعلام في هذه الدول كمؤشر على المنحى الذي تتخذه الأحداث الإقليمية في المفكرة الدولية. من هنا تبدو جلسة الانتخاب اللبنانية، بالمعنى الإقليمي والدولي، حدثاً عابراً بوصفها جلسة الضرورة الشكلية وليس ضرورة الانتخاب.

يعرف ذلك جميع الذين يعملون على خط الاستحقاق، ويعرفون، أيضاً، أن ظروفه لا تزال غير ناضجة، بغض النظر عن هوية الرئيس العتيد. من هنا، تصبح الجلسة المقبلة في مهب الريح لأن الذين خرجوا من ساحة النجمة يوم الأربعاء كانوا يعرفون مسبقاً أنهم لن يعودوا إليها لانتخاب الرئيس قريباً. فالاستحقاقات الإقليمية هي التي تتقدم على انتخابات لبنان، وربطاً، فإن التفاهات التي يجري الحديث عنها،



ظروف الاستحقاق لا تزال غير ناضجة بغض النظر عن هوية الرئيس



القاسمان المشتركين بين هذه المواعيد الثلاثة هما السعودية وإيران. فالأولى تولي اهتماماً فائقاً لإعادة الأمن والاستقرار إلى مصر، لذا تحاول جمع كل أوراقها من أجل تثبيت المرشح المصري عبد الفتاح السيسي وليس انتخابه فحسب، إذ إن القاهرة اليوم هي المعبر الأساسي الذي تخوض الرياض من خلاله معركة إقليمية، لتكرس إظاحة الإخوان المسلمين وأرتداد حركتهم في دول الخليج والشرق الأوسط.

في العراق وسوريا، يتقاطع الدور السعودي مع الإيراني، رغم أن للسعودية موطئ قدم أكثر تجذراً في العراق، مما هو عليه دورها في سوريا، سياسياً وأمنياً واقتصادياً، أثبتته الأعوام التي تلت سقوط الرئيس السابق صدام حسين، في المناطق ذات الأغلبية السنية. في المقابل، يمثل الوضع السوري خط الدفاع الأول بالنسبة إلى سياسة إيران في المنطقة، في صورة مختلفة عما يمثلها لها لبنان ودور حزب الله

فيه. في سوريا، وحيث يتشابك الدور الإيراني مع أدوار دول غربية وعربية، يميل الوضع الميداني إلى توازن أمني وعسكري، رغم جولات القتال والمعارك التي يعلن النظام السوري الفوز بها. ففي المحصلة، هناك شريط جغرافي يعني به النظام كواحد من الممرات التي يريد إبقاءها نظيفة عسكرياً وخاضعة لمرماه. وهذا الشريط المرتبط جغرافياً بلبنان، شمالاً وشرقاً لجهة البقاع الشمالي، هو اليوم عصب الحرب

السورية من جانب النظام وحزب الله. في المقابل، هناك حراك عسكري من جانب التنظيمات المعادية للنظام لا يزال محكوماً بضعف عسكري، في طريقه إلى التحول نتيجة كلام عن احتمال رفع الدعم العربي والغربي للمعارضة على مستويات عسكرية مختلفة. في ظل «توازن الرعب» السوري، يأتي موعد الانتخابات السورية، لي طرح علامة استفهام حول ما تريده إيران منه وسط المواعيد الإقليمية المتلاحقة،

## المشهد السياسي

## «التحركات المطالبة» تحاصر

إلى أن موعد تحرك هيئة التنسيق، مثلاً، محدد قبل أن يعلن بري موعد جلسة الانتخاب الثانية. لكن مصادر أخرى من الفريق ذاته، ومن فريق 14 آذار، تحدّثت عن «صعوبة تصديق عدم وجود رابط بين التحركات المطالبة من جهة، وملف سلسلة الرتب والرواتب والانتخابات الرئاسية من جهة أخرى».

## بري: جلسة الرئيس لا المرشح

على صعيد آخر، وفي زيارة نادرة، في الغالب هي الأولى لبطريك ماروني، لرئيس مجلس النواب، زار البطريك الماروني مار بشارة بطرس الراعي الرئيس نبيه بري في عين التينة أمس، وتبادلاً الرأي في نتائج جلسة انتخاب رئيس الجمهورية الأربعاء الماضي. وكان سبق للراعي أن زار بري في المصليح في نطاق جولته على الجنوب بعد انتخابه، وأولم له يومها رئيس المجلس وتبادلاً الكلمات. إلا أنها المرة الأولى بطابعها أمس. ولاحظ بري في تقويمه لزيارة

فرض إرادتهم في اقتصاد وطني، وينتهي حقبة هيمنة أصحاب الثروات على السياسة في لبنان»، بالتزامن مع هذا الكلام العالي النبرة، دعت اتحادات النقل إلى «انتفاضة السائقين» العموميين يوم 28 نيسان، من خلال مسيرتين سيارتين تنطلقان من الكولا والدورة إلى ساحة رياض الصلح، للمطالبة بتنظيم القطاع. في اليوم التالي، ستكون الساحة نفسها على موعد مع تحرك يريد منظموه أن يكون حاشداً جداً، لهيئة التنسيق النقابية، للمطالبة بإقرار سلسلة الرتب والرواتب. برنامج التحركات لا يقتصر على الهيئة والسائقين، إذ خصص الاتحاد العمالي العام يوم الجلسة (30 نيسان) باعتصام في ساحة رياض الصلح، عند الحادية عشرة، أي قبل ساعة واحدة من موعد انعقاد الجلسة الانتخابية، للاحتجاج على «السياسة الضريبية».

مصادر في فريق 8 آذار ترفض الربط بين هذه التحركات وموعد جلسة الانتخاب الرئاسي، لافتة

لم تحدث الاتصالات السياسية أي تقدم جدي في شأن الانتخابات الرئاسية. كل القوى لا تزال على مواقفها. رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع أكد أمس أنه مستمر في ترشحه، مستعيناً بالأصوات الـ48 التي حصل عليها، لإعلان براءته من الأحكام القضائية التي صدرت وأدانته بارتكاب عدد من جرائم الاغتصاب. وبعيداً عن جعجع، بقيت معظم القوى السياسية تؤكد أن جلسة 30 نيسان المخصصة لانتخاب رئيس للجمهورية لن تنعقد، بسبب عدم تأمين النصاب إلا في حال التوافق على اسم رئيس جديد للجمهورية. وإضافة إلى النية الواضحة بتطير النصاب، بدأ طوق «التحركات المطالبة» يضيق حول الجلسة. فبعد عقد المكاتب العمالية لأحزاب وقوى 8 آذار والنياب الوطني الحر اجتماعاً أول من أمس دعت فيه القوى النقابية إلى «رفع وتيرة التنسيق والترابط في ما بينها، وصولاً إلى يوم مطلبي (...) يؤكد فيه النقابيون أنهم الأقدر على



كل يوم جمعة

الساعة ٨:٣٠ مساءً

أول

آخر



# ة بالبنانية



والمجرى الذي يمكن أن يتخذه الوضع السوري، ولا سيما في ضوء محاولات ترتيب العلاقة الإيرانية - السعودية. وبحسب أوساط لبنانية مطلعة، فإن ترابط موعدي الانتخابات الرئاسية السورية واللبنانية يشير إلى احتمال إيجاد تسوية للاستحقاقين معاً، إذ إن ثمة خشية من تكرار السيناريو الذي حصل إبان الاتفاق السريع على سحب الأسلحة الكيماوية من سوريا بعد التلويح بتنفيذ ضربة عسكرية. حينها،

تم الاتفاق، مقابل تراجع أو غض نظر الدول الغربية والولايات المتحدة في مقدمها، على المطالبة بتغيير النظام السوري أو إسقاطه. هكذا يمكن أيضاً أن يتم «السماع» للبنان بإجراء الانتخابات الرئاسية مقابل غض النظر عن إصرار الانتخابات السورية، في انتظار حصول تسوية شاملة تتعلق بالوضع السوري. وقد ظهر حتى الآن أن مجالات التسويات الإقليمية خضعت أكثر من مرة لمقايضات من هذا النوع. وحتى تتضح معالم الاتصالات الإقليمية، يظل مصير الانتخابات الرئاسية اللبنانية في دائرة الخطر. فالعيون الغربية تنصب على الساحات الأكثر تازماً، أي العراق ومصر وسوريا، في حين يتحول الوضع اللبناني هامشياً، ولا سيما بعدما انحسر بالحد الأدنى، خطر تهديد الاستقرار تحت عنوان الحكومة التي تجمع حزب الله والمستقبل على طاولة واحدة، لأن الصراع السني - الشيعي هو الذي يتحكم ولا يزال بمصير لبنان. وفق ذلك، ولأن ثمة تراجعاً أميركياً عن التدخل المباشر في الأزمات الإقليمية الثلاث، بحسب ما بدا واضحاً خلال زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما للرياض، يمكن الاستنتاج أن الانتخابات اللبنانية أرحم بقدر الواقع لا يفعل النصاب والترشيحات والتوافق عليها. فالحدث عن لجنة الاستحقاق كما تردد كثيراً في الساعات الأخيرة التي أعقبت جلسة ساحة النجمة، ليس سوى مجرد رفع للمعنويات اللبنانية. فالمرشحون والناخبون يعرفون أن الاستحقاق الحالي إقليمي أكثر من أي وقت مضى، وأن أوائمه لم يحن، وأن إيران والسعودية لم تنجزا ترتيب التفاهم بينهما بعد. وحين بنجز هذا التفاهم في لحظة، ينتخب الرئيس العتيد في اللحظة التي تليها، كما حصل مع تأليف الحكومة التي يثبت يوماً بعد آخر الهدف من مجيئها وهو تأمين الاستقرار خشية الوصول إلى الفراغ الرئاسي قبل إنجاز المقايضة الإقليمية.

## بهدوء

### السعودية، خطر وهمي وآخر واقعي

ناهض حتر

تشكل إيران محور مخاوف السعودية وهواجسها؛ هذا مثال حي على الأخطاء الاستراتيجية التي ترتكب بسبب التعصب المذهبي؛ ففي الحقيقة أن التهديد الفعلي للسعودية مصدره دولة أخرى هي... تركيا.

إيران دولة إقليمية كبرى بمختلف المقاييس؛ تستند إلى كتلة قومية عميقة الجذور الحضارية، وتلحمها أيديولوجية التشيع الخاصة بها، وتملك قدرات دفاعية يُحسب حسابها، وهي في طريقها إلى اكتساب الاعتراف الدولي بحقها في استخدام الطاقة النووية لأهداف سلمية. ولهذا المشروع أهمية اقتصادية نوعية: تحرير حجم أكبر من الطاقة الأحفورية للتصدير، وتلافي مخاطر نفاذها، وتطوير قاعدة صناعية مرشحة لنمو جدي بالإفادة من منجزات التصنيع الحربي. غير أن إيران محاصرة 3 مرات؛ الحصار الغربي الذي يوشك على التفكك - ولكن من دون أفق واضح حول مستوى الاندماج المسموح به للإيرانيين في النظام الدولي - والحصار الإقليمي الناجم عن كونها دولة شيعية في بحر سني، والحصار الداخلي الذي يعرقل الديمقراطية الاجتماعية بالجمود الأيديولوجي. تطمح إيران إلى التمدد السياسي الإقليمي، ولكنها، بعكس الأنظمة الشيوعية والقومية اليسارية، ليس لها حظ في التمدد الأيديولوجي - المذهبي؛ فالشيعة في المشرق العربي والجزيرة، جزر ديموغرافية مكنته بالتعدد الاجتهادي والمرجعي والثقافي والمحلي والقومي؛ والخيط الرئيسي الذي يجمع هذه الجزر هو العروبة التي بتراجعها يبرز المذهبي كإطار فضفاض، سياسي أكثر مما هو ديني. المنافسة، من جهة إيران، سياسية لا مذهبية؛ فهي تنتصر لقضية فلسطين. ولن أدخل، هنا، في سجال حول الدوافع؛ فالمهم أن فلسطين هي ثابت في السياسة الإيرانية، وكذلك، فهي تقف مع مظلوميات شيعية (البحرين) وسنية (اليمن الجنوبي)، وتدافع عن دولة قومية، علمانية (سوريا).

بالمقابل، نخوض السعودية حرباً مذهبية وضعتها في تناقضات عميقة؛ فهي تدعم الجيش المصري ضد الإخوان والجهاديين، وتعمل العكس مع الجيش السوري؛ كما أن تركيزها على معاداة إيران تقذف بها إلى الأحضان الإسرائيلية، أقله على قاعدة عدو عدوي صديقي. وهي، بذلك، تحسب صدقيتها ونفوذها، وتمنح الإيرانيين، نقاطاً في التفوق السياسي والأخلاقي.

الجمهورية الإسلامية الإيرانية تحتاج إلى اعتراف سني صريح يكسر عنها الحصار الإقليمي. وتظل أولويتها في الحصول على اعتراف كذا، تتمثل في السعودية؛ لكن تعنت الأخيرة اللاعقلاني، يدفع الإيرانيين إلى التمسك بأذيال الإخوان المسلمين... الذين تعتبرهم السعودية، تنظيمياً معادياً وأداة بأيدي

السياسة القطرية التي تتحدى الرياض. في الخلاصة الأولى، أنه يمكن للسعودية أن تطلعت لعلاقات حوار معقدة مع الإيرانيين؛ فالتوازن في القوى حاصل فعلاً بين النووي من جهة، ومكة المكرمة من جهة أخرى. وعلى هذه الخلفية، يمكن للثنائي الإيراني - السعودي إجراء تسويات إيجابية عديدة: العراق وسوريا واليمن والبحرين، كما في مجالات الأمن والدفاع. الأبلغ أن هذا الثنائي يستطيع أن يجعل من الإخوان المسلمين في خبر كان؛ كما يمكنه التصدي للظاهرة الإرهابية، إذا كان السعوديون جادين في التخلي عن الإرهاب كأداة في السياسة الخارجية.

العدو الفعلي للسعودية... هو تركيا؛ فهذه الدولة المركبة لا تستند إلى كتلة قومية مترابطة، وإنما إلى تجمع شتيت من الأصول القومية والأديان والمذاهب والاتنيات؛ ولذلك، فالدولة التركية الأتاتوركية اختارت ربطاً أيديولوجياً جامعاً يلحمها هو العلمانية. ولكن مع انزياحها إلى رابط ديني مذهبي يقوم على التحشيد السني السياسي الإخواني تتجه نحو صراع مركب، داخلي وخارجي. ليس أمام تركيا، إذاً، سوى أن تنافس السعودية على موقعها القيادي في العالم السني. وإذا كان نطاق التحرك الإيراني في جزر شيعية؛ فإن نطاق التحرك التركي هو في بحر من السنة. ولكي تفرض تركيا الأودوغانية هيمنتها على هذا البحر، فهي مضطرة إلى استيعاب كل موجاته من الليبرالية الإسلامية إلى الإخوان إلى مجاهدي القاعدة، وما بينهما. والاستراتيجية التركية لقيادة العالم السني ملروزة إلى الصدام بقوتين عربيتين سنتين: مصر، حيث يدعم أردوغان، الإخوان والإرهاب ضد الدولة المصرية واستقرارها وقدرتها على استعادة مكانتها؛ والسعودية التي لا يكتفي حكام أنقرة بمناكفتها، عبر الحليف القطري، وإنما يسعون إلى بناء وتحريك شبكات معادية لها، مما يتوفر لديهم من إخوان وإرهابيين.

تتجلى اللاعقلانية السعودية في أسوأ صورها من خلال إصرارها على إسقاط النظام السوري؛ فلا تدرك الرياض أن هذا النظام، بتركيبته الاجتماعية السياسية المعقدة، عصي على التبعية للإيرانيين أو سواهم؛ بالمقابل، فإن إسقاطه سيقدم سوريا على طبق من ذهب للتوسع التركي واجتياح العالم العربي ومحاصرة السعودية بالذات... من خلال الحدود الأردنية. استمرار الفوضى في جنوب سوريا، سيؤدي إلى انتقال نشاط الإرهابيين والمهززين ونقل السلاح والمخدرات الخ إلى شمالي وشمالي شرقي الأردن، ما يعني التمدد السهل نحو السعودية؛ لا عقلانية الرياض تتبدي، مرة أخرى، هنا بالذات، سواء من خلال الضغط على عمان للإبقاء على حدودها غير الشرعية مفتوحة مع سوريا أم من خلال ابتزاز الأردنيين، سياسياً، بمساعدات لا تسمن ولا تغني من جوع.

## جلسة 30 نيسان

بري: لم يفاتحني أي من السفراء في انتخابات الرئاسة بعد

فرد رئيس المجلس بأن ذلك كان ممكناً لو لم يفقد النصاب، وذكر بكلامه أن نواب كتلته سيحضرون الجلسة ولن يتغيّبوا عنها. لكنه لاحظ أن عقد دورات اقتراع أخرى متتالية في تلك الجلسة «لم يكن ليؤدي إلى أي نتيجة ملموسة، وهي ستكون على صورة الدورة الأولى، ولن يكون في وسع أي فريق الحصول على 65 صوتاً للفوز جراء توزع القوى».

وقال بري أمام زواره مساء أمس أنه سيستمر في تحديد مواعيد جلسات الانتخاب، إلا أنه سينتظر بعد كل موعد جلسة نصف ساعة لاكتتمال النصاب القانوني، وفي حال عدم اكتماله يحدد موعداً لاحقاً. وقال: «كنت أفضل تحديد موعد الجلسة الثانية اليوم التالي وليس بعد أسبوع، إلا أنه لا تطور ملموساً على صعيد الاستحقاق، ليس هناك مرشحون. الأربعاء المقبل موعد بعيد، لكنه ملائم لإجراء اتصالات وبلورة المواقف. إلا أنني أفضل في كل حال جلسات متقاربة في مواعيدها». وأضاف:

الراعي أن ما أدلى به بعد اجتماعه «يفتح نافذة جديدة على الاستحقاق» في معرض قول البطريرك بوصول رئيس مقبول من كل الأفرقاء. وأبدى بري وجهة نظر الراعي «أن الرئيس قوي بتوافق الاطراف عليه». وأبدى الراعي لرئيس المجلس ارتياحه إلى جلسة الأربعاء واكمال نصابها وإجراء الدورة الأولى من الاقتراع، إلا أنه أمل لو استمرت الجلسة وأجريت دورة تلو أخرى لانتخاب الرئيس.

«حتى الآن لا أحد يستطيع إحداث خرق في الاستحقاق كي يتحرك فعلاً».

ولفت إلى أن أياً من السفراء لم يفاتحه في انتخابات الرئاسة بعد، لكن صحف أمس استوقفته في معرض تغطيتها جلسة الدورة الأولى و«استنتاجاتها المبكرة بعدما عكست صورة سوداوية للاستحقاق بتوقيع الفراغ الرئاسي. الواقع ليس كذلك. أجرينا الدورة الأولى وانتقلنا إلى الدورة الثانية، والمهلة الدستورية لا تزال أمامنا. إلا أن الدورة الثانية لن تكون جلسة مرشحين بل جلسة رئيس، وذلك يقتضي حضور 86 نائباً على الأقل، ما يعني أن الرئيس سينتخب لكون الحضور سيعكس توافق الأفرقاء سلفاً عليه. كانت جلسة الأربعاء الماضي بروفة ونتائجها معروفة سلفاً، والتقديرات التي أوردتها الصحف عنها متقاربة، وتحديث عما كان سيحصل وحصل بالفعل. لكن الآن نحن ذاهبون إلى جلسة انتخاب الرئيس لا اختبار المرشح».

فكر مرتين  
الجمعة  
21.45



OTV  
WWW.OTV.COM.LB

# أموال المتقاعدين وديعة لا

نظام التقاعد في خطر. هذا ما يستشعره المتقاعدون، وسط التهديد بتعديل النظام وفرض ضريبة على المعاشات التقاعدية أو على المحسومات التقاعدية التي سبق أن اقتطعت من رواتب تدفع الضريبة نفسها. اليوم، يتلاقى المتقاعدون ببلوروا حتى الآن خطة للمواجهة

## فائق الحاج

الهجوم على نظام التقاعد والمعاشات التقاعدية لموظفي القطاع العام بدأ منذ اليوم الأول في مشوار البحث عن تمويل سلسلة الرتب والرواتب. في ذلك الوقت، سمع المتقاعدون أنّ رواتبهم ستشكل أحد مصادر التمويل، فيما تبنت دراسة رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي عن «شروط إقرار السلسلة» اقتراح وزارة المال (في عهد الوزير السابق محمد الصفدي) بتعديل بعض المواد القانونية في نظام التقاعد والصرف من الخدمة ونظام ضريبة الدخل.

يومها، تقاطع هذا الاقتراح مع طرح لرئيس «الهيئات الاقتصادية» عدنان القصار بنقض هذا النظام من أساسه وتغيير فلسفة المعاش التقاعدي عبر التحول إلى مفهوم الصناديق التعاضدية الذي يُعيد إلى الموظف القدر نفسه من الأموال التي استثمرها، خلافاً لما هو معتمد حالياً بنسبة اشتراكات تبلغ 6%. و«هول» القصار بأن «نظام التقاعد المعمول به حالياً يُهدد بكسر لبنان خلال عشر سنوات». بعدها، تسلّم الدفعة الرئيس فؤاد السنيورة، إذ شُنّ في مطالعته أمام الهيئة العامة للمجلس النيابي، هجوماً على المتقاعدين، مقدراً عددهم بنحو 117 ألف شخص، في حين أنّ أرقام وزارة المال تشير إلى أن عدد هؤلاء يلامس 82 ألفاً و300 متقاعد. السنيورة رأى أنّ «نظام التقاعد في الدولة هو الأكبر في العالم قاطبة، وأن النظام التقاعدي المعمول به في الأسلاك العسكرية لا يضاهيه نظام تقاعدي في العالم في كرمه».

ثم انضم رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط إلى حفلة الهجوم على المتقاعدين، فلفت في حديث إلى جريدة «السفير» إلى أنّ «من غرائب هذه السلسلة أنّ أرقام التعويضات التي يحصل عليها المتقاعدون في بعض الأسلاك هي هائلة، قياساً إلى القدرات المالية للدولة، ولم يعد ينقص سوى أن نخصص زيادات للأموال أيضاً».

في الواقع، هناك الكثير من المسؤولين، وحتى من المواطنين يعتقدون أنّ المعاش التقاعدي هبة من الدولة تدفعه من أموالها الخاصة للمتقاعدين مكافأة لهم على تضحياتهم في الخدمة الفعلية، بحسب ما قاله اللواء المتقاعد عثمان عثمان في لقاء جمع ممثلي المتقاعدين أمس، وبذلك يكون للدولة كامل الحرية في تقدير تلك الهبة وكيفية إعطائها.

الحقيقة غير ذلك تماماً، تشرح هيئة التنسيق المشتركة لجمعيات المتقاعدين في القطاع العام، وهناك فرق بين راتب الموظف في الخدمة ومعاش التقاعد. الأول هو نتيجة عقد عمل واتفق ضمنين بين الدولة والموظف عند تعيينه بتعهد فيها الأخير للدولة القيام بواجباته الوظيفية.

المحسومات التقاعدية ستعطي مردوداً أكبر من المعاش التقاعدي لو احتسبت الفائدة المصرفية عليها (أرشيف - مروان بو حيدر)

لإعطاء المتقاعد فائدة شهرية لأمواله من المحسومات التقاعدية كمعاش تقاعدي أكبر مما تدفع له الدولة. لتأخذ مثلاً موظفاً دخل الوظيفة براتب شهري 500 ألف ليرة لبنانية، فإن راتبه سيبلغ بعد 40 عاماً من الخدمة الفعلية مع الزيادات التي تطرأ عليه مليوناً و56 ألف ليرة لبنانية. وإذا أُحيل هذا الموظف على التقاعد بعد 40 عاماً، فإنه يتقاضى 85% من آخر راتب (علماً بأنّ النسبة كانت 100% قبل سلسلة عام 1998)، وبالتالي فإن هذا المعاش

المعاش أي زوجته وأولاده، فإن وزارة المال تستولي لنفسها على ما بقي من تلك الوديعة. قد يسأل أحدنا عن مقدار تلك المحسومات التقاعدية وما إذا كانت فعلاً كافية لإعطاء المعاشات التقاعدية من دون إشراك الدولة بدفع بعض من أموالها الخاصة؟ قانوناً، تتألف المحسومات التقاعدية من نصف راتب الشهر الأول من خدمة الموظف مع حسم 6% من الراتب مع القسط الشهري الأول من كل زيادة تطرأ على الراتب، وهي بذلك كافية

بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء. هذا الصندوق لم يبصر النور حتى الآن رغم أنه منصوص عليه في 5 مراسيم اشتراعية وآخرها القانون 83/47. الأهم أنّ وديعة المحسومات ليست كالوديعة التي يضعها أصحاب الرساميل في المصارف الخاصة، فالأخيرة تعطي لصاحبها الفائدة وتحفظ له ملكيتها. أما بالنسبة إلى الأولى، فإن وزارة المال تدفع للمتقاعد بعضاً من فائدها كمعاش تقاعدي وبعد وفاة المتقاعد والمستفيدين من

أما الثاني، فهو ليس سوى نتيجة المحسومات التقاعدية التي تقطعها الدولة من رواتب المتقاعدين عندما يكونون في الخدمة الفعلية من دون أن تشارك الدولة في دفع أي قرش من أموالها الخاصة في هذه المحسومات. وقد سمحت قوانين التقاعد اللبنانية المتتالية منذ أول قانون عام 1929 بوضع تلك المحسومات في خزائنة الدولة كوديعة لحساب تقاعد الموظف تحافظ عليها تاميناً لتقاعد، في انتظار إنشاء صندوق خاص للتقاعد

## هيئة التنسيق: مشروعنا نقابي له استقلالي

اللجنة النيابية المكلفة دراسة مشروع السلسلة بإنهاء عملها في المدة التي أعطتها لنفسها بما يحفظ الحقوق المكتسبة للمعلمين من دون فرض ضرائب جديدة تطال ذوي الدخل المحدود، لوّحت بتحركات تصعيدية جديدة قد تصل إلى عدم إنهاء العام الدراسي ومقاطعة الامتحانات الرسمية.

من جهته، دعا مجلس مندوبي بيروت في رابطة أساتذة التعليم الثانوي بعد اجتماع تقييمي إلى عقد الجمعيات العمومية في الثانويات الرسمية ودور المعلمين ووضع المعطيات كلها أمام المعلمين و«كيف تم التوافق بين الكتل النيابية على ضرب حقوقنا، والذين يتحملون كامل المسؤولية عن تصعيد تحركنا، فالمهم بالنسبة إلينا إقرار حقوقنا لا ضربها تحت غطاء إقرار السلسلة، وهو ما يضللون به الرأي العام». أما مجلس مندوبي الشمال في الرابطة

الخاصة قواعدها إلى أوسع مشاركة في تظاهرة هيئة التنسيق، الثلاثاء المقبل، مطالبة مندوبي المدارس بحضور الاجتماعات التي ستدعو إليها مجالس فروع النقابة في المحافظات لتنسيق التحركات والتحصير للإضراب والتظاهر، على أن يتم الإعلان عن مواعيد الاجتماعات في كل محافظة، ابتداءً من أمس الخميس وفيما طالبت النقابة

الاستحقاق الرئاسي. كما أظهرت القوى الحزبية في الهيئة النقابية استعدادها للنزول إلى الشارع، بما فيها المعلمون في المدارس الخاصة التي تدور في فلك هذه الأحزاب والتي ستلتزم الإضراب، بحسب هذه القوى. وقد اتفقت مكونات الهيئة على أماكن التجمع في المحافظات، وهي ستعقد مؤتمراً صحافياً الإثنين المقبل لوضع اللمسات الأخيرة على جدول التحرك. وفي وقت طرح فيه تحرك اتحاد نقابات قطاع النقل البري في 28 الجاري وتحرك الاتحاد العمالي العام في 30 الجاري أكثر من علامة استفهام، قالت هيئة التنسيق إنّ تحركها وأكثر من أي وقت مضى هو مشروع نقابي له استقلاليته وبعيد عن الاصطفافات الحزبية ومحصور بحقوق الناس ولا يريد أي شيء آخر، مؤكدة سلمية التظاهرة ونقابية شعاراتها. ودعت نقابة المعلمين في المدارس

لا يعول المعلمون والموظفون على النتائج التي ستخرج بها اللجنة النيابية - الوزارية بشأن مشروع سلسلة الرتب والرواتب. يقولون إنّ النسخة الجديدة للسلسلة ستكون أسوأ من مشروع اللجان النيابية المشتركة، لذا، فإن كل الجهود تنصب في الأيام القليلة المقبلة باتجاه إنجاح إضراب 29 نيسان في المدارس الرسمية والخاصة والإدارات العامة والمشاركة الكثيفة في التظاهرة التي ستنتقل من البنك المركزي، مروراً بغرفة التجارة والصناعة وجمعية المصارف، وصولاً إلى المجلس النيابي. أمس، عقدت هيئة التنسيق النقابية اجتماعاً اتخذ طابعاً تقنياً، عرضت فيه مكوناتها لنتائج الجمعيات العمومية ومجالس المندوبين فعمس النقاش حالة الغضب لدى القواعد التي أوصت الهيئة بإعلان الإضراب المفتوح، وهو خطوة كانت ربما محسومة، بحسب قادة الهيئة، لولا

تعقد هيئة التنسيق مؤتمراً صحافياً الإثنين المقبل



## هبة



يساوي: 1056000\*85% = 897 ألفاً و600 ل.ل.

أما المحسومات التقاعدية التي تقطع من راتب ذلك الموظف، فلو جرى توظيفها أو وضعت على الأقل في أي مصرف أو صندوق، أو لو دُيئت للدولة كما تستدين عادة لمدة 40 سنة، شرط عدم المس بها طوال تلك المدة، فإن الفائدة التي ستعطي لها لن تقل عن 12%، وبذلك فإن هذه المحسومات ستبلغ بعد 40 سنة: 396 مليوناً و922 ألفاً و118 ليرة لبنانية.

هذا المبلغ إذا ما وضع في أي مصرف فلن يعطي فائدة أقل من 7%، وبذلك فإن فائدته الشهرية ستبلغ مليونين و315 ألف ليرة لبنانية، أي مرة ونصف المعاش الشهري التقاعدي الذي تعطيه الدولة لذلك الموظف. هذا لا يعني أنه ليست هناك حالات شاذة يُنتظر من المتقاعدين في القطاع العام أن يكونوا على استعداد لمناقشتها وضبطها وتصويبها من أجل حماية نظام التقاعد نفسه، ومنها ما يحصل على مستوى استغلال المعاش التقاعدي الذي ينتقل إلى الزوجة والأولاد بعد وفاة المتقاعد، إذ إن هناك على سبيل المثال حالات طلاق «صورية» تحدث في صفوف نساء بعض النواب والموظفين الكبار ويناتهن بغية الاستفادة من رواتب آبائهن المتقاعدين في القطاع العام. إلى ذلك، إن الزيادات التي طرأت أخيراً على رواتب المتقاعدين القضاة في السلسلة الجديدة جعلت بعض المعاشات التقاعدية خيالية. ومن المنادج أن ابنة أحد القضاة المتوفى منذ عام 1947 تتقاضى راتب والدها الذي تجاوز 7 ملايين و345 ألف ليرة، إضافة إلى المعاش العائلي الذي يبلغ 33 ألف ليرة.

على كل حال، يمكن المتقاعدين أن يشكلوا قوة ضغط، وخصوصاً أنه غالباً ما يستعان بهم بعد التقاعد في الدراسات والاستشارات، ويكونون قريبين من صنع القرار السياسي. فهل سيفعلون؟

لا يبدو حالياً أن هناك نية للتصعيد الميداني، أو هذا على الأقل ما أوحاه لـ «الأخبار» رئيس هيئة التنسيق المشتركة لجمعيات المتقاعدين في القطاع العام اللواء عثمان عثمان عندما قال: «لسنا من دعاة الإضراب والتظاهرات، بل نعتمد وسائل الإقناع بوضع الواقع والحقائق أمام المسؤولين والرأي العام». عثمان كان يتحدث على هامش لقاء صحفي لمكونات الهيئة، وهي: المجلس الوطني لقادمي موظفي الدولة، رابطة قدامى القضاة، منتدى سفراء لبنان، ورابطة قدامى القوات المسلحة. ولا يبدو أيضاً أن هناك استعداداً لدى هؤلاء للانخراط في حراك هيئة التنسيق النقابية كما دعاهم في اللقاء النقابي محمد قاسم، علماً بأن رابطة المتقاعدين في التعليم الثانوي هي جزء من هذه الهيئة.

عثمان شرح حقيقة المعاش التقاعدي، نافية تأثيره على اقتصاد الدولة ما دام يدفع من أموال المتقاعدين وأن الدولة تستفيد من وضع المحسومات التقاعدية في خزانتها وتخزينها مبالغ تتجاوز مئات الملايين من الليرات اللبنانية. وبينما حدد اللواء المتقاعد المطالب من دون إعلان خطة تحرك عملية، تدخل القاضي المتقاعد عبد الله الحاج، فاقترح تأليف لجنة مصغرة لمراجعة من لديهم الحل والربط تماماً كما فعل القضاة المتقاعدون يوم أقرت السلسلة الأخيرة.

أما المطالب التي طرحتها هيئة التنسيق المشتركة للمتقاعدين، فهي:

- 1 - المساواة في الرواتب والمعاشات التقاعدية بين العسكريين وبين من يماثلهم من المدنيين.
- 2 - رفع معاشات التقاعد من 85% من آخر راتب قبل الإحالة على التقاعد إلى 100% أسوة بمعظم بلدان العالم، والعربية منها.
- 3 - وفي انتظار صدور الصندوق الخاص بالتقاعد، تُنشأ لجنة خاصة دائمة تكون مهمتها درس أي أمر يتعلق بالتقاعد وبالمحسومات التقاعدية، وخصوصاً بأي تعديل لقانون التقاعد تُؤلف برئاسة وزير المال ومن موظفين في القطاع العام العسكري والإداري، وخصوصاً من ممثلين للمتقاعدين.

## تقرير

## 3 أيام صاخبة في الشارع

فجأة، امتلأت روزنامة التحركات المطلوبة في الشارع بين 28 و30 نيسان الجاري، موعد استكمال جلسة انتخاب رئيس الجمهورية ونهاية مهلة الـ 15 يوماً التي أعطيت للجنة النيابية - الحكومية لاقتراح صيغة جديدة لسلسلة الرواتب ومصادر تمويلها والإجراءات الإدارية المربوطة بها. فيما تقول مصادر اللجنة إن عملها لم يكتمل بعد، وإنها لم تجتمع إلا مرة واحدة بصورة رسمية وبغياب عدد من أعضائها.

وبدلاً من الالتفاف حول هيئة التنسيق النقابية التي بادرت أولاً للدعوة إلى إضراب عام وتظاهرة عند الحادية عشرة من قبل ظهر الثلاثاء في 29 نيسان الجاري من مصرف لبنان إلى مجلس النواب، مروراً بغرفة التجارة والصناعة وجمعية المصارف، وذلك كامتداد طبيعي لسلسلة تحركاتها في الشارع المستمرة منذ عامين ونصف عام، ظهرت دعوتان للتحرك من خارج السياق، إذ قررت اتحادات ونقابات قطاع النقل البري في لبنان تنفيذ تظاهرة سيارة مركزية عند العاشرة والنصف من قبل ظهر الاثنين في 28 نيسان من مستديرة الكولا إلى رياض الصلح ومن الدورة إلى رياض الصلح أيضاً. وقرر الإضراب العام في كل لبنان على أن يحدّد موعده لاحقاً، وذلك لإقرار مطالب السائقين العموميين بدعم البنزين وقمع المخالفات ومكافحة مزاحمة السيارات الخصوصية.

وكذلك، قررت قيادة الاتحاد العمالي العام الدعوة إلى إضراب عام واعتصام عند الحادية عشرة من قبل ظهر الأربعاء في 30 نيسان، في ساحة رياض الصلح، أي قبل ساعة من موعد انعقاد جلسة مجلس النواب، وذلك بحجة مواجهة فرض الضرائب الجائرة والإسراع بإقرار قانون التغطية الصحية للمضمونين بعد بلوغ سن التقاعد، فضلاً عن المطالبة بربط قانون الإجراءات وعدم إصداره قبل وضع خطة إسكانية

وطنية شاملة، بما يحقق الإنصاف للمالك والمستأجر على حد سواء. وأعلن الاتحاد العمالي، في بيان له امس، أن نقابات الكهرباء والمياه والريجي والنقل المشترك والبلديات والمرفأ وأوجيرو والاهراءات والضممان الاجتماعي... أعلنت تأييدها للإضراب والمشاركة في الاعتصام. إذ، ثلاثة أيام صاخبة ستشهد ساحة النجمة بين الاثنين والأربعاء. إلا أن المكاتب العمالية لنحو 10 أحزاب دعت، في اجتماع عقده الأول من امس، إلى رفع وتيرة



## وزير المال يرفض المشاركة في اللجنة النيابية الحكومية



التنسيق والترابط بينها، وصولاً إلى اعلان «يوم مطلبى» يتوج مواقفها المعلنة، «دفاعاً عن حقوق العمال والمعلمين والموظفين، وللحد من طغيان الاخطبوط المالي الذي يمنع وصول الحقوق إلى أصحابها، ومن أجل بناء اقتصاد وطني اجتماعي عادل، ينهي حقبة هيمنة أصحاب الثروات على السياسة في لبنان».

هذا الكلام الكبير صدر في بيان وقعه التيار الوطني الحر، حزب الله، حركة أمل، الحزب السوري القومي الاجتماعي، رابطة الشغيلة، الحزب الديموقراطي اللبناني، حزب البعث، جمعية المشاريع الخيرية، وتيار المردة. وقالت المكاتب العمالية لهذه الأحزاب، إنها «تأسف على اليوم التشريعي الأسود الذي شهدته قاعة المجلس النيابي في 15 نيسان، وتم فيه انقراض الأخطبوط المالي على حقوق المعلمين والموظفين».

وشددت على ضرورة إقرار سلسلة الرتب والرواتب كما يطالب بها مستحوقها، ودون تحميل المواطن أية ضرائب جديدة تثقل كاهله بذريعة تمويل هذه السلسلة. ورفضت رفضاً مطلقاً في هذا السياق أي زيادة على الضريبة على القيمة المضافة، وأكدت وقوفها إلى جانب الاتحاد العمالي العام في رفضه الزيادة على القيمة المضافة وإلى جانب أي تحرك قطاعي مطلبى، ولا سيما تحرك السائقين العموميين والمزارعين.

في هذا الوقت، واصلت جمعية المصارف ضغوطها لمنع زيادة الاقتطاعات الضريبية من ارباح المصارف. والتقى وفد من الجمعية رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون بحضور النائب ألن عون. وقال رئيس الجمعية فرنسوا باسيل: «إن الوفد أكد لعون أن الإصلاح هو الأساس، وهو الذي يطرحه منذ زمن»، متمنياً أن تتوصل اللجنة النيابية إلى الحل المناسب وليس فقط على صعيد الضرائب الاستثنائية على المصارف، التي تعد الأكثر شفافية وأكثر قطاعات تدفع هي وموظفوها ضرائب بالكامل». وأضاف: «نحن طرحنا أفكاراً جديدة بالنسبة إلى الإصلاحات كالضممان الاجتماعي الذي ينفذ، فيما الخدمات الصحية بعد التقاعد ليست موجودة. وهناك مؤشر غلاء معيشة يجب أن يقدم كل سنة وليس التراكم كل 4 سنوات»، مشدداً على أهمية «إيقاف الهدر في الوزارات». وخلص إلى القول: «هل إذا كان القطاع المصرفي ناجحاً يجب أن نحطمه؟»، إلى ذلك، أكدت مصادر معنية لـ «الأخبار» أن اللجنة النيابية - الحكومية لم تنعقد إلا مرة واحدة، ولم ينضم إليها كل الأعضاء، إذ إن رئيس مجلس النواب نبيه بري، ترجم معارضته لهذه اللجنة برفضه الاطلاع على عملها ومتابعتها، في حين أن وزير المال علي حسن خليل، امتنع عن الاجتماع معها شخصياً أو بإفاد أي مندوب عنه من الوزارة. (الأخبار)

## تقرير

## قطاع النقل البري يدعو للتظاهر

## فراس أبو محلل

أعلن اتحاد نقابات قطاع النقل البري من مقر الاتحاد العمالي العام «روزنامة تحركات ديموقراطية سلمية» تستهلها بتظاهرة سيارة مركزية يوم الاثنين القادم (الواقع فيه 28 نيسان)، تنطلق من مستديرة الكولا الساعة الحادية عشر صباحاً باتجاه مستديرة رياض الصلح، مروراً بكورنيش المزرعة ومار الياس والحمراء والصنائع، تنطلق بالتزامن معها تظاهرة من الدورة إلى ساحة رياض الصلح؛ وقرر الاتحاد الإضراب العام في جميع المناطق في موعد يُحدد لاحقاً. طالب الاتحاد بـ «إلغاء بدعة الجدول الجهنمي الأسبوعي لتحديد أسعار المحروقات الذي تعده شركات المحروقات لمصلحتها ولوفرة أرباحها وكما يحلو لها، ويصدر إدارياً عن وزير الطاقة، وباستعادة (الدولة) لقطاع المحروقات وتشغيل المصافي ضمن سياسة نفطية»، وإقرار مشروع القانون المتعلق بالإعفاءات الجمركية ورسوم التسجيل لتجديد أسطول وسائل النقل المشترك. ورأى الاتحاد أن «قطاع النقل البري هو الدافع الأكبر

السائقين العموميين عن ارتفاع أسعار البنزين عبر منحهم 12,5 صفيحة بنزين بسعر مخفض هو حق، وليس مطلباً، وكذلك «إنهاء حالة الفوضى القائمة» بتنفيذ خطة العمل الموضوعية منذ عام 2009 لإصلاح قطاع النقل العام عبر تنظيمه، وخاصة لجهة تحديد المواقف وإنشائها على مداخل بيروت، لا داخلها. طالب الاتحاد بالتزام تنفيذ الخطة عبر إصدارها بمرسوم، وإعداد ما يلزم من قوانين ومراسيم وقرارات؛ فالنقل العام «حق من حقوق المواطنين على الدولة تأمينه»، وهو يحل مشكلة «زحمة السير الخائفة التي تسبب أضراراً بالغة، من هدر للوقت وتلف للأعصاب وتلوث»، وتكبد المواطنين تكلفة «التنقل بالوسائل الخاصة».

وأعلن الاتحاد دعمه لهيئة التنسيق النقابية في «نضالها لإقرار سلسلة الرتب والرواتب كحق مكتسب، دون تحميل الشعب أية أعباء»، مؤكداً أنه «منخرط بقوة في كل ما ستدعو إليه الحركة النقابية من تحركات، رفضاً للسياسات الاقتصادية والاجتماعية المتبعة، ورفضاً «لقانون الإجراءات الظالم الذي يشكل كارثة اجتماعية أخطر من سوليدير».

إلى الضرائب والرسوم، حيث يدفع كل سائق يومياً عشرون ألف ل.ل ضريبة البنزين، إضافة إلى فلتان أسعار قطع الغيار والمواد الغذائية والأدوية وكافة مكونات الضريبة غير المباشرة»، فيما «تشجع السلطة التعدييات وتغيب عن حماية عملهم».

شكا السائقون العموميون «عدم التزام السلطة التنفيذية القوانين والأنظمة والقرارات» الصادرة عنها، و«مماثلة وعدم جدية كافة الحكومات المتعاقبة» في تلبية مطالبهم بـ «الحقوق المزمّنة»، وطالبوا بـ «مكافحة التعدييات من السيارات الخصوصية وذات اللوحات الخضراء التي تعمل بالأجر، والسيارات ذات اللوحات المزورة، والذين يمارسون المهنة دون رخصة سوق عمومية لبنانية»، وبالتزام السلطة تطبيق قانون السير، وإنزال أشد العقوبات بحق المعتدين، سائلين إن كان يحق لوزير داخلية أن يلغي القانون الذي يمنع غير اللبنانيين من ممارسة مهنتهم عبر إصدار مذكرة. رأى الاتحاد أن «تنفيذ قرار مجلس الوزراء رقم 124 بتاريخ 2013/2/27، الذي كلف وزير المالية (السابق محمد الصفدي) بوضع اقتراح» تعويض

## ته

فاستغرب الحملة الإعلامية المركزة من الهيئات الاقتصادية على التحرك وكيفية تسخير وسائل الإعلام لعرقلته. وقال المجلس إن التخويف بانتهاء الليرة إذا أقرت السلسلة كاملة، هو نوع من التهديد بارتكاب جريمة، وبالتالي واجب النيابات العامة أن تتحرك للتحقيق بمضمون تصريحات المصرفيين وأركان الهيئات الاقتصادية وبعض الوزراء والنواب. وطلب المجتمعون من اللجنة النيابية «دراسة السلسلة بسرعة وجدية وضرورة إقرارها حسب الاتفاقات السابقة مع اللجنة الوزارية ووفقاً لمذكرة هيئة التنسيق، مع التشديد على سحب البنود المسماة إصلاحية والتي تنال من حقوق مكتسبة حصل عليها الأساتذة».

وطالبوا بخطة إصلاحية قوامها تطبيق مبدأ الثواب والعقاب وتفعيل دور التفطيش وإبعاد المحسوبيات السياسية عن الشؤون التربوية.



## تقرير

## خيارات هيئة التنسيق النقابية:

## تحالف الضرورة أم إطار نقابي وطني بديل؟

ما الذي ستقوم به هيئة التنسيق النقابية؟ أي مبادرات ممكنة تسمح بالانتصار في معركتها فعلاً لا ادعاء؟ أسئلة كثيرة مطروحة بقوة على قيادات الهيئة والتمتعين لها والداعمين، ولا سيما بعدما دفع تحالف أصحاب المصالح المصرفية والعقارية والتجارية المعركة إلى أبعد بكثير من قضية تصحيح أجور

## هانى مسعود

نضال هيئة التنسيق النقابية على مدار أكثر من عامين، من أجل تصحيح الأجور لموظفي القطاع العام والمعلمين في المدارس الخاصة والرسمية، أشاع حيوية استثنائية لم يشهدها المجتمع اللبناني سابقاً. نجح في تحفيز فئات اجتماعية جديدة للانخراط في قضايا الشأن العام. حتى إنه حرك تحالف أصحاب المصارف والتجار ودفعه إلى الخروج علناً للمرة الأولى، وحشد ماكينات التحريض الإعلامية والسياسية، وحتى الأكاديمية لرفض أي تعديل يطاول السياسات المالية والضرائبية المعتمدة. وهذا ما وضع القوى الربعية في مواجهة واضحة مع وكالاتها السياسيين حول سبل إدارة الأزمة، التي برزت تحت عنوان تصحيح الأجر. وجرى التحاليل عليها في القطاع الخاص عبر صفقة إذعان تمت مع

قيادة الاتحاد العمالي العام. الهيئة بمكوناتها المختلفة، أو على الأقل الفئات التي اعتادت التحرك والإضراب لنيل مطالبها، ولا سيما اساتذة التعليم الثانوي الرسمي، فوجئت بالموقف المتعنت والنزق لهيئات أصحاب العمل وبتخطيط الحكومة لناحية الإقرار بمطالبها، ما دفعها إلى تطوير شعاراتها ورفض تمويل السلسلة من خلال الرسوم والضرائب غير المباشرة، وتحديد الضريبة على القيمة المضافة. في المقابل، كشفت مواقف هيئات أصحاب العمل زيف ادعاءاتها حول تبنيها مبادئ «الحوار البناء»، لا الصراع، بين «شركاء الإنتاج»، وكشفت هذه المواقف أن تلك «الادعاءات» لم تكن إلا لتبرير تسوية «إذعان» قبل بها الاتحاد العمالي العام في معركة تصحيح الأجر في القطاع الخاص عام 2012، وكوّنت مكاسب الربوع والأرباح على حساب الأجور وسياسات إعادة التوزيع الأكثر عدالة. ليس هذا فحسب، بل إن ممثلي أصحاب الرساميل نقضوا مبدأ «التوافق» الذي ينادون به، ونادوا بالحكومة لتطبيق صرام لقوانين الدولة التي تمنع الموظفين من أي عمل نقابي وتحظر عليهم الإضراب والاحتجاج. تعنت ممثلي المصالح الربعية وتواطؤ القوى السياسية المسيطرة على الدولة، عاملان أساسيان أسهما في جعل القضية تتجاوز مسألة تصحيح الأجر إلى فتح النقاش الجدي حول دور الدولة الاجتماعي وسياساتها في هذا المجال، إن على صعيد توفير فرص عمل لائقة، وصولاً إلى التغطية الصحية للمواطنين والسياسة الإسكانية

وضمن الشيخوخة والمعاش التقاعدي للأجراء ومدى المشاركة الفعلية للمواطنين في تحديد السياسات التي تمسهم في حياتهم اليومية. أسهم تردد قيادات الهيئة في عدم التقاط الفرصة المتاحة أمامها لتوسيع المعركة وتمثيل أطراف أخرى متضررة من سطوة التحالف الطبقي - الطائفي، وبالتالي أسهم هذا التردد في حرف الأنظار عن جوهر القضية، وهو في الخيارات الاقتصادية والاجتماعية والسياسات النابعة منها، ما حصر السجال بأمور محاسبية بحتة، وأتاح محاولة تحميل الهيئة مسؤولية البحث عن سبل تمويل السلسلة، ووضعها في موقع المتهم أمام المواطنين برفع الرسوم والضرائب غير المباشرة، فضلاً عن التهويل غير المبرر بأن تصحيح الأجر يؤدي إلى انهيار العملة. أمام هذا الواقع، أصبحت هيئة التنسيق، ممثلة بقياداتها، مطالبة بالانتقال ببنيتها التنظيمية واستراتيجيات عملها بما يمكنها من الابتعاد عن صورتها كتحالف الضرورة المؤقتة ما بين أصحاب المصالح المتقاطعة. باتت مطالبة بأن تقدم نفسها ككيان تنظيمي نقابي موحد الأهداف والشعارات. هنا لا بد من القطع مع منهجية عمل أقطاب الهيئة الذين ما فتئوا يذكروننا بأنهم يشكلون تحالفاً غير منسجم، ويعتمدون منطق المحاصصات والمداورات في عرض مطالب مكوناتها المختلفة عند كل تحرك أو مناسبة. فالهيئة لا تزال هيكلًا غير منسجم، يجمع فئات من الأجراء لديها مطالب مختلفة بالأجر والوظيفة، وتطمح إلى



يجري تصوير الهيئة كمجموعة من الموظفين والمعلمين الأناثيين (هيم الموسوي)

هيئة التنسيق النقابية، على الأخيرة أن تستفيد من التجارب والدروس التاريخية للطبقة العاملة في لبنان. فقد نجح النظام السياسي اللبناني منذ الاستقلال في تجرئة القوى العاملة إلى فئات وشرائح منفصلة ذات مصالح متعارضة وأحياناً متناقضة، وأسهمت التركيبة الاجتماعية الطائفية - المناطقية للشعب اللبناني في تحقيق ذلك من دون أدنى شك. وأتت التشريعات والقوانين لتحقيق

تحقيقها بتضامن بعضها مع بعض. إلا أن آلية عمل كهذه ستمكّن السلطة من اللعب على تناقضات مكونات الهيئة لإمرار حلول جزئية على حساب جوهر القضية، وهو إعادة الاعتبار إلى مفهوم العدالة الاجتماعية والحق بالتنظيم النقابي والمفاوضة الجماعية والمشاركة في صياغة السياسات الاقتصادية والاجتماعية. كي لا تتمكن التركيبة السياسية الحاكمة من استهداف وتفتيت جهود

## تقرير

## الصناعيون في معركة انتخابات: «استعارة» الحلفاء!

## محمد وهبة

«القرار الصناعي» هو شعار رامز بونادر لرئاسة جمعية الصناعيين. بونادر يطلق اليوم لائحته المؤلفة من 7 أشخاص. أما منافسه الوحيد، فادي الجميل، فقد أطلق لائحته أول من أمس تحت شعار «كلنا للصناعة». لائحة الجميل تضم 20 مرشحاً، وقد بدت شبيهة مكتملة أو على الأقل هكذا أوحى رئيسها أثناء إعلان المرشحين، لكنها في الواقع «استعارة» مرشحين لم يجسموا خياراتهم بالتحالف مع هذه اللائحة أو تلك، وأبرزهم الصناعيون الأرمن. يستعد الصناعيون لمعركة في 26 نيسان. فالانتخابات تسبق المعركة على التوافق. ستكون المعركة حامية، لو حصلت. السؤال: هل تثمر الساعات الأخيرة بالتقدم نحو تسوية بين رامز بونادر وفادي الجميل. في الواقع، إن الإجابة عن مثل هذا السؤال تستدعي عرضاً لما حصل خلال الأسبوعين الأخيرين من اتصالات ومساع بين الصناعيين. آخر الأحداث هو ما جرى قبل يومين من إطلاق فادي الجميل لائحته «كلنا للصناعة»، كان قد دعا إلى لقاء مع الصناعيين الفاعلين في الجمعية تمهيداً لوضع المسات

الأخيرة على لائحته. الجميل كان في حاجة إلى تأييد الأرمن، وكتلة الصناعيين المحسوبين على التيار الوطني الحر. فمثل هذا التأييد، يحسم المعركة لمصلحته في مواجهة بونادر ويلغي فرص فوزه. لكن هذا الاجتماع كان كارثياً، إلى درجة أن ممثل الصناعيين الأرمن، نظريت صابونجيان، انسحب من الجلسة. انسحابه، لم يأت في سياق الضغط على الجميل للحصول على حصة أكبر في مجلس الإدارة، ولا هما اختلفا على عدد تمثيل الصناعيين الأرمن في مجلس إدارة الجمعية، بل كان خلافهما سببه إعلان صابونجيان أمام الجميع أن الكتلة الأرمنية لن تمنح الجميل أصواتها. لم يقل صابونجيان لمن سنصوت للكتلة الأرمنية، لكن الأمر كان واضحاً لأن بونادر كان قد حصل على وعد من رئيس تكتل التغيير والإصلاح ميشال عون بدعته في معركة رئاسة جمعية الصناعيين، وهو الأمر الذي استدعى من الجميل تأخير إعلان لائحته لنحو أسبوع. عون كان قد استدعى بونادر قبل أيام وأجرى معه حديثاً مفضلاً عن الانتخابات وتوازن القوى في الجمعية ووجه له سؤالاً عما إذا كان يريد الدخول في مفاوضة أو تسوية تحت عنوان

تجنّب جمعية الصناعيين معركة انتخابية، فأجاب بونادر بأنه غير مستعدّ لخطوة كهذه... عندها أبلغه عون أن الصناعيين المحسوبين على هذا التيار سيصوتون له. وفي الواقع، إن انسحاب صابونجيان من اجتماع الجميل كان سببه أيضاً، ما قاله الصناعي شارل مولر عندما أبلغ صابونجيان إلى الجميل موقف الكتلة الأرمنية بشأن خياراتها في المعركة الانتخابية. فالصناعي مولر قال بصوت غاضب: سنسفي غيركم في لائحتنا. عندها انسحب صابونجيان، فخرج وراءه عدد من الصناعيين وأعادوه بقوة سواعدهم إلى اللقاء.

أما كتلة الصناعيين الشيعة، أي هؤلاء المحسوبين على حركة أمل وحزب الله، فقد أبلغوا الجميل أنهم موافقون على الترشح معه. سبب هذا الخيار، هو أن الصناعي خليل شري، المحسوب على حركة أمل، قاد حملة بوجه بونادر تحت عنوان «يريد أن يكسر التوازن الطائفي». عن أي توازن طائفي يتحدّث شري؟ الإجابة سهلة، فهذا التوازن نابع من كون غالبية الصناعيين هم من المسيحيين، وبالتالي فإن الأصوات المسيحية هي التي تقرّر من يدخل إلى مجلس إدارة جمعية الصناعيين. ولذلك، تقرّر الحفاظ على حصة النصف للصناعيين من الطوائف المسلمة، سواء من الشيعة أو السنة. هذا العرف بدأ على أيام جاك صرّاف بالتنسيق والتفاهم مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، ولا يزال مستمراً إلى اليوم، إلا أن شري، وبعض الصناعيين المعروفين، تمكنوا من «تشويه» الفكرة التي خرج بها بونادر في أحد لقاءاته وسوّقوا أن بونادر يريد كسر التوازنات من أجل معركته. غير أن ما قاله بونادر كان يصبّ في أمر مختلف، فهو كان يسوّق لانتخاب الاكفأ إلى مجلس إدارة جمعية الصناعيين من بين الطوائف. وتعد

631 صناعياً  
يحق لهم الانتخاب،  
منهم 152 مسلماً  
و479 مسيحياً



## ما قل ودلّ

## «الحركة البيئية» تدعو إلى وقف بناء سد جنتة

نكّرت الحركة البيئية اللبنانية بضرورة التقيد بمرسوم تقييم الأثر البيئي الرقم 8633 الصادر بتاريخ 2012/8/7، قبل الشروع بالعمل على بناء سد جنة في منطقة نهر إبراهيم، وضرورة وقف أعمال بناء السد فوراً، وتسليم وزارة البيئة دراسة الأثر البيئي إن وجدت بأسرع وقت ممكن لتقوم بمراجعتها واتخاذ الموقف المناسب، وإطلاع العامة والجهات المعنية على مضمونها لإبداء الرأي. وقالت الحركة في بيان: «بُدئ تنفيذ مشروع سد جنتة في نيسان 2013 حين أطلق المشروع ووضع الحجر الأساس، كما جرت مناقصة لتزيم بناء السد في أيار 2013، وبما أنه استناداً إلى مرسوم أصول تقييم الأثر البيئي فإن العبرة في تاريخ تنفيذ المشروع لا في تاريخ إقامة الدراسات الأولية ولا في تاريخ التزيم». وأضاف البيان: «إنا سلّمنا جدلاً بأن وزارة الطاقة والمياه قامت بدراسة تقييم الأثر البيئي للسد قبل صدور المرسوم رقم 8633، محترمة بذلك ما نصّت عليه المادة 21 من قانون حماية البيئة، وجب على وزارة الطاقة تسليم هذه الدراسة لوزارة البيئة للمراجعة فتبدي وزارة البيئة موقفها الذي يكون إما بالموافقة، أو بالموافقة المشروطة، أو معللاً بالرفض، علماً بأن صلاحية هذه الدراسة سنتان فقط استناداً إلى المادة 13 من مرسوم أصول تقييم الأثر البيئي، وخاصة أنه أجريت تعديلات كثيرة على هذا المشروع».

## الحاج حسن يستدعي معامل «الكبيس»

يحصّر وزير الصناعة حسين الحاج حسن لعقد اجتماع موسع يضم نقابة الصناعات الغذائية وأصحاب معامل الكبيس في لبنان، وذلك من أجل التحقيق في استخدام هذه المعامل براميل بلاستيكية كانت تستخدم في الصناعات الكيماوية مثل الدهانات والغري والتلزيق وغيرها، وذلك لتخزين الإنتاج. ومن المتوقع أن تصدر وزارة الصناعة تعميماً يحظر استخدام براميل مستعملة في الصناعات الغذائية، علماً بأن نسبة استخدامهما في صناعة الكبيس والمكدوس وصلت إلى ما يزيد على 90 في المئة.

في حوار اجتماعي يطاول السياسات الاقتصادية والاجتماعية كلّها، بما فيها التشريعات الناظمة لسوق العمل. إن إعلان الروابط المكونة لهيئة التنسيق النقابية عن تحولها إلى نقابات بحسب معايير العمل الدولية هو أساس هذا الخيار بما يمكنها من أداء دور قيادي في هذا الإطار الجديد في ضوء تجربتها.

في ضوء وضوح تركيبة هيئة التنسيق النقابية، يمكن توقع الخيار الذي قد تذهب إليه، وهنا تبرز مسؤولية الغائب حتى هذه اللحظة، أي القوى المدنية التقدمية ونخبها وتنظيماتها في لبنان، عبر اتخاذها خطوات فعلية لا لفظية تُسهم في تمكين مواقف قيادة الهيئة للذهاب نحو خيار بناء حركة نقابية ديمقراطية مستقلة وممثلة. إن فشل الهيئة في الذهاب نحو إطار تنظيمي جديد واستراتيجية مختلفة في مواجهة التحديات الحالية سيكون ذا كلفة عالية، ستدفع القوى المدنية التقدمية ثمنها حيث سترتب على خياراتها انسحاب وإحباط كتل اجتماعية إلى خارج حيز النضال العام وخسارة فرصة بناء قوة اجتماعية على أساس مصالح مادية مشتركة وحقيقية قادرة على إحداث تغيير في بنية النظام اللبناني.

إن بناء مثل هذا الإطار أضحى شرطاً أساسياً لمواجهة تفرد التحالف الطبقى - الطائفي الحاكم في صياغة الحاضر والمستقبل، وللضغط من أجل إصلاح ديمقراطي في السياسات الاقتصادية والاجتماعية يفتح أفقاً رحباً من أجل بناء مجتمع العدالة والمساواة. إن التضامن الفعلي مع تحركات الهيئة يتطلب إعادة تقويم فعلي من قبل القوى المدنية التقدمية لطبيعة الصراع الاجتماعي وسبل التغيير الممكنة والتركيز على تقديم كافة أشكال الدعم والإمكانات، بما يسمح للقوى العاملة ببناء قدراتها التنظيمية وبرامج عملها وتعزيز تضامنها مع الفئات الاجتماعية المتضررة والمرشحة لمزيد من الانهيار، في ظل تواصل نهج السلطة بغض النظر عن وجهي العملة الواحدة، في هذا المجال: 8 و14 آذار.

طبيعة المعركة التي تخوضها هيئة التنسيق النقابية ونوعية المواجهة التي فرضها التحالف الحاكم في ظل الأوضاع السياسية والاقتصادية الوطنية والإقليمية يضع الهيئة أمام خيارين لا ثالث لهما: إما الإبقاء على محدودية المطالب (تصحيح الأجر)، وبالتالي الدخول في تسوية تؤدي إلى استيعاب الهيئة وإعادتها إلى الحضيرة على غرار الاتحاد العمالي، مع ما يحتمه ذلك من تغيير في قيادتها أو تفكيك الهيئة من خلال بعض القوى السلطوية المنضوية فيها، وإما الذهاب إلى تغيير شروط المعركة والعمل الجدي على بناء قوة اجتماعية واسعة التمثيل وقادرة على إحداث توازن اجتماعي يحقق ما هو أبعد من المطالب المرفوعة. لتحقيق ذلك، على الهيئة بداية العمل على تغيير الصورة الذهنية التي كرسها عن نفسها، والتي ساعدت خصومها من خلالها على تصويرها كمجموعة من الموظفين والمعلمين من ذوي الرؤوس الحامية والمهتمين فقط بمصالحهم الشخصية غير العابئين بالوطن واقتصاده؛ وعليها أيضاً العمل على إعادة تشكيل نفسها كمرکز نقابي وطني على أساس مبادئ وقيم الحركة النقابية الديمقراطية والمستقلة، على أن يشمل ذلك توسيع إطار عضويتها عبر مساعدة العاملين في مؤسسات الدولة، بغض النظر عن شكل عقودهم (مستخدم، أجير، متعاقد، متعامل، مياوم، عامل بالفاتورة، أو بالساعة...) أو أليته (عبر مباريات مجلس الخدمة المدنية أو التعيين أو التمرير بالواسطة...)، على تشكيل أطرافهم التنظيمية الممتلئة أو دمجهم في أطراف بعيداً عن الذرائع التي تركز التمييز بين فئات الأجراء، وتشكل تعزيزاً لمنطق تحالف السلطة. وأن يشمل أيضاً مساعدة العاملين في الاقتصاد غير المنظم والمعطلين عن العمل (بما في ذلك الناجحون في مباريات مجلس الخدمة المدنية من غير المعيّنين) على تكوين منظماتهم على أسس ديمقراطية وتمثيلية، ودعوة الحكومة وممثلي أصحاب العمل إلى الاعتراف بهم كطرف أصيل وممثل للأجراء والدخول معهم

ووضعت قيود استنسابية للعاملين في القطاع الخاص، وانسحب التمييز نفسه على التشريعات في فئات الأجراء وعموم المواطنين. ويمكن المرء ملاحظة هذا الأمر من خلال وجود صناديق ضمان وتأمين صحي متعددة واختلاف أنظمة التقاعد (معاش تقاعدي أو تعويض نهاية خدمة). يضاف إلى كل ذلك أن السلطة السياسية تعاطت دائماً بنحو جزئي واستنسابي مع المطالب العمالية،

## الهيئة مطالبة بإطار تنظيمي جديد واستراتيجية مختلفة

مكرسة منطلق «الفئوية المهنية» من خلال منح امتيازات لشرائح عمالية على حساب أخرى. أفاد هذا فئات من الموظفين العاملين في مهن تحتاج إلى مستوى عال من التعليم والقدرة على التنظيم، لكنه أثبت فعالية في الحد من قدرة الطبقة العاملة مجتمعة على التأثير في السياسات العامة لمصلحة نظام أكثر توازناً وعدالة. لقد تعاملت قيادات الهيئة كما كافة القيادات النقابية العمالية اللبنانية مع هذا الواقع كأمر طبيعي ومقبول. ويشكل استمرار عملها على هذا الأساس دون أي محاولة جدية لكسره خدمة نفيسة للتحالف الحاكم وضربة قاسية لإمكانية إدخال قوى اجتماعية مغيبة ومكسورة إلى ساحة العمل السياسي. ففيمما يستنفر التحالف الحاكم قواه، ويعلن أهدافه بوضوح، ليس أقلها العمل على إفشال الهيئة وكسرها وتشتيت قياداتها الفاعلة، تصر هي على تقديم نفسها جسماً هشاً وغير موحد قابل للتفكك في أي وقت.



المهمة، فالقوانين الناظمة لعلاقات العمل في القطاع الخاص مختلفة عن تلك المتعلقة بموظفي القطاع العام، مع أنظمة خاصة للفئات المختلفة داخل القطاع العام نفسه (إدارة عامة، عسكري، قوى أمن، هيئة تعليمية، أساتذة الجامعة اللبنانية، قضاء، مؤسسات عامة ومصالح مستقلة... إلخ)، كذلك ميزت هذه القوانين بين الأجراء لجهة حقهم في تشكيل منظماتهم النقابية (حُرّم موظفو القطاع العام هذا الحق،

## مبادرة

## 27 عملية للتخلص من «الشفة الأرنبية»

## هديك فرفور

غضت ردهة الطبقة الرابعة من المستشفى بهم. لم تكن الفرحة تسعهم، كانوا متشوقين ومتحمسين لالتقاط الصورة التذكارية مع الطاقم الطبي. 27 شخصاً من فئات عمرية مختلفة استطاعوا أن يتخلصوا من التشوه الخلقي، الشفة الأرنبية، بعدما خضعوا لعمليات جراحية مجانية تكفلت بها جمعية «تاليا» الخيرية بالتعاون مع مستشفى خوري (بي أم جي) وعدد من الأطباء. غزل (3 أشهر) كانت أصغرهم. «فرحتي لا توصف» تقول أمها، وتضيف متشوقة: «سيتابعونها حتى عمر الـ14 سنة»، فالمبادرة المتبنية من قبل «تاليا» لا تقتصر على إجراء عملية واحدة للمصاب، بل (متابعته على مدار عدة سنوات للتخلص من هذا التشوه كلياً)، حسب ما تؤكد رئيسة الجمعية رانيا مقدّم. ويوضح رئيس قسم الجراحة التجميلية والترميمية في المركز الطبي في «الجامعة الأميركية في بيروت» الدكتور غسان أبو ستة أنه «نادراً ما يكون التخلص منه كلياً من الجراحة الأولى، إذ تتطلب بعض الحالات الصعبة القيام بعدة جراحات كي نحصل على النتيجة المطلوبة».

إلا أن العمليات الجراحية لا تكفي كي يتخطى المريض هذا التشوه، ذلك أن

## معدل الإصابة في لبنان هو تقريباً واحد على ثمانئة

العلاج الناجح، حسب أبو ستة، يعتمد على فريق متعدد الاختصاصات من جراح تجميلي، معالج نطق، متخصص في تقويم الأسنان، مرشد نفسي لتعزيز الثقة بالنفس، دعم العائلة، فضلاً عن متخصص في أمراض الأذن والحنجرة، وذلك لما يسببه هذا التشوه من آثار نفسية وجسدية على المصاب به. فبالإضافة إلى السمع نتيجة ارتفاع معدل التعرض للالتهابات في الأذن الوسطى ومشاكل التغذية والتكلم، يتعرض المصاب لعزلة اجتماعية واضطرابات نفسية واجتماعية نتيجة عدم تقبل المحيط له. «أنا وقفت مدرسة كرمال هيك»، يقول شربل (21 عاماً)، يتحدث الشاب عن المضايقات التي كان

يتعرض لها، ولا يخفي فرحته الكبيرة بنتيجة العملية، مشيراً إلى أنها المرة الأولى التي «يرتاح فيها هلقد للنتيجة»، ذلك أنه سبق أن خضع عدة مرات لعمليات مشابهة، لكنها لم تنجح. من هنا، يؤكد الدكتور الياس زغب ضرورة اللجوء إلى أطباء متخصصين في الشفة الأرنبية كي يتفادوا أي تداعيات جانبية قد تحدث. يلفت زغب إلى «جهل بعض الأهالي في التعاطي مع هذا المرض»، إذ يجب عليهم التعامل معه على أنه «تشوه بالإمكان معالجته بالكامل إذا جرت متابعتة، مع الأخذ بالاعتبار أن الطفل المصاب هو شخص طبيعي لديه حياته الاجتماعية وطموحاته ومخططاته، ذلك أن هذا التشوه لا يؤثر في قدراته الذهنية». يُذكر أنّ بالإمكان تشخيص الحالة عند الجنين، إلا أنه لا تتوافر حلول أو تدخلات مبكرة أثناء فترة الحمل. أما معدل الإصابة في لبنان، فيقارب الواحد على ثمانئة طفل، ولا أسباب واضحة لهذا التشوه حسب الأطباء، إلا أن هناك عوامل تزيد من خطر الإصابة، أبرزها التدخين ونقص الفيتامينات أثناء الحمل وتناول بعض الأدوية وزواج الأقارب. تجدر الإشارة إلى أن جمعية «تاليا» الخيرية مستمرة في تبنيها مبادرة إجراء العمليات للمصابين ومتابعة حالتهم سنوياً.



## KHALED EL HABRE

## على مسرح قصر الأونيسكو

الخميس ١ أيار ٢٠١٤ ٨:٣٠ مساءً

TICKETS AT  
GILAR BOOKSHOP - HAMRA  
BOUEIRY PRESS - KASLIK

03 181237, 71 200654, 03 181585





## كتب

بحث

## كتاب هونتغمري عن شخصية الرسول أخيراً إلى العربية

اشتهر واط بكتابه «محمد في مكة» (1953) و«محمد في المدينة» (1956). بعد خمس سنوات، نشر «محمد: النبي ورجل الدولة» (1961) وبقي في رفوف المكتبة الإنكليزية حتى نقل أخيراً إلى لغة الضاد (دار التكوين، دمشق - 2014). بذل الباحث السوري حمود حمود جهداً كبيراً في ترجمته وتحقيقه لا سيما في القضايا المهمة إذ كانت الحواشي متناسبة مع المتن الأصلي.

يعتمد واط على منهج النقدي التاريخي الذي استفاد من المستشرق الألماني الشهير ثيودور نولدكه (1836 - 1930). ليست المادة عملاً توثيقياً خالصاً، بل هي قراءة نقدية وسوسولوجية لمسيرة محمد النبي ورجل الدولة. يرتكز الكتاب على فكرة عنصرية الرسول الدينية والسياسية والدبلوماسية في الحقيقتين مكة والمدينة. يضعنا في الإطار الزمني والتاريخي لظهور الإسلام في الجزيرة العربية إبان التنافس بين القوى العظمى، أي الإمبراطوريتين الفارسية والبيزنطية. في محاولته لفهم رسالة محمد، بحيطناً بالسياق الديني للدعوة وتطورها الروحي ضمن بيئة مضطربة دينياً، أطلق عليها واط «التوحيد الغامض» الذي آمن به بعض المكين المتخوريين بفعل التأثير اليهودي - المسيحي، قاصداً بذلك الحنفاء حيث يفترض أن محمداً آمن به منذ بداياته.

يدرس واط الإرهصاص الأولية التي رافقت انبعثات الإسلام. يخلص في تحليله الوضع الاجتماعي للمسلمين الأوائل إلى أنهم كانوا من الشبان الأقوياء والأشخاص الضعفاء (كلمة ضعيف تعني من دون حماية جيدة من العشيرة) وليسوا من العوام أو أعضاء الطبقات الدنيا، كما تشير بعض المصادر. ما يعني أنّ الحركة الإسلامية الوليدة كانت حركة شبابية وافدة من طبقة من المجتمع تلي مباشرة الطبقة الرفيعة التي تشكلت مع الازدهار التجاري المتنامي الذي عرفته مكة. ينظر واط إلى النصوص المبكرة في القرآن باعتبارها تقف وتقاطع

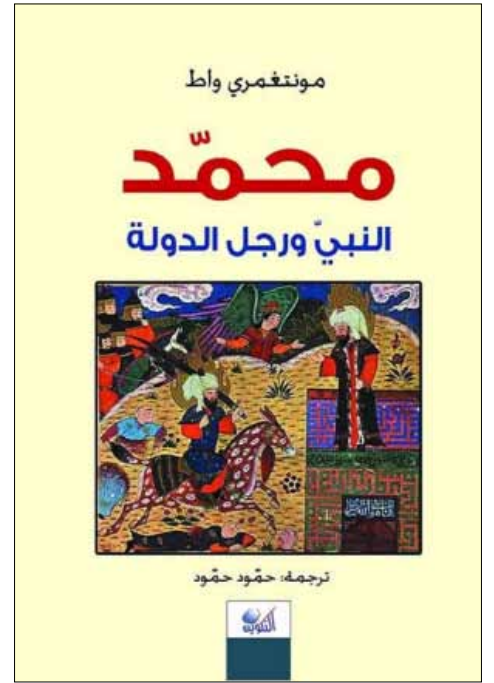
مع التراث التوحيدي اليهودي - المسيحي بمفاهيمه عن الله والخالق والقيامة والحكم والوحي. أما النصوص اللاحقة، فيظهر الاعتماد فيها على تراث الكتاب المقدس بشكل أكثر وضوحاً ودلالة، ذلك أنّها تتضمن الكثير من المواد من العهدين القديم والجديد. هذا الاستنتاج يحيلنا على إشكالية التناسق بين النصوص المقدسة تحديداً على مستوى القصص القرآني. تحدث المفكر الجزائري محمد أركون (1928-2010) ضمن مشروعه الكبير «نقد الفكر الإسلامي» عن «التداخلية النصانية» بين القرآن والنصوص الأخرى التي سبقته. المدة الطويلة جداً عنده تشمل ليس فقط التوراة والإنجيل، وهما المجموعتان النصيتان الكبيرتان اللتان تمتعتان بحضور كثيف في القرآن، بل ينبغي أن تشمل أيضاً الذاكرات الجماعية الدينية الثقافية للشرق الأوسط القديم.

في مقارنته علاقة القرآن بسياقه الاجتماعي، يرى واط أن الوضع الذي انبثق منه الإسلام تقاطع مع التناقض والصراع بين موقف المكين الذين يحملون الرؤية البدوية، وبين الأوضاع المستجدة التي خلقتها البيئة المادية التي وجدوا أنفسهم فيها. يفترض أن نمو النزعة الفردانية التي أخذت تحل محل التضامن القبلي في مكة نتيجة الازدهار الاقتصادي، دفعت الخطاب القرآني نحو المطالبة بمساعدة أفراد المجتمع والاهتمام بالضعفاء والفقراء. تخوف تجار مكة النافذون من الدين الجديد، فنظروا إليه بوصفه تهديداً لمصالحهم ما قد يؤدي إلى تجاهل قدسية مكة، وتالياً الحط من تجارتها أو تدميرها.

بمعالج واط موضوع «الآيات الشيطانية» وإبطالها، ويجري نوعاً من التحليل السياقي لها. يتناول الجدل الفكري بين محمد ومعارضيه طوال الفترة التي أمضاها في مكة. تمحور الجدل حول ثلاث قضايا: بعث الأجساد يوم القيامة التي لم يكن المكين يعتبرونها منطقية،

معتمداً واط على منهج النقدي التاريخي الذي استفاد من المستشرق الألماني الشهير ثيودور نولدكه (1836 - 1930). ليست المادة عملاً توثيقياً خالصاً، بل هي قراءة نقدية وسوسولوجية لمسيرة محمد النبي ورجل الدولة. يرتكز الكتاب على فكرة عنصرية الرسول الدينية والسياسية والدبلوماسية في الحقيقتين مكة والمدينة. يضعنا في الإطار الزمني والتاريخي لظهور الإسلام في الجزيرة العربية إبان التنافس بين القوى العظمى، أي الإمبراطوريتين الفارسية والبيزنطية. في محاولته لفهم رسالة محمد، بحيطناً بالسياق الديني للدعوة وتطورها الروحي ضمن بيئة مضطربة دينياً، أطلق عليها واط «التوحيد الغامض» الذي آمن به بعض المكين المتخوريين بفعل التأثير اليهودي - المسيحي، قاصداً بذلك الحنفاء حيث يفترض أن محمداً آمن به منذ بداياته.

يدرس واط الإرهصاص الأولية التي رافقت انبعثات الإسلام. يخلص في تحليله الوضع الاجتماعي للمسلمين الأوائل إلى أنهم كانوا من الشبان الأقوياء والأشخاص الضعفاء (كلمة ضعيف تعني من دون حماية جيدة من العشيرة) وليسوا من العوام أو أعضاء الطبقات الدنيا، كما تشير بعض المصادر. ما يعني أنّ الحركة الإسلامية الوليدة كانت حركة شبابية وافدة من طبقة من المجتمع تلي مباشرة الطبقة الرفيعة التي تشكلت مع الازدهار التجاري المتنامي الذي عرفته مكة. ينظر واط إلى النصوص المبكرة في القرآن باعتبارها تقف وتقاطع



يقع الباحث الاسكتلندي بين نهاية الاستشراق الكلاسيكي وبداية الاستشراق الحديث. اشتهر بكتابه «محمد في مكة» و«محمد في المدينة» قبل أن يصدر في الستينيات «محمد: النبي ورجل الدولة». العمل الأخير انتقل إلى لغة الضاد عن «دار التكوين» (ترجمة حمود حمود) ليقدم قراءة نقدية وسوسولوجية لمسيرة الرسول ورجل الدولة

ريتا فرج

يعتبر الاسكتلندي مونتهغمري واط (1909 - 2006) من المستشرقين الذين كانت لهم دراسات موضوعية حول الإسلام. وضع مجموعة من الكتب أصبحت مراجع علمية، تعكس رؤية نقدية ومحادية تنبذ إلى حد ما عن أطروحات الاستشراق الكلاسيكي.

## مراسلات

## أنطونيو غرامشي... حياة في السجن

خليك صويلح

أمضى أنطونيو غرامشي (1891-1937) 11 عاماً في السجن، كتب خلالها 32 دفترًا، رافقته من معتقل إلى آخر. لم يأنه المفكر الشيوعي الإيطالي اللامع لشروط المعتقل السيئة، رغم وضعه الصحي الهش. الحملات الاحتجاجية العالمية التي أطلقت من أجل حريته، لم تحرك ساكنًا لدى السلطة الفاشية الإيطالية. في زنتانته، سنّ لنفسه خطة عمل لمشروعه الفكري، رغم غياب الوثائق التي كان يحتاجها، معتمداً على ذاكرته وحدها، في ترميم أفكاره. هكذا، أنجز 3 آلاف صفحة مكتوبة بخط اليد، تجول خلالها، بين موضوعات مختلفة، تتعلّق بدور المثقف، والإصلاح، وعصر النهضة، ومكيا فيلي، ودانتشي، والعلمانية، والمجتمع المدني، والفلكلور والأدب. في السجن، كتب رسائل إلى أمه وأصدقائه وعائلته، نُشرت للمرة

الأولى عام 1947. ها هي تصدر بنسختها العربية أخيراً بعنوان «رسائل السجن: رسائل أنطونيو غرامشي إلى أمه» (دار طوى، لندن). تعريب سعيد بوكرامي) وهي الجزء الأول من سلسلة ستصدر تبعاً. خلال تدوين كراساته، كان غرامشي يستكمل نضاله الثوري، في فترة ما قبل اعتقاله، معتبراً الكراسات «بؤرة حياتي الداخلية». وحين صدرت بعد رحيله، في سنة مجلدات، وجد فيها المثقفون إلهاماً قوياً، وجّه أفكارهم إلى مفاهيم جديدة، في ما يخص معنى المثقف العضوي المنخرط في الشأن العام، إذ بنى أفكاره على خلطة من أفكار ماركس ومكيا فيلي وهيجل، ولو بنبرة سجالية مفارقة. في رسائله إلى أمه، سعى إلى أن يبدو متماسكاً ومرحاً كي لا تقلق عليه: «لدي سرير لا بأس به، يتوفر أيضاً لدي مرآة حيث أنظر إلى نفسي، وآلة لتسخين الأكل وإعداد القهوة». لا يغفل هذا المفكر والسياسيولوجي المنفرد، في رسائله

هذه عن طمأننة والدته عن زوجته وأولاده الذين كانوا يعيشون في مكان آخر. وكما يبدو مسروراً، حين تصله رسالة من أحدهم، أو صورة شخصية، كما بشرح لأمه تصوراته عن نفسه في محاربة الفاشية، بشكل موارب، إذ يشبه موسوليني بالطفل الكبير الذي يهدد بالتبول في فراشه. في رسالة لاحقة. في هذه الأثناء، أصيبت زوجته جوليا بمرض عصبي، ثم سافرت إلى موسكو، ولم تتمكن من العودة، فيما كانت شقيقته «تاتانيا» تواظب على زيارته في السجن، رغم مرضها. ويعود إليها الفضل في حفظ دفاتره المكتوبة في السجن. اللافت هنا أن غرامشي المريض، حاول رفع معنويات الآخرين في الخارج، ونبه أمه ألا تصدق العبت الذي تنشره الجرائد عنه، نافية التهمة التي ستوجه إليه في المحاكمة المقبلة في روما (1928)، إذ يؤكد أن التهمة ضده تستند إلى تقارير غامضة للشرطة، من دون



يعد العمل الجزء الأول من السلسلة التي تعربها وتصدرها «دار طوى» تبعاً

بدلاً من معارضته؟ كانوا في فترات محددة سيحصلون على العديد من الشروط التي تقف في صالحهم بما في ذلك استقلالهم الديني. وبناء على ذلك، يغدو اليهود مشاركين في الامبراطورية العربية. كم كان وجه العالم سيتغير لو أن ذلك قد حدث؟ يجري واط رسداً لتداعيات «غزوة أحد» بين المسلمين في يثرب وأهل مكة من قريش وبعض كنانة والأحابيش وثقيف. من بين الموضوعات التي يدرسها أيضاً الإصلاحات التي أجراها محمد على مستوى الزواج والميراث نتيجة التحولات التي فرضتها الغزوة.

يحدد صاحب «تاريخ إسبانيا الإسلامية» المواصفات الذاتية التي ساعدت محمد على نشر الإسلام وبناء نفوذه السياسي. كان بصيراً قدام للعرب هيكلاً من الأفكار وحلولاً للتوترات الاجتماعية التي كانت قائمة بينهم وغُبر عنها قرآنيًا، واتصف بحكمته كرجل سياسي وبمهارة وبراعة إدارية.

يتساءل واط في ختام كتابه: هل محمد نبي؟ كان يملك دققاً من الخيال المبدع الذي قد نجده في حالات ملحوظة عند الفنانين والشعراء والكتاب. ولا بد من التأكيد - كما يخلص المؤلف - إلى أن الأنبياء يشتركون في ذلك. لقد كان رجلاً يعمل فيه الخيال المبدع في مستويات عميقة ذات صلة بالقضايا الحقيقية للوجود الإنساني. يذكرنا واط بالتفسير الذي خرج به المفكر الإيراني عبد الكريم سروش الذي اعتبر الوحي هو الإلهام والتجربة نفسها يخضع لها الشعراء والمتصوفة، ورأى الوحي نابعاً من الإلهام من «نفس» النبي و«نفس» كل إنسان إلهية. يختلف النبي عن الآخرين، بأنه أدرك إلهية هذه النفس، وحول هذه الحالة من القوة إلى الفعل، فأتحدث نفسه مع الله. كتب الكثير عن محمد ورسالته، وبمقدار ما يحظى هذا التاريخ من استدراقات كثيرة ومتشعبة بمقدار ما ينم عن جاذبية الإسلام ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.

أدلة، وهو لن يهزم أو يباس، رغم محاولات الإنزال (لم يكن بنام أكثر من ساعتين في اليوم، وكان عندما يستسلم لغفوة صغيرة، يتولى الحارس الذي تلقى الأوامر بإزعاجه، فتح وإغلاق باب الزنزانة محدثاً ضوضاء متعمدة). في الزنزانة رقم 7047 في سجن «تورينو»، أمضى غرامشي سنواته الأخيرة. تبلور مشروعه الفكري بين جدران زنزانته، دفترًا وراء الآخر، وبدلاً من الاستكاسة إلى النظرية الماركسية الجامدة، وقف على مسافة من الستالينية، وفي الوقت نفسه اختط منهجه الخاص في علم الاجتماع المفارق لمدرسة فرانكفورت النقدية. من القلق والارتباك في فترة اعتقاله الأولى، إلى الصبر والانهمك في العمل الفكري، حاول تجاوز محتته. لكن في رسالته الأخيرة، بدا كأنه نفذ صبره، إذ يشير عرضاً إلى أنه كان مهتداً دوماً، وأن صحته ليست على ما يرام. لم يكمل محكومته، فقد مات تحت التعذيب.



## BEITEDDINE ART FESTIVAL 2014

**ماجدة الرومي**  
**Grand Opening with**  
**Magida El Roumi**  
**June 26 8:30 PM**

Live a splendid moment with our famous Lebanese diva. A concert not to be missed!

USD: 200, 150, 100, 60, 30  
LBP: 300 000, 225 000, 150 000, 90 000, 45 000

**Star of Soul, Pop and R&B**  
**July 2 9:00 PM**  
**Joss Stone**

A smashing experience with Grammy Award winner Joss Stone!

USD: 100, 80, 60, 40  
LBP: 150 000, 120 000, 90 000, 60 000

**July 10 9:00 PM**  
**موشحات و صوفيات**  
**Kudsi Erguner & Waed Bouhassoun**

An enchanting mystical night with the rising voice of the Arab world Waed Bouhassoun and the nay virtuoso Kudsi Erguner with two musical ensembles from Aleppo and Istanbul.

USD: 70, 40 • LBP: 105 000, 60 000

**Blues/Jazz/Folk**  
**Katie Melua**  
**July 18 9:00 PM**

Katie Melua's marvelous voice makes her today one of Britain's most successful recording artists with more than 11 million albums sold and 56 platinum awards.

USD: 120, 90, 60, 40  
LBP: 180 000, 135 000, 90 000, 60 000

**Titanic**  
**Ballet National de Marseille**  
**A modern dance show**  
**July 25 & 26 9:00 PM**

A breathtaking setting and a groundbreaking choreography signed Frédéric Flamand. "A Titanic triumph!"

USD: 100, 80, 60, 30 • LBP: 150 000, 120 000, 90 000, 45 000

**August 1 & 2 9:00 PM**  
**كاديم السحر**  
**Kadim Al Sahir**

Yes he's back! For two memorable nights!

USD: 180, 120, 90, 60, 30  
LBP: 270 000, 180 000, 135 000, 90 000, 45 000

**August 7-8-9 8:00 PM**  
**Antigone**  
by Wajdi Mouawad with the participation of Bertrand Cantat

An unconventional adaptation of Sophocles' play, a brilliant mise en scène by world famous Director Wajdi Mouawad, featuring Noir Désir's singer Bertrand Cantat.

USD: 70, 40 • LBP: 105 000, 60 000

MAIN PARTNER: **بنك البحر المتوسط BANKMED**  
INSURED BY: **GROUPMED**  
OFFICIAL CARRIER: **MEA**  
MEMBER OF THE EUROPEAN FESTIVALS ASSOCIATION  
IN PARTNERSHIP WITH: **SGBL GROUP**  
**60 Years Old**  
**bipod**

Tickets on Sale: All Virgin branches 01 999 666 ext. 1

Itihad Bookshop: Saïda 07 722 430, Houssam Bookshop: Baakline 05 30 30 30, Dar El-Chimal Behsas: Tripoli 06 411 311, TBD - AS Company: Zgharta 06 66 13 30  
Online ticketing: www.ticketingboxoffice.com  
Transport by Pullman from Starco Center: 12,000L.L.  
First Pullman leaves Starco Center at 5:30 pm

www.beiteddine.org

**10% DISCOUNT**  
ON ALL TICKETS PURCHASED BEFORE THE END OF MAY 2014

## شعر

عارف حمزة:  
جرعة الألم المعتقة

تبدو مجموعة «لا أريد لأحد أن ينقذني» (دار الغاؤون) مرحلة جديدة في تطوّر عالم هذا الصوت الأكثر تميّزاً في الأدب السوري اليوم. يمكن تقسيم عمله الجديد إلى نصفين: الأول حيث الشعر الحقيقي، فيما يبدو النصف الثاني «يوميات من الثورة السورية» أشبه ببيانات فايسبوكية

## يزن الحاج

لم تختلف صورة الأدب السوري كثيراً قبل الانتفاضة وبعدها. بعيداً عن الأجناس الأدبية الجديدة، أي الشذرات واليوميات، بإمكاننا القول إنّ الأجناس الأدبية المكزّسة بقيت على حالها. القصة القصيرة في سياتها المعتاد، الكتابة المسرحية مئة منذ وفاة سعد الله ونّوس، الرواية لا تزال تراوح في حضور الغياب، ولم يبق سوى الشعر. وربما سيبقى لعقود البضاعة السوريّة الأدبيّة الأكثر رسوخاً. بل قد يكون بمقدورنا توسيع هذا التعميم قليلاً عبر الإشارة إلى أنّ شعراء العقد الأول من الألفية الجديدة لا تزال لهم الكلمة الفصل في الشعر. إنهم الجيل الأخير الذي نسف ما قبله، وصعب فرصة ولادة جيل آخر من الشعراء الجدد.

عارف حمزة (1974) أحد أهم أسماء هذا الجيل. لعله الأكثر غزارة في الإنتاج. بدءاً من باكورته «حياة مكشوفة للقصن» (2000)، وصولاً إلى مجموعته السابعة «لا أريد لأحد أن ينقذني» التي صدرت أخيراً عن «دار الغاؤون». استطاع عارف تكريس اسم متفرد وعالم شعري خاص. مهمة ليست سهلة في بلد ينتج عشرات الأسماء سنوياً. يبدو حمزة مزيجاً متفرداً بين شعراء «البوح الاعترافي» كسنيّة صالح ودعد حدّاد، وشعراء القصيدة اليوميّة، خصوصاً رياض الصالح الحسين في قصائده الأخيرة.

لقد تمكّن من التقاط أهمّ تفاصيل هذين العالمين الشعريّين المتداخلين، وأدخلها في قصيدته لتولد طازجة، قاسية، وشغيفة في أونة واحدة، مثل جرعة ألم معتقة. وقصيدة عارف حمزة هي قصيدة الألم بانمئذ.

لم يبتعد الشاعر في مجموعته الأخيرة عن قاموسه اللغوي الثري رغم هدوئه. لا يزال

للهجران والنكران ووشم الدم وندبة الجرح حضورها القوي في قصيدته، إلا أنها تبدو أكثر ألماً وقسوة إذا قارناها بمجموعته المذهلة «الكناري الميت منذ يومين» (2009). لكن لا بد من ملاحظة ابتعاد الشاعر عن القصيدة الطويلة (وهي كانت العمود الفقري لعالمه الشعري)، وتفضيله قصيدة «الغلاش». القصيدة القصيرة الحادة الدقيقة كسهم يعرف طريقه إلى الهدف. كما لم تختف الحيلة البارعة السائدة في معظم قصائده، أي النهاية المفاجئة الغارقة في اللوعة التي تكسر رتابة الألم البطيء، لكنها تبدو في «لا أريد لأحد أن ينقذني» أكثر براعة، إذ إنها لا تزال تفاجئ القارئ رغم توقّعه لها، مع أنّ عالم هذه المجموعة يدور حول موضوع شديد المباشرة، أي الانتفاضة السورية المندلعة منذ أكثر من ثلاث سنوات. ثلاث سنوات من الألم اليومي ولا تزال هناك فسحة للمفاجأة الشعرية. هنا، بالتحديد، تكمن أهميّة وفردة قصيدة عارف حمزة.

ربما كان لحضور الانتفاضة/الحرب في هذه المجموعة سبب مهم في التغيير الآخر الذي طرأ على مجموعات عارف. المجموعة تمتد على أكثر من 230 صفحة، وهذه سابقة عند الشاعر المتميّز بمجموعاته متوسطة الطول عموماً، وسابقة حتى في «أدب الانتفاضة» الذي يفضّل كتابه ونأشروه الكتاب الصغير الأقرب للكزّاس. إنها مغامرة إذاً أن تقدّم وجبة شعرية في كتاب كبير في زمن الفايسبوك.

ولكن، لم تبد هذه المغامرة ناجحة بشكل كامل، إذ إنّ العنوان الفرعي للمجموعة «يوميات من الثورة السورية» بدأ شديد المباشرة وبعيداً عن عالم عارف حمزة الشعري. بل ربما لا يصح الحديث عن الكتاب إلا كمجموعتين منفصلتين يمكننا تمييز الفارق بينهما بسهولة ولو لم يكن التقسيم موجوداً فعلياً في الكتاب. نجد في النصف الأول «لا أريد لأحد أن ينقذني» الشعر الحقيقي الذي يتميّن به عارف، فيما يبدو النصف الآخر «يوميات من الثورة السورية» أشبه ببيانات فايسبوكية اختفى منها بريق الشعر، لا بالمقارنة مع شعر عارف حمزة بنفسه، بل بالشعر كتعريف عام.

بمعنى آخر، يبدو الشاعر في النصف الأول كأنه يكتب لنفسه، كما اعتاد في المجموعات السابقة. البوح هنا مرةً تتسع للجميع، وسيجد كل قارئ تفصيله الخاص به في قصيدة عارف حمزة. أما النصف الثاني فيبدو موجّهاً إلى جمهور بذاته، وهنا كانت الورطة التي وقعت فيها المجموعة. بدأ الشاعر كأنه يحاول إرضاء حماس واندفاع هذا الجمهور لكل ما هو «ثوري»، ولذا ابتعد النصف الثاني من الكتاب عن الجوهر الفني للقصيدة. في النصف الأول، نجد الشعر الخالص غير المرتبط بمكان أو زمان محدّدين، ولذا سيتم تذكّره دائماً كما المجموعات السابقة للشاعر. أما النصف الآخر، فهو يوميات عابرة، مرتبطة بحدث عابر، ولذا ستنتهي بانتهاء حدثها.

إذاً، بعيداً عن العنوان الفرعي الذي أثقل المجموعة وقصائدها (مسؤولية الناشئ قبل الشاعر)، وبعيداً عن ركّام النصوص المباشرة، نجد عارف حمزة هنا في أفضل مجموعات على الإطلاق، لا سيما أنّه بدأ أكثر تالقاً في القصائد القصيرة التي تظهر هنا كأنها النتاج الأخير للتجريبية التي تميّن بها قصائده. حتى القصائد الطويلة «القديمية» كانت، بدرجة ما، مجموعة قصائد قصيرة مترابطة، يوحدّها الألم.

وبذلك، تبدو «لا أريد لأحد أن ينقذني» مرحلة جديدة في التطوّر المتصاعد لعالم عارف حمزة الشعري، وفي الشعر السوري عموماً، الذي لا يزال البصمة الأكثر تميّزاً للأدب السوري، حتى بعد جميع التقلّبات التي هزّت المشهد الأدبي خلال السنوات الثلاث الماضية.



## أهوال الثورة

## الإعلام التقليدي تورط بشعبوية النت

محمد  
صبرة -  
مصر

تنظيم «دولة الإسلام في العراق والشام» (داعش). وفيه يتحدث الشخص الذي يؤدي دور البغدادي عن نيات «داعشية» لـ «أكل لحوم الأتراك»، ويحفل الشريط بمفردات مثل «المندي، والكبسة، والبسطرمة، والكولا الشاي التركي... إلخ». لكن الوكالة لم تنتبه إلى المحتوى الساخر للشريط، ولا إلى اختلاف الصوت عن صوت البغدادي، رغم أن صوته بات حاضراً ويكرر. وتجسّم محررو الوكالة عناء تحويل التسجيل الصوتي إلى خبر عاجل، تلقفه عدد من وسائل الإعلام.

وإذا انتقلنا إلى تويتر، طالعنا أمثلة كثيرة عن المقالب التي «شربتها» وسائل الإعلام بسببه. ومن أشهرها، تلك الصورة التي نُشرت للطفل السوري مروان التي تناقلتها وسائل الإعلام حول العالم ووقعت في فخها. هي حالات ثلاث، يبدو للوهلة الأولى أن الإعلام المحترف كان ضحية غيره فيها. لكن جوهر الأمر أن بعض الإعلام وقع، ويقع، وسيقع، ضحية خيانتته لمبادئ المهنة، وموثيقها، وتقاليدها العريقة.

«مستشارة الأسد تنتقد وسائل إعلام صديقة عزت صمود دمشق إلى أحزاب ودول». وفيه تبنت الصحيفة السعودية كلاماً منسوباً إلى المستشارة بثينة شعبان، ومما جاء فيه: «بعض المحطات الصديقة أقدمت في الأونة الأخيرة على بث مقابلات وتقاير توجي نوعاً ما بأن سوريا ودولتها لم تكن لتضمد لولا دعم فلان وفلان من الدول والأحزاب، وهذا أمر مرفوض. سوريا صمدت بشعبها الذي قدم إلى الآن أكثر من ربع مليون شهيد». وكما بات معروفاً، فقد تبين أن الصحيفة نقلت هذا الكلام عن صفحة تنسب إلى شعبان على فايسبوك، لتجد نفسها مضطرة إلى استبدال الخبر (وعبر الرابط الإلكتروني نفسه) بأخر يحوي نفي شعبان علاقتها بالصفحة أو التصريحات. ومن البديهي أن قول شعبان يومها «كان على «الحياة» أن تتصل بي للتأكد» هو تذكير بأبسط قواعد المهنة.

قبلها بثلاثة أيام، وقعت وكالة «يوناييتد برس إنترناشيونال» العالمية ضحية شريط تهكمي نشر على يوتيوب، منسوباً إلى أبو بكر البغدادي، زعيم

الساخنة على وجه الخصوص، رغبةً منها في البقاء ضمن دائرة المنافسة. لكن ما لا يمكن تبريره، هو وقوع وسائل يُفترض أنها عريقة في فخاخ «السوشال ميديا» حين يتعلق الأمر بشان يمكن التوثق منه، بقليل من الجهد أو الفطنة. وفي هذا السياق، تبرز أمثلة كثيرة، نعرض ثلاثة منها، وجميعها مرتبط بمحركة «السبق السوري».

في 11 نيسان (أبريل) الحالي، سارعت «الحياة» إلى نشر خبر بعنوان

أخطاء المؤسسات  
انسحبت على الأخبار  
التي يمكن التأكد منها  
بقليل من الجهد

مواقع التواصل لم تُنشأ لتكون مصدراً لمعلوماتاً تنهل منه الوسائل المحترفة، رغم أنها سادت في الكثير من الأوقات فراغاً كبيراً لجهة نقل المعلومة من المناطق الساخنة التي قد تتعذر فيها ممارسة العمل الإعلامي، فتحوّل «المواطن الصحفي» إلى شاهدٍ ملك. لكن ذلك لا يعني التسليم المطلق بإفاداته، وخصوصاً من قبل وسائل إعلام يُفترض أنها تحرص على مقومات المهنة وموثيقها. ومن المعروف أن «المواطن الصحفي» جزء من النسيج المجتمعي الذي ينتمي إليه، وبالتالي فإن له موقفاً مما يدور حوله، ولا سيما في ظل أزمات شديدة الاستقطاب، كالأزمة السورية. وليس بالضرورة أن يدفعه هذا الموقف إلى فبركة الأخبار، لكنه قد يراها أساساً بعين تجافي الموضوعية، وتواءم مع ميوله وأهوائه، مع الأخذ في الاعتبار أن هذا الصحفي الطارئ لم يتل حظاً من التبييض المهني، أو الإطلاع على الموثيق الإعلامية. وعلى الرغم من كل ما سبق، ربما أمكن تبرير لجوء وسائل الإعلام التقليدي إلى مصادر من هذا النوع، في ما يتعلق بالأخبار الميدانية للمناطق

## صهيب عنجرتي

أرست موجة «الربيع العربي» تقاليد جديدة في الإعلام، العربي منه على وجه الخصوص. تقاليد أقل ما يقال عنها أنها لا تتوافق مع القواعد العريقة للمهنة. لا ننسى مثلاً ظاهرة «شاهد العيان» الذي حالما اختفى من المشهد السوري لمصلحة «أبو عبود الديراني» ونظرائه، حتى عثرت عليه قناة «الجزيرة» بتمشّي في مصر، فبات حاضراً في معظم «تغطياتها» لأخبار المحروسة.

وإذا كان استخدام السيد «شاهد عيان» قد ارتبط أساساً بقناة باتت واضحة التوجهات السياسية، وانجرفت إلى الهاوية الميكيفيلية «الغاية تبرير الوسيلة»، فثمة تقاليد أخرى حضرت عبر كثير من وسائل الإعلام، بما فيها العالمية... وسائل من مختلف التوجهات السياسية، بل إن بعضها يمكن اعتباره حياً (إلى حد ما).

تبادل الأماكُن بين وسائل الإعلام المحترفة ومواقع التواصل الاجتماعي، يمكن إدراجه في مقدمة تلك التقاليد.

## بعد الاستحقاق

## القنوات الحزبية أعلنتها حرباً نشرات مسائية نارية

## زينب حاوي

بعد ترقّب دام طويلاً، كُشّرت القنوات المحلية عن أنيابها أول من أمس مع أولى جلسات الانتخابات الرئاسية. بعدما وحدت نقلها المباشر مواكبة للجلسة الشهيرة وللحرب التي استحضرت بعض مصطلحاتها تحت قبة البرلمان، أعادت رفع متاريسها ليلاً. اختلفت القراءات لمشهد أول من أمس بين تسجيل انتصار فريق على آخر، وبين الاتهامات المتبادلة بإفشاء «العملية الديمقراطية»، فضاعت الطاسة بين «انتصار» و«الأوراق البيضاء»، و«انتصار جعجع» ومعه الديموقراطية! واطلاقاً من مبدأ «تعرف سيماهم من مقدمات نشرات أخبارهم»، فقد حملت

بضربة ترشيح». ولم تنس القناة أن تحيي «أبو عبد» كبادرة على موقفه الذي لا يشبه «إلا أهل الفيحاء الذين لم ينسوا أن لهم شهيداً»، وأن «التاريخ الذي جهد سميح جعجع لمحوه، قد استعيد في لحظة انتخاب».

وفي خضم هذه المعارك الإعلامية وشذ كل طرف من جهة لإثبات فوزّه على الآخر، دخلت nbn بقوة على الخط، هي التي اعتادت تدوير الزوايا كما الرئيس نبيه بري. علّت سقف خطابها، لكن ليس مباشرة، بل عبر التفافة قامت بها من خلال التركيز على ما قاله الرئيس عمر كرامي من تحول «اليوم الأسود» إلى أبيض، إذ انتصرت «الورقة البيضاء» التي حملت اسم رشيد كرامي على 48 ورقة حملت اسم قاتله.

راوح بين غياب بعضهم عن الجلسة، ووضع آخرين «أوراقاً مفخخة»، وبالتالي «كان سميح جعجع أبرز الخاسرين» والخائبين في معرّاب. و«الورقة البيضاء» تقدمت عليه، و«ضحاياها» (وضعت أوراق باسم رشيد كرامي، جيهان طوني فرنجية، الياس الزايك...) كانوا أيضاً «منافسين» له. على منوالها سارت otv التي أوردت أن «ذاكرة الناس» هي من «انتصرت في الجلسة الأولى» و«تنافس فيها جعجع مع الشهداء».

جعجع (الذي أعفى عنه المجلس مما مضى ذات جلسة) بحسب «الجديد»، عاد هذا المجلس اليوم لـ «يحاكمه صورياً عبر أصوات نواب انتخبت الأرواح، وضربت الحكيم على وتر يريد أن ينسأه

أوردت otv ان الجلسة شهدت «تنافس جعجع مع الشهداء»

«إرباكاً» في صفوفها وفق «أم. تي. في». الوحيدة في صفوف هذا الفريق التي تتحدث عنها القناة الزرقاء ومعها شاشة «المز»، رأت فيه «المنار»، تصدعاً



## على الشاشة

## طارق، سويد يمحي أمم المعنفات

رغم الإخراج التقليدي والصورة الباهتة وتفاوت أداء الممثلين، إلا أنه يسجل لمسلسل «كفى» أنه فتح جبهة نضال جديدة تسهم في التوعية على آفة التعنيف الأسري

## فانت قبيسي

تلقت تيريز من زوجها حنا الصفة الأولى في الحلقة الثانية من المسلسل اللبني «كفى» (إنتاج «مروى غروب») الذي عرضته mtv مساء الثلاثاء، ما يُنذر ببداية خضوعها لمسلسل التعنيف الزوجي. وهو الموضوع الذي تبناه الكاتب طارق سويد، ناقلاً أربع قصص واقعية من ملفات جمعية «كفى» إلى الشاشة. قصة تيريز (ريتا حايك) مبنية على زواجها خطيئة من حنا (يوسف حداد). أهلها اعترضوا على اقترانها به، بسبب وصمة «العار» التي طاولته وأخته، نتيجة هروب والدتهما مع عشيقها، تاركة إياهما وزوجها العاجز. هذه الحادثة تسببت اضطرابات نفسية لحنا، تنعكس على تصرفاته غير المترنن عبر قتل القط صغيراً ببندقية صيد، وضرب زوجته يافعاً، رغم حبّه لها.

وفق الرواية الواقعية، فإن حلقاتها المقبلة ستكشف المزيد من التعنيف بحق تيريز، وخصوصاً أن أهلها لن يكتفوا بالتخلي عنها، بل سيلامسون حدود الشماتة بها، ما يجعلها متروكة لمصيرها، ويشجع زوجها على التماهي في سلوكه. لعل تلك حال معنفات كثيرات ممن يرى أهاليهن أنهن يستأهلن الضرب والإهانة، لمجرد أنهن أسأن اختيار الزوج أو خرجن عن طاعتهم في هذا الاختيار!

غير أن عودة الكاتب إلى طفولة الزوج في معرض تحليل سلوكه أمر يستحق الوقوف عنده، والتساؤل عما إذا كان يندرج في إطار التبرير أو التفسير. لقد بدا حنا ضحية أخرى في القصة، دفع ثمن خيانة والدته مرتين: أولاً من خلال نظرة المجتمع الدونية له ولأخته، وثانياً من خلال تهشيم صورة المرأة بنظره. وربما أراد الكاتب تقديم مجرّد تفسير للظروف التي دفعته إلى السلوك العنفي. لكن في الحالين، ليس ثمة ما يعطي أسباباً تخفيفية لممارسة التعنيف بحق المرأة. وقصة تيريز وحنا هي واحدة من أربع قصص اختيرت لترجمتها إلى الدراما التلفزيونية، بحيث تمتد كل واحدة على مدى خمس أو ست حلقات. ويبدو أن اختيار زوجين مسيحين كبطلين

للقصة الأولى جاء متعمداً، إذ استعقبه قصة زوجين مسلمين، للدلالة على أن العنف ابن كل البيئات والمجتمعات. وسيطرّق العمل في حلقاته المقبلة إلى الدور السلبي الذي يؤديه أحياناً



تضيء الحلقات المقبلة على الدور السلبي الذي يؤديه رجال الدين



رانيا عيسى وريتا حايك في مشهد من المسلسل



رجال الدين في هذا المجال. لم يكتف الكاتب بما قرأه في ملفات جمعية «كفى»، بل استمع شخصياً إلى بطلات الحكايات، أو إلى أهاليهن وعائلاتهن. ثمة تفاصيل وحوارات تضيء بذلك. اعتمد تواريخ حقيقية لقصص واقعية، ولكن بأسماء وهمية. ولا يعني ذلك أنه ليس ثمة مساحة للخيال هنا، إذ لجأ سويد إلى «تغذية» النواة الواقعية للقصة، بشخصيات رافدة ابتكرها لخدمة الدواعي الدرامية للنص، من دون أن يسيء هذا الاجتهاد إلى الأمانة في نقل الواقع.

وفيما يسجل للعمل بأن إيقاع أحداثه سريع، بعيد عن الاسترسال والإطالة المتقلبة، إلا أن ثمة تفاوتاً في مستوى أداء الممثلين. جاء أداء حايك وحداد والبسار حاموش الأكثر إقناعاً. ولوحظ أن الحلقتين جرى تقطيع مدة عرضهما بنحو لا يراعي ذروة الأحداث الدرامية، لأسباب إنتاجية على الأرجح، ما جعل النص يفقد بعضاً من زخمه. تقنياً، بدت الصورة باهتة إجمالاً، تفتقر إلى الإضاءة المطلوبة. ولوحظ اعتماد أسلوب تقليدي في إخراج العمل الذي يشكّل التجربة المستقلة الأولى للمخرج السوري سيزار خليل، بعدما عمل مساعداً لعدد من المخرجين، آخرهم سيف الشيخ نجيب في «حبيب ميرا». ويبدو أن تجربة خليل تحتاج إلى بعض الوقت لإنضاجها. لكن في كل الأحوال، يسجل لمسلسل «كفى» أنه ابن بيئته، يتطلع من خلال سرد تجارب نساء معنفات، إلى فتح جبهات نضال جديدة، وتشكيل قوة ضغط إضافية، لإنصاف المرأة المعنفة وحمايتها، لما للدراما من دور مؤثر في تظهير قضايا المجتمع ونشر الوعي بشأنها.

«كفى» كل اثنين وثلاثاء على mtv. بعد نشرة الأخبار المسائية

تواكب قناة «المباين» الانتخابات العراقية الليلة، ويحاور غسان بن جدو (20:30) رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، في أشهر معركة انتخابية يخوضها في أخطر أحوال تعرفها المنطقة والعالم، ويسأله: هل الانتخابات المقبلة حرب خيارات على انتماء العراق ودوره؟

اختارت «المفوضية الدولية لحقوق الإنسان» ممثلة برئيسها محمد أمين خان النجم السوري عابد فهد ليكون سفيراً للنيات الحسنة لدى المفوضية. وقد أبدى الممثل سعاده وقال لـ«الأخبار» إنه على وشك الاجتماع بالمسؤولين في بيروت لفهم كل التفاصيل ومعرفة المهمات التي ستوكل إليه.

منحت مجلة «بيبول» الأميركية لقب «أجمل امرأة في العالم لعام 2014» للممثلة لوبيتا نونجو (31 عاماً - الصورة). وقالت الممثلة الكينية التي فازت بجائزة أوسكار «أفضل ممثلة مساعدة» عن دورها في فيلم «12 عاماً من العبودية»



للمخرج ستيف ماكوين إنّها «لم تحلم قط بأن تحصل على إشادة بمظهرها وأن تتصدر صورتها غلاف المجلة الأسبوعية»، مضيفاً: «إنّها إشادة مثيرة وكبيرة حقاً». وتضمنت قائمة المرشحات للقب كيري راسل، وجينا ديوان، وميندي كالينغ، وأمبير هيرد، وغابرييلا يونيون، ومولي سيمس، وكيري واشنطن، ومغنية البوب بينك، فضلاً عن عارضة الأزياء ستايسي كيبيل.

انتهى المخرج السوري المثنى صبح من تصوير المشاهد الخارجية لمسلسل الشامي «بواب الريح» الذي كتب نصه خلدون قتلان، ويلعب بطولته دريد لحام وغسان مسعود. وسينتقل صبح إلى استوديو شركة «سما الفن» المنتجة للعمل ليكمل تصوير المشاهد الداخلية منه، على أن تعقد أسرة المسلسل في وقت قريب مؤتمراً صحافياً في أحد فنادق بيروت.

يباشر المخرج السوري الليث حجو يوم الأحد المقبل تصوير مشاهد مسلسل «حقائب» الذي كتب نصه ممدوح حمادة، ويحكي العمل في حلقات منفصلة متصلة وبأسلوب كوميدي طريف قصة عائلة سورية يفكر أفرادها في الهجرة هرباً من الحرب الدائرة في بلادهم. وسيؤدي أدوار بطولته كل من بسام كوسا، أمل عرفة، أيمن رضا، نادين تحسين بيك، أندريه سكاك وفادي صبيح.

تستضيف لوركا سببتي ضمن برنامجها «صوت الشعب» غداً السبت على إذاعة «صوت الشعب» (بعد موجز الرابعة والنصف) الفنان عبد الحليم كركلا.

بدأت قناة «الحياة» المصرية عرض البرومو الترويجي للمقابلة التي سيجريها قريباً الإعلامي نيشان ديرهاروتيونيان مع الفنان السوري جورج وسوف (الأخبار 4/4/2014).

يستضيف برنامج «الليلة جنون» الذي يقدمه الليلة ماريو باسيل (mtv) - نشرة الأخبار المسائية: إيلي أيوب، ألبير تحومي، كورين أيوب، سيلفيو شيجا، رين أشقر وإيلي رسنم.

## «الإخوة»: خلطة عجيبة وفرجة خفيفة

تروي علاقات حميمة متشابكة في العائلة الواحدة، وخصص خيانة زوجية يوزعها المسلسل بالجملة، معتمداً على الوجوه الفاتنة التي تجسد شخصياته. كذلك نحن على موعد مع اكتشاف الممثل الحقيقي من المزيّف، وسط التنافس الواضح للعدد الكبير من نجوم الوطن العربي. يبرع قيس الشيخ نجيب في التقاط روح متفردة مختلفة لشخصيته، ويظهر محمد حدادي ممثلاً استثنائياً معتمداً على قدرته في التحكم بنقاسيم وجهه. وتقدم كارمن لبس شخصية مختلفة كلياً عما قدمته في مسيرتها، فيما تبدو المبالغة في إظهار العصبية والروح الشريرة هي السمة العامة لباسل خياط باستثناء بعض المشاهد المنقنة. كذلك يظهر تيم حسن تأثره الواضح بأجمل أدوار عمره «عبود» في مسلسل «الانتظار». رغم الاختلاف الجذري بين الشخصيتين والمسافة الزمنية التي مزّت على تجسيده بطولة «الانتظار»، إلا أن القاسم المشترك بين الشخصيتين هو تلقّيهما الرعاية في أول سنوات حياتهما في الملجأ. الخلطة العجيبة لـ«الإخوة» بدأت بتحقيق جماهيرية في الوطن العربي، وهو الأهم للمحطات الفضائية، على أمل أن يحول هذا مجرّد صنف درامي ضمن حالة متنوعة من دون أن تكزّ السبحة وتدرج موضحة المسلسلات الطويلة الفارغة من أي مضمون.

«الإخوة»: يومياً 20:00 على cbc المصرية و 21:00 على قناة «أبو ظبي الأولى»



محمود نصر وباسل خياط ونادين الراسي وتيم حسن في العمل

ورجل مخلصاً أملاكاً طائلة. عادت ميرا (أمل بوشوشة) برفقة والدتها «فانت» (كارمن لبس) لتقطع حفلة الخطوبة، وتفاجئ الإخوة بأنها ابنة فريد نوح الحقيقية والوريثة الشرعية الوحيدة لأملاكه وفق وصيته. سيتضح على الأغلب أنها مجرّد عملية احتيال ضخمة تجري برفقة محامي العائلة. تحتل البنت الوافدة جزءاً من الفيلا التي تقيم فيها العائلة، لتعتمد على ذكائها وجمالها وتبدأ برمي شبكها حول أعناق العائلة المشنّقة. نحن هنا أمام لهجات سورية ومصرية ولبنانية

للحلق الأولى، وجاذباً المشاهد، لكن البذخ لم يوظف في خدمة المشهد كما يجب، إلى جانب تعثر بعض الممثلين ووقوعهم في التصنع والمبالغة، وخصوصاً نادين وتيم، إضافة إلى الصورة الباهتة التي عجزت عن التقاط جمالية المكان واللعب على هذا العنصر كعامل جذب رئيسي في هذه الأعمال. تبعاً، سنكتشف أن «الإخوة» (تيم وباسل خياط وقيس الشيخ نجيب وأحمد فهمي ومحمود نصر) تبناهم رجل الأعمال فريد نوح (عبد المجيد مجذوب) الذي يعاني العقم،

## وسام كنعان

نجحت شركة «كلاكيت» في سباقها مع الوقت وسلّمت الحلقات الأولى من مسلسلها «الإخوة» للمحطات العربية التي اشترت حقوق بثه سلفاً (cbc المصرية و«أبو ظبي الأولى» وغيرهما). لكن ما زالت كاميرات سيف الدين السبيعي وسيف الشيخ نجيب وحسام الرنتيسي تدور في أبو ظبي للانتهاء من تصوير الجزء الأول من العمل، أي 50 حلقة (الأخبار 4/2/2014). قد يكون من الخطأ الحكم الآن على مسلسل بعد عرض أولى حلقاته، إلا أن نجومه تيم حسن، وكارمن لبس، وباسل خياط، وأحمد فهمي، وسلوم حداد، وأمل بوشوشة، ورفيق علي أحمد يتفوقون على أنهم يقدمون فرجة خفيفة، يمكن المتابع أن يغيب عن مشاهدتها 7 حلقات ويعود من دون أن يفوته شيء. بعض هؤلاء يرى أن هذا النوع ضرورة لمنافسة الدراما التركية المدبلجة، وبعضهم الآخر يركّز على سوية العمل الفنية من حيث أداء الممثلين والصورة وبقية العناصر الفنية، أو يعتبرون أن التلفزيون وسيلة تسلية وترفيه تحققها هذه الأعمال. أما النتيجة، فقد ظهرت مبدئياً دون التوقعات أو الحملة الإعلامية الضخمة التي رافقت العمل. في الحلقة الأولى، نتعرّف إلى الشخصيات من خلال حفلة خطوبة نور (تيم حسن) وماريا (نادين الراسي)، ينضم إليها نجوم المسلسل تبعاً. يبدو واضحاً البذخ الإنتاجي على المشهد الطويل، ليكون حاملاً



## الانتخابات العراقية وبعث حكومة الغالبية

علاء اللامي\*

في مناسبة سابقة («الأخبار»، 2268، 10 نيسان 2014) كنا قد خلصنا إلى التساؤل عن الاحتمال الأرجح بين ثلاثة احتمالات قد تتمخض عنها الانتخابات التشريعية في العراق نهاية نيسان الجاري. وهي: فوز قائمة المالكي وحلفائه بغالبية نيابية تمكنه من تشكيل الحكومة، أو يحدث العكس وتشكل قوى تحالف «أربيل - النجف» تلك الحكومة، أو أن هناك خياراً ثالثاً يقود إلى تشكل «ائتلاف الأقوياء» كما سمي ذات يوم بين «دولة القانون» وطرف كبير من التحالف السابق، كان يكون ائتلاف النجفي أو المطلق أو كلاهما هو الأرجح، وعندها يتحول الطرف الكردي (التحالف الكردستاني) إلى طرف ثانوي يمثل ثقله السكاني لا غير في الحكم أو ينتقل إلى المعارضة تاركاً التمثيل الكردي لوجود رمزي، وبهذا تنتهي فترة دكتاتورية الأقلية المجتمعية على الغالبية السكانية العراقية، والتي كانت قائمة طوال العقد الماضي.

والواقع فإن حالة التشوش والتخبط السائدة في المشهد السياسي العراقي لا تسمح لنا بالحصول على إجابة قطعية حول أرجحية هذا الاحتمال أو ذلك، غير أن خيار الفوضى والتشتت وعدم الاستقرار سيبقى هو الأقوى، والذي قد يقود لاحقاً إلى سيناريوهات خطيرة منها الانقلاب العسكري أو موجة جديدة من الاقتتال الطائفي.

لقد أنتجت العملية السياسية التي أطلقها الاحتلال في العراق واقعاً سياسياً وديستورياً ومجموعة مؤسسات مرتبطة ببعضها بعضاً، وفق ما يمكن أن نطلق عليه «تصميم المتاهة» التي لا يمكن الإفلات منها إلا بكسرهما وإطلاق عملية سياسية مغايرة لها في الأسس والمسارات، ولها مدخل ومخرج متفق عليهما دستورياً. ولعل ما تمخض عن دورات الانتخابات التشريعية والمحلية التي جرت حتى الآن أعطى صدقية كافية لهذا التحليل والاستنتاجات المبنية على أساسه وهذا ما ستفعله الانتخابات الوشيكة.

أما حكومة الغالبية السياسية التي ترفع شعارها أطراف عدة، فهي لن تكون في أحسن الأحوال إلا حكومة محاصصة طائفية ولكنها ستكون «محاصصة مُحسنة» قليلاً، فليس من الممكن لأي طرف كان تشكيل حكومة غالبة يغيب عنها ممثلو الأكراد أو العرب السنة أو الشيعة طالما أن المجتمع العراقي يفتقر اليوم إلى الاندماج المجتمعي والسياسي العميق والراسخ، والمعتبر عن نفسه فكراً وسياسياً

ونفسياً، والذي ينتج بالضرورة أحزاباً سياسية «وطنية» بمعنى أنها تشمل الجغرافيا والديموغرافيا العراقية كلها. وهذه الأحزاب، شئنا أم أبينا، لا وجود لها في العراق، فحتى الحزب الشيوعي العراقي، على ضعفه الراهن ومناقبية وعراقية تجربته وتراثه المضيء أصبح حزبين: واحد لإقليم كردستان، والآخر لما تبقى من العراق.

غير أن خيار التمثيل المحاصصاتي لجميع المكونات، ولكن بتمثيل حزبي أضيق سيضمن تحقيقه تحالف «أربيل - النجف» بوجود التيار الصدري وربما حزب الحكيم مستقبلاً، إضافة إلى ركنيه الأساسيين الكردستاني وائتلاف النجفي. أما المالكي فسيكون صعباً عليه ضمان مشاركة كردية حتى إذا حقق نتائج تفوق نتائج الانتخابات السابقة أي 98 مقعداً. ولكنه قد ينجح في تدبير تمثيل كردي من خارج تحالف «البارزاني، الطالباني»، لكن هذا غير مضمون تماماً، وأسهل من ذلك عليه، سيكون ضمان مشاركة ممثلين عن العرب السنة من حلفائه التقليديين على ضعفهم. نحن إذن بإزاء محاصصة طائفية صريحة ولكن «على الضيق» كما يقال في اللهجة اللبانية الجميلة، وهذا يعني بقاء ركائز نظام الحكم الذي ولد بعد الاحتلال كما هي من حيث الجوهر.

إن الحالة العامة للمشهد السياسي العراقي عشية الانتخابات التشريعية لا تعطي مصداقية للتحاليل الذاتية إلى أن المعركة هي بين أنصار المحاصصة الطائفية وأنصار المواطنة والمساواة، ولا هي في الوقت ذاته معركة بين دعاة المركزية ودعاة اللامركزية، فحتى المركزية - إن قدر لها أن تقوم ذات يوم، سواء كانت بقيادة المالكي أو بقيادة «تحالف أربيل النجف» - ستكون مركزية التشكيلة المحاصصاتية التي حُرِّمَ منها أحد الطرفين.

غير أن التجربة أثبتت حتى الآن أن التحالف الحكومي الذي سيكون الكردستاني طرفاً مؤثراً فيه سيرسخ نظام المحاصصة بشكلها الجديد، ويمنع تماماً أي احتمال للاقترب من نهاية نفق المتاهة، متاهة العملية السياسية القائمة، وسيبطل أي محاولة مثلاً لتعديل الدستور الاحتلالي المختل وبقوة طائفياً، فالزعامات الكردية جمعاء أعلنت بوضوح وفي مناسبات كثيرة أنها تعتبر أي تعديل جوهري ومهم على مواد الدستور عدواناً سافراً على مكتسباتها لما بعد 2003، رغم أن هذا الدستور يسمح في إحدى مواده (المادة 142) بإجراء التعديلات عليه ولكن بشروط صعبة.

أما لو قدر للاحتمال الأخر، أي قيام تحالف الأقوياء بين بقايا العراقية ودولة القانون إن

حافظت على وزنها أو زادت أن يتحقق، فسيكون تعديل الدستور أول وأهم عمل حقيقي يقوم به التحالف الحاكم. وليس ممكناً اليوم، وقبل معرفة نتائج الانتخابات المقبلة، التكهن بإمكان تكرار التجربة والحكم على نجاعتها كحل. ومن الطبيعي أن نتوقع رفضاً قوياً لهذا السيناريو قد يصل إلى درجة التهديد بالانفصال وإعلان دولة مستقلة من قبل الزعامات الكردية لأنها ستكون الخاسر الأكبر منه، غير أن الوضع الدولي والإقليمي وقوة التحالف الحاكم إن تشكل، ستكبح هذه الزعامات وتقنعها بحجمها ووزنها الحقيقيين وتنهاي دكتاتورية الأقلية القومية على الغالبية السكانية العراقية كما أسلفنا. بالعودة إلى شعار وهدف حكومة الغالبية السياسية، فالواقع، أن المالكي ليس الطرف الوحيد الذي يريد هذه الحكومة، وله أسبابه المتصلة - كما يتهمه خصومه - بسعيه لحكم فردي ضمن المحاصصة ذاتها، بل إن هؤلاء الخصوم يريدون ذلك أيضاً، وقد شرعوا فعلاً بمفاوضات وعمليات تسويق مبكرة، قد لا تخلو من روايح الحروب الإعلامية والنفسية الموكبة للحملات الانتخابية، يشارك فيها الجميع إلا المالكي وائتلافه فهي كما قلنا في مناسبة سابقة انتخابات إسقاط أو التجديد

من يرفضون حكومة الغالبية السياسية يرفضونها إذا كانت بقيادة أو مشاركة ائتلاف المالكي (أ ف ب)



## الاستيقاظ الروسي

محمد سيد رصاص\*

بعد قيام الوحدة الألمانية عام 1871، كان هناك ملامح استيقاظ ألمانية كان من الواضح أنها ستقلق النظام الدولي القائم بزعماء بريطانيا منذ انتصارها على فرنسا في حرب السنوات السبع (1756 - 1763) قبل تكريس هذا النظام في مؤتمر فيينا عام 1815 عقب هزيمة نابليون في واترلو. كان بسمارك واعياً لمخاطر استفزاز لندن، لذلك حاول تأكيد معادلة: «بريطانيا وحش بحري، وألمانيا وحش بري، يجب أن لا يصطدما». ومن هنا لم يحاول مد يده لما وراء البحار خارج القارة الأوروبية، ومقدماً برلين،

بعد هزيمة فرنسا عام 1870، كعامل للاستقرار الأوروبي، وكحاجز أمام التوسع الفرنسي في الشرق، وككوابح كالمذي حاوله نابليون بونابرت (1799 - 1815). بعد عزل بسمارك عام 1890 اتجهت برلين نحو سياسة معاكسة لمستشارها الحديدي السابق، وهو ما أدى إلى نشوب الحرب العالمية الأولى ثم الثانية التي اشتعل حريقها من رماد الأولى.

لم تستطع واشنطن بعد هزيمة موسكو في الحرب الباردة أن تحافظ طويلاً على وضعية «القطب الواحد للعالم»، تعثرت في كابل 2001، وفي بغداد 2003، ومال ميزان القوى الإقليمي

في منطقة الشرق الأوسط، التي كان يسميها الجنرال ديغول «قلب العالم»، لغير مصلحة واشنطن «بعد تحولها لقوة شرق أوسطية إثر مجيئها بجنودها لأفغانستان والعراق» من خلال نتائج حرب تموز 2006، وغزة 2007، وبيروت 7 أيار 2008، وبغداد 25 تشرين الثاني 2010 (المالكي وليس علاوي رئيساً للوزراء)، ومن ثم سقوط حكومة سعد الحريري في



حصيلة «الربيع العربي»  
قد أتاحت المجال لزيادة قوة  
موسكو وطهران



بيروت في 12 كانون ثاني 2011: كانت هذه الميلانات للموازنين لغير مصلحة واشنطن عائقاً أمام تجيير الأميركيين لـ«الربيع العربي» البادئ إسقاطه للحكام في تونس بعد يومين من ذلك الحدث البيروني لما استقال وزراء قوى 8 آذار، وأسقطوا حكومة الحريري أثناء لحظة اجتماعه بالبيت الأبيض مع الرئيس الأميركي. وعملياً إذا أريد قياس الأحداث بنتائجها، وليس بمسارها، فإن حصيلة «الربيع العربي» قد أتاحت عبر الاضطراب الداخلي في بلدان المنطقة المجال لزيادة قوة موسكو وطهران

إقليمياً، فيما لم تستطع واشنطن، رغم حلفها مع الإسلام السياسي الذي صعد للسلطة في القاهرة وتونس وشارك بها في صنعاء وطرابلس الغرب وتزعّم الحراك السوري المعارض، أن تصبح أقوى شرق أوسطياً وأن تعوض تراجعاتها الإقليمية.

عبر هذا عن ضعف عند «القطب الواحد للعالم»، على الأرجح أنه يمكن تفسيره باجتماع الأزمة المالية - الاقتصادية في سوق نيويورك في أيلول 2008 مع التجربة الفاشلة للأميركي في أفغانستان والعراق. ترافق هذا مع استيقاظ روسي بدأت ملامحه في الشهر السابق لأزمة سوق نيويورك عبر الحرب الروسية - الجورجية، ثم عبر مكاسب موسكو في الحدائق السوفياتية السابقة في أوكرانيا وقرغيزيا. لم يقتصر هذا الاستيقاظ على المحيط الإقليمي الروسي، بل ترجم عالمياً من خلال تشكيل موسكو لتكتل عالمي مع بكين ونيودلهي وبرازيليا في 16 حزيران 2009 من خلال إنشاء مجموعة «البريكس» (انضمت إليها جنوب أفريقيا عام 2010) التي دعت إلى تشكيل «نظام عالمي متعدد الأقطاب». في الأزمة السورية، ومن خلال ثلاث فترات مزدوجة روسية - صينية، أعلن هذا التكتل فعاليته في أكبر أزمة دولية نشبت في عالم ما بعد الحرب الباردة. وقام، بالتحالف مع إيران، بمنع الحلف الأميركي - الأوروبي - التركي - الخليجي بتحقيق أجدادته عبر الصراع السوري الذي تحول إلى



## أي رئيس لأي لبنان؟

عصام نعمان\*

واعتماد بعضهم انه اوفر حظاً لاعتماده مرشحاً توافقياً المعوق الاقليمي الابرز هو المملكة العربية السعودية التي تربط ما بين الاستحقاق الرئاسي اللبناني وموؤدى الصراع المحتدم في سوريا وعليها. ذلك انها ترى في انتصار أي من طرفي الصراع في سوريا مفاعيل وتداعيات على لبنان خصوصاً وعلى موازين القوى في المنطقة عموماً. الأرجح ان تسوية نووية بين اميركا وإيران تستتبع تسوية سياسية بين السعودية وإيران يمكن ان تنتج مفاعيل إيجابية في لبنان، فلا تعارض الرياض بعدها تفاهماً بين قواه السياسية المحلية على مرشح وفاق وتوافق لرئاسة الجمهورية. ظهر الحال لا يشير الى ان تسوية اقليمية من هذا الطراز تلوح في الافق. بالعكس، إن أصرار السعودية المعلن على ضرورة تغيير ميزان القوى على الارض في سوريا لمصلحة المعارضة المسلحة يفيد بان الحرب مستمرة، وقد يزداد احتدامها في الأشهر الثلاثة المقبلة ما يجعل التوافق على تسوية بين القوى المحلية المتصارعة في لبنان قبل انتهاء ولاية الرئيس سليمان في 25 ايار احتمالاً بعيداً. في المقابل، فإن احتمال توصل أوروبا وأميركا وروسيا الى تسوية بشأن مستقبل أوكرانيا من جهة وتسوية بين اميركا وسائر دول مجموعة 1+5 وإيران من جهة أخرى، متوجة بانسحاب فعلي لقوات اميركا وسائر حلفائها الاطلسيين من أفغانستان قبل نهاية العام الحالي، يجعل التسوية الاقليمية بين السعودية وإيران ممكنة وقريبة، ومثلها التسوية الرئاسية في لبنان.

يتحضر من هذا التحليل ان تحديات صعبة تواجه لبنان واللبنانيين في مرحلة ما قبل تاريخ 25 ايار وخلال الأشهر الثلاثة، وربما أكثر، التي ستعقبه. أبرز هذه التحديات ثلاثة: أولها، التحدي الامني. إذ ان تواصل الحرب في سوريا سينعكس بالضرورة سلباً على لبنان. ففي حال استمرار وتيرة الكَرْ والفَرْ فيها، فإن تعاضد طرفي الصراع في لبنان مع طرفي الحرب في سوريا سيخلف تداعيات أمنية وسياسية مؤذية. وفي حال فوز الحكم والجيش السوري في الحرب وبالتالي إعادة انتخاب بشار الاسد رئيساً، فإن حلفاء سوريا في لبنان سيترسمون على انتصار حليفهم السوري لتصفية النعوت الامنية للمعارضة السورية وحلفائها المحليين في لبنان، ولترجمة الانتصار الى مكاسب سياسية واقتصادية.

ثانيها، التحدي الاجتماعي. ذلك ان تحالف السلطة والمال العابر للطوائف والأحزاب تمكن من إحباط مطالب القوى الاجتماعية الحية المكافحة من اجل إقرار مشروع سلسلة الرتب والرواتب، وبالتالي إضعاف هيئة التنسيق النقابية وجمهورها من المعلمين والموظفين والعسكريين والمتقاعدين والمتقاعدين. هذه القوى الاجتماعية المغدورة محكوم عليها بأن تواصل نضالها من اجل نيل حقوقها ما يترشحها للصدام ليس مع حكومة تمام سلام بالضرورة بل مع السلطة الحقيقية، أي الشبكة الحاكمة المكونة من متزعمي طوائف، ورجال مال واعمال، وقيادات متنفذة في القوات المسلحة. الصدام المنتظر سينتج تداعيات مؤثرة على الصعيدين الامني والسياسي.

ثالثها، التحدي السياسي. ذلك ان الحرب في سوريا وعليها ستولد مفاعيل وتترك تداعيات على لبنان اياً كان الفائز فيها. فالغائز سيشعر بأنه اكتسب من القدرات المتجددة والمشروعة الشعبية ما يحمله على مباشرة جهود فاعلة لترجمة انتصاره العابر للحدود الى وقائع سياسية على الارض. ولعل الطرف المقاوم وحلفاء السياسيين سيعتبرون أنهم في وضع اقوى يمكنهم من فتح باب الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي على مصراعيه. اذا لم يفعلوا فإن القوى الاجتماعية المتضررة من أفعال تحالف السلطة والمال ستجد نفسها مضطرة الى توسيع ميدان المواجهة لتشمل قوى وتحالفات سياسية كانت تحسبها رديفة او حليفة. يتأسس على هذا الواقع المستجد انهيار تحالفات سياسية قديمة وقيام اصطفايات وتحالفات سياسية جديدة عابرة للطوائف والطائفيين ومنتزعي الطوائف التقليديين وللمطابا في كل المواسم والعهود.

في غمرة الصراع المتأجج وما يستولده من تغييرات وتجديدات في الدستور والمؤسسات والقيادات والتنظيمات والاختلافات والعمل الوطني والسياسي ومعاييرها، يصبح اللبنانيون واللبنانيات، مسؤولين ومواطنين، في وضع أفضل لتقرير أي رئيس أفضل للبنان، لبنان الدولة المدنية الديمقراطية، المراد بناؤها على أسس حكم القانون والعدالة والتنمية.

\* محام - نائب وزير سابق

ثمة صعوبة، حالياً، في ترجيح من سيكون رئيس الجمهورية المقبل في لبنان. لكن ليس من الصعب توصيف وضع لبنان حالياً وما يمكن أن يكون عليه في المستقبل المنظور. لبنان في وضع مضطرب، أمنياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً. أمنياً، هو في حال خروج متواصل على القانون والنظام العام بتواتر استعمال السلاح في الحياة اليومية، وباللجوء الى العنف الاعمى والإرهاب لأغراض سياسية، سياسياً، هو في حال ضمور اللوفاف الوطني نتيجة خلافات واختلافات، وصدام أغراض ومصالح، وصراع محموم بين قوى واحزاب سياسية وجماعات مذهبية متنافرة. اقتصادياً، هو في حال تضخم مطرد في الدين العام، وتراجع مقلق في الإنتاج الزراعي والصناعي، وانحسار متنامٍ في التبادل الاقتصادي مع دول الجوار، وانكفاء ملحوظ للودائع المصرفية العربية الوافدة.

اجتماعياً، هو في حال استفحال الضائقة المعيشية، وتفاقم التضخم (بمعنى الغلاء)، وتراجع خدمات القطاع العام في الكهرباء والماء والضمانات الصحية والاجتماعية، واضطراب سوق العمل نتيجة نزوح مئات آلاف السوريين. ازداد وضع لبنان اضطراباً واختلالاً مع تحول الصراع في المنطقة حرباً في سوريا وعليها. تشارك فيها، بالوكالة عن دول ومصالح كبرى، جماعات سلفية محلية وعربية واجنبية تتسلل عبر حدود دول مجاورة وبمساعدة مكشوفة من سلطاتها. إضافة الى ذلك، فإن أوساطاً وتكتلات محافظة راهنت على فوز قوى المعارضة السورية المسلحة سبيلاً لتعزيز نفوذها السياسي في الداخل اللبناني ولمصلحة قوى اقليمية حليفة، بينما راهنت أوساط المقاومة وقوى وطنية واجتماعية متحالفة معها على فوز الحكم والجيش السوريين في الصراع لحماية وجود المقاومة وفعاليتها في وجه «إسرائيل»، ولتعزيز دورها الإقليمي في المنطقة.

احتدام الصراع انعكس سلباً على استحقاقات

## ما يستطيع فعله اللبنانيون مرهون بظروف قابلة للاحتدام والتبدل

سياسية واجتماعية لبنانية ضاغطة. فتأليف حكومة بديلة من حكومة نجيب ميقاتي المستقبلية استلزم أكثر من عشرة اشهر. واستجابة مطالب المعلمين والموظفين والعسكريين والمتقاعدين والأجراء والمتقاعدين، استلزم أكثر من 25 شهراً، قبل أن يؤجل مجدداً البت في سلسلة الرتب والرواتب الى موعد لاحق متداخل مع المهلة الدستورية المحددة لانتخاب رئيس الجمهورية قبل 25 ايار المقبل. كل ذلك من دون أن تخطو الفعاليات السياسية خطوة واحدة باتجاه صوغ قانون ديمقراطي عادل لانتخابات نيابية متوجبة مع انتهاء ولاية البرلمان المدة ولايته لغاية مطلع تشرين الثاني المقبل. في وضع يضح بالاضطراب الامني والصراع السياسي والاختلال الاقتصادي والتدهور الاجتماعي والفساد المادي والخلقي، ويترهل الأحزاب المحسوبة عرفاً وتعريفاً على اليسار والإصلاح الراديكالي، يتعذر تفكيراً وتدبيراً صوغ نظام بديل من نظام لبنان الطائفي المراكنتلي الحالي قبل حلول مواعي الاستحقاق الرئاسي والنيابي. هذه المهمة التاريخية المطلوبة من القوى الحية المتميزة داخل احزاب المقاومة واليسار المترهل هي استحقاق برسم المستقبل القريب والبعيد ولا مجال لأن تؤتي أكلها في الحاضر. ما يستطيعه اللبنانيون، مسؤولين ومواطنين فاعلين، في الوقت الحاضر والأشهر السبعة الآتية حيال الاستحقاقين الدستوريين الأنفي الذكر، مرهون بظروف محلية واقليمية قابلة للاحتدام والتبدل. محلياً، ثمة تيار متنام تقوده البطيركية المارونية برعاية ضمنية من الفاتيكان وتأييد فاطر من ادارة اوباما برقع شعار: بقاء المسيحيين مرهون بجمهورية قوية يترأسها رئيس قوي بشخصه ومبادئه وتحالفاته. قادة هذا التيار لم يسؤوا مرشحاً تتوافر فيه المواصفات الأنفة الذكر، لكن غالبية بين المرشحين المستقلين نسبياً تعتبر ان العماد ميشال عون تتوافر فيه هذه الصفات والمواصفات أكثر من غيره. دون اعتماد العماد عون مرشحاً قوياً متوافقاً عليه مسيحياً وبالتالي وطنياً معوقات محلية واخرى اقليمية. المعوق المحلي الأبرز هو كثرة الطامحين الموارنة

من قادة الحزب الكبار انشقاقهم والتحاقهم بحزب البارزاني. هذا الأخير، سيخسر مزيداً من المقاعد لمصلحة حركة «التغيير - كوران» التي ستنتقل الى مرتبة الحزب الكردي الثاني وربما أكثر؛ على جبهة القوى والشخصيات ضمن مكون العرب السنة من الصعب التكهن أو استشراف أي نتائج بسبب صعوبة الوضع الأمني في المنطقة العربية والتوتر السياسي والاستقطاب الطائفي في المحافظات الثلاث ذات الغالبية السكانية العربية السنية: نينوى والأنبار وصلاح الدين إضافة الى المحافظات المختلطة كمحافظة ديالى والعاصمة بغداد. إنما يمكن أن نتوقع أن تحافظ بعض الشخصيات العشائرية على حضورها في البرلمان بفضل أصواتها العشائرية، كذلك يمكن أن يخسر ائتلاف النجفي كثيراً في الأنبار وستكون خسائره أقل في نينوى. يبقى الحزب الإسلامي (فرع الإخوان المسلمين) فهو لن يتمكن كما يبدو، رغم ما يجوزته من المال السياسي، القطري تحديداً، في الخروج من حالة فقدان الوزن والاختناق الجماهيري التي يعاني منها منذ الانتخابات السابقة.

كلمة أخيرة حول قائمة انتخابية تدعى «التيار المدني الديمقراطي»، التي بادرت الى تشكيلها شخصيات وقوى يسارية وليبرالية أبرزها الحزب الشيوعي العراقي، الذي فشل في الانتخابات السابقة في الفوز بأي مقعد نيابي، فرغم أن واقع الحال العراقي اليوم يرشح أية قوة يسارية أو علمانية لحصد نتائج جيدة، بدفع من إحقاقات وحماقات الإسلاميين المهيمين على الحكم، ولكن هذه القائمة كما يبدو لن تحصل على الكثير، خصوصاً بعدما ارتكبت ما شبهه ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي بالانتحار السياسي والانتخابي حين وافقت على أن يكون أحد أبرز مرشحينها صديق إسرائيل العلني والذي رفع البرلمان السابق عنه الحصانة بعد سلسلة زيارته الى تل أبيب ودعوته الى عقد اتفاقية صداقة بين العراق والكيان الصهيوني، النائب السابق مثال الألوسي. ولو أن هذه القائمة اعتمدت على الوجوه اليسارية والنقابية العراقية النظيفة وذات السمعة الحسنة والتاريخ السياسي الناصح لاختلقت النتائج بكل تأكيد. ولكن المثل الشعبي العراقي يقول «ال «لو» زرعوها ما خضرت!» ولكن يبدو أن هناك أيدي خفية أرادت أن يكون المشهد اليساري والمدني الديمقراطي بهذا الشكل البائس، فأصرت على حشر الألوسي على رأس القائمة في حركة خرقاء ومهينة لكل تاريخ اليسار العراقي.

\* كاتب عراقي

فإن هذه الامال التي عبّر عنها بعض قادة «دولة القانون» مبالغ في تفاؤلها رغم أن حالة الاستقطاب الطائفي الشديدة وانعكاساتها على الجمهور الانتخابي في الجنوب والوسط لا تجعلها مستحيلة في أعين الكثيرين وسيكون لشخصية المالكي، بسلبياتها وإيجابياتها، دورها الكبير، إضافة إلى حزمة عوامل تطرقنا إليها في مناسبة سابقة في تقرير النتائج النهائية للسباق الانتخابي.

وما دمنا بصدد النتائج المتوقعة، ومع كل الغموض والتشوش السائدين فإن من المتوقع أن يكون لآلة الحزبية والعشائرية والمال السياسي الداخلي أو الإقليمي تأثيرات كبيرة على النتائج المعبر عنها بأعداد المقاعد. ففي ما يخص الآلة الحزبية نجد أن قيمتها الحقيقية لا تكمن في عدد منتسبيها بحد ذاته بل في قدرته على حشد الأصوات. وهنا، يتحول ألف ناشط حزبي مثلاً إلى عشرة آلاف صوت أو أكثر، والأمر نفسه يقال عن الآلة العشائرية وخصوصاً في الأرياف وفي المدن المرفئة كمدينة الثورة/الصدر في بغداد. غير أن نشاط هذا العامل «الآلة الحزبية والعشائرية»، يبقى مشروطاً بجملة شروط موضوعية تتصل بالواقع «السياسي» ككل. وعلى هذا، يمكن لنا أن نتوقع حفاظ التيار الصدري على مقاعده الأربعين أو أن يحد من خسائره المتوقعة كثيراً، غير أنه سيكون بعيداً عن مصير آخر أكثر سوءاً بفضل آله الحزبية رغم ما أصابها من صدوع وتشققات خلال الفترة الماضية. ومثل ذلك يمكن أن يقال عن حزب المجلس الأعلى بقيادة عمر الحكيم، ولكنه قد يستثمر نجاحاته في الانتخابات المحلية الأخيرة فيوسع حصته من المقاعد في البرلمان المقبل قليلاً. غير أن هذا العامل لن يكون مفيداً أو مؤثراً على مصير قوى وشخصيات أخرى كإياد علاوي الذي تشير التقديرات إلى أنه سينتهي بقوة وشخصية سياسية مثيرة للجدل، رغم أنه نجح في الحصول على وفرة جيدة من المال السياسي من دول الخليج بحسب ما أشارت بعض المصادر. ونجح أيضاً في كسب بعض الأسماء المعروفة خصوصاً من العرب السنة في قائمته، وخصوصاً ممن جربوا حظهم في الانتخابات السابقة مع هذا الائتلاف أو ذلك، ولكنهم فشلوا كالمسيح محمد المشهداني، رئيس مجلس النواب الأسبق.

أما في الساحة الكردية، فيبدو أن حزب الطالباني قد بدأ بالتلاشي الفعلي قبل الانتخابات بفترة طويلة نسبياً، حين خسر معاقلة الرئيسية في الإقليم، وخصوصاً السليمانية لصالح حركة «كوران - التغيير»، وأعلن قبل أيام قليلة خمسة

عامي 1904 - 1905، وعلى الأرجح، إنها من خلال ما جرى في دمشق وفي أوكرانيا استقلال النظام العالمي القائم، مثلما فعل الألمان واليابانيون في فترة 1890 - 1945.

هنا، يلفت النظر اجتماع ثلاث قوى وراء بوتين: القوميون الروس، والشيوعيون، والكنيسة الأرثوذكسية في كتلة واحدة تعبر عن قاعدة اجتماعية روسية واسعة تسعى من خلال الزعيم الروسي الجديد لتحقيق ما سعى إليه بطرس الأكبر والقياصرة التي بنوا الإمبراطورية الروسية عبر نزعة قومية روسية مدركة بنزعة سلافية شجعته الكنيسة، ثم أكملها زعيم الكرملين الشيوعي السوفياتي جوزيف ستالين الذي انفتح على الكنيسة الأرثوذكسية أثناء الحرب مع الألمان، واستدعى بعضاً من عدة الروح القومية الروسية قبل أن يوصل نفوذ موسكو إلى حدود غير مسبوقه أوروبا وعالمياً مع الانتصار على هتلر عام 1945. يلفت النظر، أيضاً، استيقاظ الروح القومية والتوق إلى الاندماج مع روسيا عند الروس المتناثرين في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، ولو أنها لم تنفجر إلا في أوكرانيا ومولدافيا حتى الآن. وقد ظهر بوتين في خطاب 18 آذار وهو يلوح بورقة حماية الأقليات الروسية، في صورة تذكر بما فعله هتلر تجاه النمسا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا في توترات قادت إلى بدء الحرب العالمية الثانية.

\* كاتب سوري



## تقرير

استغلت حكومة بنيامين نتنياهو المصالحة الفلسطينية لتوظيفها في سياق إلقاء مسؤولية فشل المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية على رئيس السلطة محمود عباس، عبر قلب معادلة السبب والنتيجة

## إسرائيل فوجئت بالمصالحة... وتراهن على فشلها

## علي حيدر

الذي كان مشغولاً بإمكانية إقدامه على «حل السلطة». وأضافت المصادر نفسها أن «الاستخبارات لم تطلع المستوى السياسي على تطور المحادثات بين حماس والسلطة، وهذا ببساطة فشل، لم نعرف ماذا كان يجري».

وأقر مصدر سياسي لموقع «واي نت» بأن الإسرائيليين لم يكونوا على علم بالاتفاق الذي يتبلور. وأوضح مصدر سياسي إسرائيلي أن «الأجهزة الأمنية تابعت الاتصالات بين حماس والسلطة، لكن لم نعرف في أي يوم بالضبط سيحدث هذا، ولم نعرف أنه سيصدر بيان».

على خط مواز، رأى تقدير صادر عن القسم الاستخباري في وزارة الخارجية الإسرائيلية أن الاتفاق تمت صياغته «بخطوط عامة وضبابية متعمدة، وهو بعيد عن التحقق»، مضيفاً أن «التفاهات التي تم التوصل إليها بين فتح وحماس تمت بلورتها على أساس التقاء مصالح معين بين الجانبين نتيجة ضعفهما، بفعل المصاعب التي يواجهانها». ولفت التقدير أيضاً إلى أن الرئيس الفلسطيني يأمل أن «تشكل خطوة المصالحة مع حماس رافعة ضغط على إسرائيل

بالرغم من أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس لم يكن ليوقع على اتفاق مصالحة مع «حماس»، في هذه المرحلة على الأقل، لولا النتيجة التي ألت إليها المفاوضات بفعل التصلب الإسرائيلي، اتخذت حكومة بنيامين نتياهو المصالحة الفلسطينية سبباً ومبرراً للإعلان عن وقف المحادثات مع الجانب الفلسطيني، متهمه رئيس السلطة بأنه لو كان يريد إنجاح المفاوضات لواصل مساعيه، ولما اتفق مع حركة ترفض الاعتراف بإسرائيل والاتفاقات الموقعة معها.

مع ذلك، تسود تقديرات في الساحة الإسرائيلية تكشف عن وجود قدر من الرهان على فشل المصالحة الفلسطينية، انطلاقاً من أن الخوض في التفاصيل يؤكد أن الطريق ما زالت طويلة ومليئة بالعثرات، وبالتالي يمكن أن تستجد خلافات قد تهددها. هذه التقديرات الموزعة بين جهات سياسية وإعلامية، لم تحضر في اعتبارات المجلس الوزاري المصغر الذي تعامل مع المصالحة الفلسطينية بمنسوب توظيفي مرتفع جداً، في سياق تبادل المسؤولة على فشل المفاوضات مع الجانب الفلسطيني على خلفية قراءة وتقدير إسرائيليين.

بأن الاتفاق مع حماس هو جزء من ردود السلطة على التصلب الإسرائيلي، قرر المجلس الوزاري المصغر، بعد جلسة استمرت ست ساعات، سلسلة إجراءات عقابية، بدءاً من تجميد الاتصالات السياسية مع السلطة وفرض عقوبات عليها، وصولاً إلى شن حملة دعائية تهدف إلى تشويه صورة أبو مازن على المستوى الدولي.

لجهة تجميد الاتصالات، من الواضح أن المشكلة بالنسبة إلى إسرائيل أن الاتفاق هو مع جهة ترفض الاعتراف بها وبالانكسارات الموقعة معها، وعلى هذه الخلفية فإنها ترفض أي إضفاء مشروعية على «حماس»، من دون التراجع عن خياراتها السياسية، وهو ما أوضحه نتيناهو لوزير الخارجية الأميركي جون كيري، بالقول إنه من ناحية إسرائيل فإن تشكيل حكومة وحدة بين فتح وحماس سيؤدي إلى وقف المفاوضات. وأوضح مصدر سياسي إسرائيلي أنه «بعدما تحولت السلطة وحماس إلى جسم واحد، لم يعد بالإمكان إدارة مفاوضات سياسية معها. أما بخصوص العقوبات، فقد أوضح نتيناهو أيضاً لكيري أن إسرائيل ستوقف نقل أموال الضرائب إلى السلطة، إضافة إلى توصية الكونغرس الأميركي بوقف المساعدات المالية للسلطة الفلسطينية. وأوضح مصدر سياسي أنه «حتى الآن وجهنا إنذاراً حول العقوبات، وجمالياً سننفذ». أما لجهة الدعاية الإسرائيلية التي تهدف إلى تشويه صورة رئيس السلطة، في الإعلام الدولي، فمن ضمن الخيارات التي تم درستها إمكان نشر بيانات في الإعلام الدولي تربط بين اسم أبو مازن وزعيم القاعدة أسامة بن لادن بهدف إقناع الرأي العام الدولي بأن أبو مازن ليس شريكاً للسلام، وأنه يفضل الوحدة مع منظمة إرهابية إسلامية على اتفاق السلام مع إسرائيل.

وبقدر من الإقرار بالفشل في تقدير الاستخبارات حول ما يمكن أن يقدم عليه محمود عباس، أقرت جهات سياسية إسرائيلية بأن المستوى السياسي فوجئ بإعلان المصالحة من قطاع غزة، في الوقت



خلال التوقيع على الاتفاق أمس (سعيد خطيب - أ ف ب)

مرونة ما، ويمكنه إما التقدم أو إرجاء المصالحة حسب احتياجاته». واختتم التقدير بالقول «إن تطبيق التفاهات مرتبط بتقدم المفاوضات مع إسرائيل ويرد فعل المجتمع الدولي، وعلى رأسه الولايات المتحدة».

إلى ذلك، رأى وزير الخارجية الإسرائيلي أفينغور ليبرمان أنه «في حال جرت

اتفاق الاتفاق، فقد أضافت ورقة الموقف التي قدمتها الخارجية الإسرائيلية «برغم التقاء المصالح وأجواء التفاؤل، ما زالت هناك أجواء شك وعدم ثقة بين فتح وحماس، والطرفان بعيدان عن جسر الهوات» المتصلة بالتفاصيل التي لم تغلق إلى حد الآن. ولفت التقدير إلى أن «أبو مازن ما زال يحتفظ لنفسه بمساحة

لتجديد المفاوضات وفق شروطه، وأن تشكل تحدياً لسياسة حماس إزاء عملية التسوية. وفي المقابل، فإن حماس تأمل أن يسهم الاتفاق في تغيير التعامل السلبي من جانب مصر تجاهها، وتضمن بأن يتم دمج التنظيم في مؤسسات منظمة التحرير، وأن يحظى ناشطوها في الضفة بمزيد من حرية العمل». أما لجهة

## «خدعة» فلسطينية أم «فرصة» يجب عدم تفويتها

لدى نتيناهو الذي «أدار مفاوضات مع حماس كانت أطول وأكثر جدية ومع قدر أكبر من النية الطيبة مما مع عباس»، مذكراً من نسي من الإسرائيليين باتفاقيين مكتوبين أبرمهما رئيس الوزراء مع «المنظمة الإرهابية في غزة»، الأول حول تبادل الجندي جلعاد شاليط والثاني اتفاق وقف النار الذي أنهى عملية عمود السحاب. ورأى رابيد أن «حكومة إسرائيلية تتبني حل الدولتين كان ينبغي لها أن تفرح أمس وأن ترى في اتفاق المصالحة بين حماس وفتح فرصة وليس تهديداً. فبعد كل شيء، كان نتيناهو وأفينغور ليبرمان ورفاقهما في الحكومة هم الذين ادعوا أن عباس لا يمثل كل الجمهور الفلسطيني وأنه لا يمكن التقدم حين تكون السلطة الفلسطينية لا تسيطر في غزة. اتفاق المصالحة، إذا ما نفذ، فسيعطي جواباً لهذه الادعاءات بالضبط، وينتج حكومة تمثل كل الفلسطينيين».

من جهته، أجرى محلل الشؤون الأمنية في موقع الصحيفة الإلكتروني، رون بن يشاي، جردة في الراجح والخاسرين من الاتفاق، فرأى أن حماس هي أبرز الراجحين، يليها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتيناهو. فالمنظمة الإسلامية التي تحكم غزة، بحسب بن يشاي، «موجودة الآن في ضائقة اقتصادية وسياسية صعبة وليست قادرة على تأمين احتياجات الحد الأدنى لمليون ونصف مليون من سكان القطاع... واتفاق المصالحة سيحول رئيس السلطة الفلسطينية إلى مسؤول عن سلامة هؤلاء ورفاهيتهم». وهناك ميزة إضافية بالنسبة إلى حماس في الاتفاق، وهي أنه يقدم لها وللجهاد الإسلامي الفرصة للانضمام إلى منظمة التحرير الفلسطينية، الأمر الذي «سيتيح

التوصل إلى اتفاق مع إسرائيل لأنها تمثل أقلية في الشارع العربي، وحماس لا تستطيع أن تحظى بالاعتراف بأنها الممثلة الشرعية حتى لسكان غزة. وكل ذلك يؤدي بالطرفين الصقيرين إلى محاولات لا تتوقف للمحادثات بينهما والتوصل إلى اتفاقات (خمس حتى الآن) لم تنفذ وليس من الممكن أن تنفذ في المستقبل. وكما كانت (متف). وإسرائيل تجريان تفاوضاً عقيماً منذ سنوات لمنع اتهام المجتمع الدولي لهما بإحباط «مسيرة السلام»، بتفاوض الطرفان العربيين كذلك كي لا يخسرا منزلتيهما في نظر جمهورهما في الداخل». بناءً عليه، يرى بلاي أن عنوان الاتفاق هذه المرة «موجود في الساحتين الإقليمية والدولية، وتشملان إدارة الولايات المتحدة، لأن الرسالة إلى واشنطن مفهومة من تلقاء نفسها، وهي أنه إذا لم يقنع وزير الخارجية الأميركي إسرائيل بالعودة إلى المحادثات بشروط متف. فمن المؤكد أن السلطة القادمة، سلطة حماس، ستكون أقل إراحة للولايات المتحدة».

في المقابل، انتقد باراك رابيد في صحيفة «هآرتس» موقف حكومة نتيناهو من الاتفاق الذي رأى فيه فرصة ينبغي عدم تفويتها. وكتب رابيد أن «حماسة» نتيناهو ورجاله متوقعة. فهذا رد فعل شرطي آخر لحكومة إسرائيل على التغيير الجاري في الشرق الأوسط. فمثلما هي الحال مع سقوط مبارك في مصر، وانتصار روحاني في الانتخابات في إيران، أو الاتفاق المرحلي بين القوى العظمى وإيران على البرنامج النووي، هذه المرة أيضاً كان رد الفعل الإسرائيلي سلبياً، بيت الفرغ ويرى في كل تغيير في الوضع الراهن تهديداً وليس فرصة». وتوقف الكاتب عند ازدواجية الأخلاق

## محمد بدير

شأن عدد من الكتاب هجوماً لاذعاً ضد اتفاق المصالحة الفلسطيني بين حركتي حماس وفتح، فيما دعا البعض الآخر إلى التريث والنظر إليه بوصفه فرصة ينبغي استغلالها. وبين هؤلاء وهؤلاء، كان هناك من أجرى جردة موضوعية في فوائد الاتفاق واضرارته بالنسبة إلى كل من اللاعبين المعنيين به، معتبراً أن حماس هي أبرز الراجحين منه، يليها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتيناهو. وتحت عنوان «تخطيم الأواني» كتب أليكس فيشمان في «يديعوت أحرؤوت» أن دوائر صناعة القرار في إسرائيل تنفجر غضباً ليس فقط من أبو مازن بل إن «خيبة الأمل الكبرى هي في الأساس من التعامل الأميركي مع الإجراءات الأحادية لرئيس السلطة الفلسطينية. فأبو مازن من وجهة نظر حكومة نتيناهو حطم الأواني كلها في اللحظة التي أدخل فيها منظمة إرهابية هي حماس من الباب الرئيسي وأشركها في معادلة التفاوض. والكرة الآن في ملعب الولايات المتحدة، فإذا لم يوجد رد أميركي واضح، فسيكون ذلك بدء تداع سياسي يفرض على إسرائيل الاعتراف دول الغرب بحماس».

وأشار فيشمان إلى أن «الرد الإسرائيلي على ذلك كما أخذ ينضح في جهاز الأمن لا يقل غضباً. فمنذ الآن فصاعداً سيكون كل إطلاق نار يتم من قطاع غزة على إسرائيل تحت مسؤولية أبو مازن بصفته يرأس حكومة الوحدة».

بدوره، رأى الكسندر بلاي في «إسرائيل اليوم» أن اتفاق المصالحة ليس سوى خدعة فلسطينية تتكرر مرة أخرى، ويرأيه تكمن دوافع الاتفاق في أن «منظمة التحرير الفلسطينية غير قادرة على





## تحليله اخباري

## مصالحة على حساب القضية

والدولية، بحيث ينادي بالمقاومة لكنه يتردد في ممارستها منذ عام 2006. من جهة أخرى، فإن المصالحة التي يدعونها تؤكد مرة أخرى أن السلطة الفلسطينية كمؤسسة أرسلت هو سقفها الأعلى أصبحت محل إجماع بين كل الأطراف، يختلفون حول نصيبهم منها، ولكن لا يختلفون عليها، وإلا ما معنى عودة حماس إليها مرة أخرى من خلال انتخابات جديدة بعدما جرت هذا الطريق سابقاً وتبين لها بما لا مجال فيه للشك أن المناورة من داخل هذه المؤسسة مسألة مستحيلة؟ وإذا كانت قد بررت مشاركتها عام 2006 بموت أوسلو خلال الانتفاضة الثانية، فما هو تبريرها هذه المرة وأوسلو لا يزال على قيد الحياة؟ وكيف يمكن لمحمود عباس أن يهدد بتسليم مفاتيح هذه السلطة في الوقت الذي سيدعو فيه غداً الشعب الفلسطيني إلى تجديد شرعيتها؟

لو كان عباس صادقاً في تهديده هذا لاستثمر التوصل إلى «مصالحة وطنية» بدعوة كل الأطراف الفلسطينية إلى الشروع في ورشة عمل وطنية مفتوحة، يتم خلالها وضع السيناريوات والبدائل «لما بعد السلطة». ولو كانت حماس لا تزال متمسكة بفلسطين التاريخية لرفضت أن تتم المصالحة على قاعدة انتخابات يحكمها أوسلو.

لكن وجود كل هذه الأسئلة معلقة من دون إجابات وخاصة من طرف حماس، يشير إلى أن ما حصل في قطاع غزة بالأساس هو مجرد مسرحية ومراهقة سياسية ونفاق يمارس من قبل قيادات الطرفين بحق الشعب الفلسطيني، وهو أيضاً تقاسم مصالح وليس إنهاء انقسام. وحتى لو اعتبرناه إنهاء انقسام فعلاً، فهو بلا أدنى شك على حساب القضية الفلسطينية وثوابتها.

التشرذم الفلسطيني». ولم ينف أن هناك الكثير من الصعوبات في وجه تطبيق هذا الاتفاق، ولكنه أصر على ضرورة «أن ننفض الغبار ونبدأ صفحة جديدة بالتوحد والمضي قدماً نحو المصالحة». ولكن الذي على أبو مرزوق أن يخبرنا عنه هو: كيف يمكن المضي قدماً إذا لم تجب حركته عن الأسئلة التي طرحت عام 2006؟ وماذا لو أعاد المجتمع الدولي طرح شروطه السابقة عليها؟ وما هو رده على الإجماع الذي يتحدث عنه عزام الأحمد في ما يتعلق بحل الدولتين؟ وهل يتفق مع عريقات بأن هذه المصالحة هي طريق للسلام؟ وضوح قيادات حركة فتح في التأكيد على مواقفهم التقليدية وتهرب قيادات الطرف الآخر من الرد عليها يشير بشكل واضح إلى أن حماس هي الحلقة الأضعف في هذه المصالحة. وعلى الرغم من أن محمود عباس لجأ إليها للمناورة بعدما فشل في تحصيل الحد الأدنى من مطالبه من حكومة بنيامين نتانياهو، فإن حماس قد أرغمت عليها بعدما خسرت سندها الأساسي المتمثل في «الإخوان المسلمين»، وبعدها خسرت أيضاً سوريا وإيران ولم تكسب قطر.

وهذا يعني أن الطرفين قد لجأ إلى ما يسمى «المصالحة الوطنية» لتحسين مواقعهما السياسية كإطراف، وليس لأن ذلك سيخدم القضية الفلسطينية كما يصورون، لأنه لا يمكن بأي شكل من الأشكال خدمة هذه القضية في ظل غياب الاتفاق الواضح والمحدد حول ماهية الثوابت الوطنية وكيفية تحقيقها إن كان بالمقاومة أو المفاوضات أو بالتزاوج بينهما؟ لا يمكن أن تتحقق مصلحة القضية الفلسطينية في ظل غرق طرف لإذنيه في مفاوضات عبثية منذ عشرين عاماً حتى اليوم، وطرف آخر يتذبذب في مواقفه حسب الظروف الإقليمية

حكومة كفاءات خلال خمسة أسابيع وإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية بعد ستة أشهر، إضافة إلى الشروع في تجديد مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية تمهيداً لدخول حماس إليها، وهذا يطرح تساؤلاً بديهياً حول البرنامج الوطني المشترك الذي سيتم تقديمه للفلسطينيين أولاً، ولنواجه به المجتمع الدولي ثانياً؟ هل الخلافات الجوهرية بين طرف يرى السلام هو الطريق الوحيد للوصول إلى دولة على حدود 1967 وأخر يؤمن بالمقاومة بكل أشكالها كطريق لتحرير فلسطين التاريخية قد حسمت؟ أم أن أحدهما انصاع في النهاية لاستراتيجية الأخر؟ التصريحات التي صدرت عن الموقعين على هذه المصالحة تقول بأن أوسلو لا يزال هو الإطار الحاكم للسلطة الفلسطينية التي ستجدد مؤسساتها من خلال الانتخابات، حيث صرح عزام الأحمد، القيادي في حركة فتح، بكل وضوح قائلاً «نحن فلسطينيين، مجتمعون على أن نقبل بدولة فلسطينية مستقلة على حدود 67 وحل قضية اللاجئين والسيادة الكاملة على الأرض والسماء وباطن الأرض، وأنه لا ليهودية الدولة في إسرائيل». وصائب عريقات كان قد سبق الأحمد مؤكداً على أن «المصالحة أمر لا بد منه من أجل تحقيق السلام»، ومحمود عباس نفسه لم يفته التأكيد على أنه «لا تناقض بين المصالحة والمفاوضات».

في المقابل، فإن تصريحات قيادات حركة حماس اقتصرت على الكلام العام حيث قال موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة حماس: «إن الشعب الفلسطيني هو الداعم والراعي الأساسي في إنهاء الانقسام»، مؤكداً أن الاحتلال هو المستفيد الوحيد من

إذا كان التوصل إلى اتفاق المصالحة الوطنية بين حركتي فتح وحماس سهلاً إلى هذه الدرجة بحيث يمكن إنجازه خلال أقل من 24 ساعة، كما حصل فعلاً هذا الأسبوع، فلماذا فشل هذان الطرفان في تحقيق ذلك طوال السنوات السبع الماضية؟

## باريليل - معز كراجه

لماذا فشلت اللقاءات والحوارات والوساطات العربية الكثيرة خلال السنوات الماضية في تقريب وجهات النظر بين فتح وحماس، في حين أن زيارة خاطفة لوفد يمثل منظمة التحرير الفلسطينية أرسله محمود عباس إلى قطاع غزة تمكن من إتمام ذلك من دون أية وساطة؟ لماذا فشل تطبيق «اتفاق القاهرة» عام 2011 وبعده «إعلان الدوحة» في الوقت الذي تتم فيه المصالحة المعلنة اليوم بالاستناد إلى ذات المرجعيتين؟ لماذا يقبل الطرفان تحميل الشعب الفلسطيني أعباء انقسامهما طوال هذه المدة طالما كان بإمكانهما وضع حد لها؟ والسؤال الأهم والأكثر حيوية هو إذا كان الانقسام بين حركتي فتح وحماس قد وقع نتيجة تعارض في البرامج الوطنية والرؤى السياسية كما يدعون، فهل تمكنا أخيراً من صياغة برنامج وطني مشترك؟ المصالحة الوطنية التي تم الإعلان عنها تنص بشكل واضح على تشكيل

الانتخابات الفلسطينية كما تم الاتفاق عليه بين فتح وحماس، فمن الواضح أن حماس ستفوز في كل من غزة والضفة الغربية». أما رئيس البيت اليهودي، نفتالي بينيت، فرأى أن اتفاق الدمج بين فتح وحماس والجهاد الإسلامي «يدخل الشرق الأوسط في عهد سياسي جديد»، واصفاً السلطة بأنها «تحولت إلى أكبر جهاز إرهابي في العالم، على مسافة 20 دقيقة من تل أبيب».

من جهتها، رأت وزيرة القضاء تسيبي ليفني أن المسألة «تتعلق بتطور إشكالي جداً، يمس بجهود السلام التي تجري بشكل مكثف وبالفرصة التي تشكلت فقط في الفترة الأخيرة». وأيدت ليفني الموقف الإسرائيلي بعدم إجراء مفاوضات ما دامت حماس لا تعترف بإسرائيل.

في المقابل، رأت رئيسة حزب ميرتس اليساري، المعارض، زهافا غلازون، أن المصالحة بين الضفة وغزة هي أمر حيوي ما دام الاتفاق بين أبو مازن وإسرائيل يلزم حماس، وعلى رأسه إيقاف العنف». من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «يديوت أحرונوت» أن «الجيش الإسرائيلي أجرى، بعد التطورات الدراماتيكية الفلسطينية، مناورة مفاجئة في قيادة المنطقة الوسطى تحاكي سيناريوات تصعيد محتمل في الضفة الغربية». وشملت المناورة التدريب على مواجهات شبان فلسطينيين، ومحاولات لعدد من الفلسطينيين القيام بتنفيذ عمليات فدائية ضد أهداف ونقاط عسكرية في مناطق الضفة الغربية، وذلك من خلال استخدام وسائل تفريق المفاهرات.

في المقابل (أ ف ب)، أعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أن القيادة الفلسطينية ستدرس «كل الخيارات» للرد على قرار إسرائيل وقف المفاوضات. وقال إن «أولوية الشعب الفلسطيني الآن هي المصالحة ووحدةنا الوطنية».

## واشنطن تهدد بالمساعدات

## ويتها؟

عربية من المجتمع المدني، لتحسين اتفاق المصالحة، من أي تهديدات دولية بفرض حصار على السلطة الفلسطينية، وللمطالبة بتوفير مظلة أمان عربية له». وأوضح أن قرار تشكيل حكومة كفاءات من شخصيات مهنية ومستقلة، برئاسة الرئيس الفلسطيني أبو مازن، «لن يترك حجة لأي طرف دولي بمحاصرتنا».

في غضون ذلك، قال مسؤول رفيع المستوى في الإدارة الأميركية أمس إن الولايات المتحدة ستضطر إلى إعادة النظر في مساعدتها للفلسطينيين، إذا شكلت منظمة التحرير حكومة موحدة مع «حماس». وأضاف، وهو يحدد شروطاً طالما رفضتها حماس، «أي حكومة فلسطينية يجب أن تلتزم على نحو واضح لا لبس فيه بنبذ العنف والاعتراف بدولة إسرائيل وقبول الاتفاقات السابقة والالتزامات بين الطرفين».

إلى ذلك، وفي وقت رحب فيه الاتحاد الأوروبي باتفاق المصالحة، أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أمس أن باريس مستعدة للعمل مع حكومة وحدة فلسطينية، من دون أن ينسبها التشديد على أهمية استكمال المفاوضات مع إسرائيل.

كذلك، رحب بالاتفاق كل من الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبد اللطيف الزياتي ورئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان والرئيس التونسي المنصف المرزوقي. وكان إسماعيل هنية قد أطلع في وقت سابق كلاً من أمير قطر والرئيس التونسي ووزير خارجية تركيا على اتفاق المصالحة.

(الاناضول، أ ف ب)

عن الشعب الفلسطيني ككل، وليس عن حزب معين». وكان وفداً حركتي «فتح» و«حماس» قد اجتمعا، بممثلي الفصائل الفلسطينية، في قطاع غزة، أمس لوضعها في صورة «اتفاق غزة» للمصالحة.

من جهته، قال الأمين العام للمبادرة الفلسطينية مصطفى البرغوثي، في مؤتمر صحافي، عقده عقب انتهاء اللقاء: «اجتمعنا قبل إعداد ورقة المصالحة وتوقيعها، مع قيادات

الحكومة المقالة في غزة إسماعيل هنية مع الفصائل الفلسطينية، أن اتفاق المصالحة نص على بدء الرئيس عباس مشاورات تشكيل حكومة الكفاءات الوطنية، وهذا يعني أن حكومتي غزة ورام الله تقتصر مهمتهما على تسير الأعمال إلى حين الإعلان عن الحكومة الجديدة. وأكد الأغا أن حكومة «الكفاءات» الآتية لن تتضمن أعضاء من حركتي «فتح» أو «حماس»؛ «لأنها تعبر

انفجرت عبوة ناسفة بدورية إسرائيلية قرب السياج الفاصل بين قطاع غزة والضفة (أ ف ب)



كسرت عملية عسكرية قامت بها المقاومة الفلسطينية حالة الهدوء التي عاشها سكان قطاع غزة في اليومين الماضيين بعد الإعلان عن اتفاق المصالحة.

وكان المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي بيتر ليرنر قد أعلن في وقت سابق قيام فلسطينيين بتفجير عبوة ناسفة ضد دورية إسرائيلية قرب السياج الفاصل بين قطاع غزة وإسرائيل، من دون وقوع إصابات. وقال ليرنر، في تغريدة على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي، «قامت القوات الإسرائيلية بالرد على مواقع مشتبهة». وتابع: «هي العبوة الثالثة التي يعثر عليها اليوم (الخميس) حيث تم ضبط عبوتين أخريين جنوب قطاع غزة تم زرعهما من قبل فلسطينيين لاستهداف قواتنا». وفي وقت سابق، أفاد شهود عيان بأن «عبوة ناسفة انفجرت في قوة عسكرية إسرائيلية كانت تتمركز شرق بلدة جباليا شمال قطاع غزة قرب الحدود مع إسرائيل، ما أدى إلى تصاعد دخان كثيف من موقع الانفجار».

في هذا الوقت، قالت حركة التحرير الفلسطيني «فتح» إن الحكومتين الفلسطينية والغربية تقتصر وظيفتهما منذ الإعلان عن توقيع اتفاق المصالحة أول من أمس، على «تسيير الأعمال» فقط، مؤكداً وجود إجماع فصائلي فلسطيني حول شخص عباس لرئاسة حكومة التوافق الوطني.

وأوضح عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» زكريا الأغا، في مقابلة مع صحافيين على هامش اجتماع رئيس

لها السيطرة على المنظمة الممثلة للشعب الفلسطيني، التي يستمد أبو مازن صلاحياته منها».

أما بالنسبة إلى إسرائيل، فليس لها من وجهة نظر بن يشاي الكثير من الأسباب للاسف إزاء اتفاق المصالحة الذي «يعطي نتانياهو ويعالون إنجازاً معنوياً مهماً سيستغلانه لإظهار أبو مازن ورجاله كذئاب إرهابية بجلود نعاج تطلب السلام. والربط بين فتح وحماس يثبت ذلك». وهناك إنجاز آخر لإسرائيل يتمثل في أنه «إذا تم تطبيق الاتفاق، فإن أبو مازن سيكون مسؤولاً رسمياً عن كل صاروخ قسام يخرج من قطاع غزة أو عبوة تنفجر في إسرائيل والضفة الغربية». ويرى الكاتب أن توقيع الاتفاق بعد ذاته «يعزز الدعوى الإسرائيلية بالحاجة إلى ترتيبات أمنية وثيقة وواسعة ويسمح بالإتيان بأن أبو مازن مسؤول مباشرة عن أعمال حماس وبقية المنظمات المتطرفة، وإذا لم يكن قادراً على بسط سيطرته عليهم، فليس بمقدوره تنفيذ اتفاق يُوقَّع مع إسرائيل».

في مقابل ذلك، يرى بن يشاي أن قادة السلطة لا يربحون كثيراً من الاتفاق، فهم «يحصلون على نقاط لدى الرأي العام الفلسطيني بسبب المصالحة التي تحظى بشعبية كبيرة في الضفة والمخيمات، كما أن أبو مازن يحصل على عصا إضافية بإمكانه أن يلوح بها أمام الإسرائيليين والأميركيين في ما يتعلق باستئناف المفاوضات... وبإمكانه اتهامهم بدفعه إلى حضان حماس والجهاد الإسلامي». لكن من جهة أخرى «أبو مازن يعلم أن التقارب مع حماس ليس مرجحاً به في مصر والسعودية اللتين تعاديان الإخوان المسلمين، كما أن الاتفاق مع حماس يهدد سلطة فتح في الضفة الغربية».



## قضية

لا تمل السلطات البحرينية من تأكيد جديتها في إنجاح الحوار الوطني مع المعارضة لإخراج البلاد من الأزمة التي تعيشها منذ ثلاث سنوات. دعوة ترى فيها المعارضة استمراراً لذات النهج الذي تعتمده السلطة لتقطيع الوقت أمام أي استحقاق منتظر في المملكة، وهذه المرة الدور على الانتخابات البرلمانية والبلدية في تشرين الأول المقبل

## البحرين: «الحوار» شعاعاً للنظام لإمرار الاستحقاقات

المنامة - أحمد يوسف

تتكرر دعوات النظام الحاكم في البحرين إلى أهمية الحوار الوطني وإنجاحه، إلى درجة وصول قناعات البحرينيين إلى عدم الالتفات للدعوة من أي مصدر صدرت عنه، بما أنها ستكون كما سابقتها من الدعوات مجرد كلام بصرف في مرحلة يريد النظام إمرار أي أمر يهمله.

وبعد «غفوة طويلة» عن المشهد السياسي، خرج الملك حمد بن عيسى آل خليفة مجدداً لوسائل الإعلام، معلناً استمرار الحوار الوطني «المُعَلَّق» واحترامه لرجل الدين الأكثر شعبية في المملكة الشيخ عيسى قاسم واعتباره أحد قادة المجتمع البحريني البارزين.

تصريح الملك الذي جاء قبل أسبوع، بعيد زيارة «استجمام» إلى كازاخستان، حاول من خلاله التركيز على أهمية الحوار كمنطلق لحل الأزمة سياسياً، مستشهداً بأن الحوار الوطني الأول نجم عنه 11 تعديلاً دستورياً لم ترفضها السلطات ولم تقف في وجه إجراءاتها.

متابعون للشأن البحريني رأوا أن

### هل يداهي الاقتصاد المتردي؟

أوضح النائب المستقيل عن كتلة الوفاق المعارضة، الاقتصادي، جاسم حسين، أن المؤشر المتدني للبورصة الاقتصادية البحرينية وبشكل «رهيب»، دق ناقوس الخطر على الوضع الاقتصادي المنهار والمتهاوي للبلاد، ولفت إلى أن الدعوة إلى استكمال الحوار الوطني دليل واضح على بوادر استيقاظ النظام «ولو كان متأخراً» لإنقاذ ما يمكن إنقاذه بعدما عصفت الأزمة السياسية بالاقتصاد البحريني منذ اندلاع الحراك الشعبي في 14 شباط 2011 حتى يومنا هذا. وفي السياق، أكدت مصادر اقتصادية تراجع مؤشر بورصة البحرينية بنحو جماعي منتصف آذار الماضي، وسط توقع باستمرار هبوط المؤشر الرئيسي في حركته. فقد هبط المؤشر الرئيسي للسوق بمقدار 0.92% ما يعادل 12.76 نقطة ليصل إلى 1374.61 نقطة، وأضاف المصدر لـ«الأخبار» أن هذه الخسارة للقيمة السوقية تعادل 71 مليون دينار لتسجل 7.682 مليار دينار مقابل 7.753 مليار دينار بحريني.

على صعيد متصل، أكدت مصادر اقتصادية بحرينية تكرار التراجع أواخر آذار الماضي في البورصة لأول مرة بشكل أسبوعي خلال عام 2014، حيث فقد المؤشر الرئيسي 45.26 نقطة وبنسبة 3.26 في المئة ليغلق عند 1341.01 نقطة، إذ هبط مؤشر الاستيراد إلى 44.03 نقطة وبنسبة 3.15 في المئة ليغلق عند 1354.90 نقطة، ويضيف المصدر أن ثلاثة قطاعات هبطت مؤشراتها، مؤشر قطاع المصارف التجارية بنسبة 4.2 في المئة، مؤشر قطاع الصناعة بنسبة 0.8 في المئة، مؤشر قطاع الاستثمار بنسبة 4.74 في المئة، فيما ارتفع مؤشر قطاع الخدمات بنسبة 0.1 في المئة، وسط محافظة مؤشر قطاع التأمين والفنادق والسياحة على إقفالاتها السابقة من دون تغيير.



شككت المعارضة بإمكانية خروج أي حوار مع السلطة بنتائج إيجابية (محمد الشيخ - أ ف ب)

في اتفاقيات أمنية لا أمد لها مع المغرب والأردن وبباكستان لضمان تأسيس «مخزن دولي» لقوات مرتزقة «احتياطيين» لقمع أي احتجاجات متوقعة عاجلاً أو آجلاً.

ولفت الخبير إلى أن المملكة تترقب انتهاء الانتخابات الرئاسية في مصر بعد تبادل النظام الحاكم في البحرين والسلطة المؤقتة في مصر «غمزات الغزل الأمني» بمكافحة الإرهاب، الذي يؤكد التمهيد لاتفاقية أمنية معلنة قريبة مع مصر.

وكشف الخبير أن «البوليصا الدولية» الباهظة قد تأمنت أميركياً وبريطانياً،

تصريحات الملك جاءت مع اقتراب الانتخابات النيابية والبلدية، والمقررة في شهر تشرين الأول، وأن الملك قلق من عدم مشاركة المعارضة وإفشال ما يسميه مشروعه الإصلاحية الديموقراطية.

خبير مطلع على شؤون المملكة، أكد لـ«الأخبار» أن ملك البحرين أنشأ «بوليصا تأمين» كبيرة، ولم يكن ظهوره وحديثه هذه المرة عن الحوار والإصلاحات إلا انتهاء «لإجازته السياسية» عن المشهد «صورياً». وأضاف الخبير، الذي فضل عدم ذكر اسمه، «أن «بوليصا» ملك البحرين الدولية اتخذت صوراً مختلفة، تمثلت

### ما قل ودل

أعلن رئيس الوزراء الإثيوبي، هيلي ماريام ديسالين، أن بلاده أتمت 32% من مشروع «سد النهضة» وأنها «مستعدة لأي مواجهات تختارها الحكومة المصرية». وانتقد ديسالين، في كلمة أمام البرلمان أمس، ما وصفه بـ«المحاولات المصرية لإعاقة بناء سد النهضة»، قائلاً إن «مصر تسعى إلى تدويل مشروع سد النهضة»، لافتاً إلى قدرة إثيوبيا على «احتواء المحاولات المصرية». وأشار ديسالين إلى أن بلاده «مستعدة لمواجهة كل الخيارات والاحتمالات»، وأوضح أن التهديدات برفع ملف سد النهضة إلى مجلس الأمن الدولي لا يخيفه أديس أبابا. (الأناضول)

الرغم من الأقاويل التي تتحدث عن أنه لا يزال هناك عناصر إرهابية وأنفاق موجودة في شمال سيناء».

وكشف الشحات أن الجيش دمر أكثر من 1500 نفق بين سيناء وقطاع غزة في محاولة لوقف تهريب الأسلحة.

من جهة أخرى، قالت وزارة المال المصرية إنها اقتترضت من السوق المحلي خلال الأسبوع الحالي 11,5 مليار جنيه (1,64 مليار دولار) مقابل 22,5 مليار جنيه (3,23 مليارات دولار) اقتترضتها الأسبوع الماضي، والذي شهد طرح عطاء استثنائي، بسبب عطلة شم النسيم.

إلى ذلك، دعا تحالف دعم الشرعية إلى أسبوع احتجاجي جديد تحت شعار «حاميتها حراميتها». ودعا التحالف في بيان له أمس أنصاره إلى «التظاهر بكسرات الخبز» تعبيراً عن تدني الأوضاع الاقتصادية و«تردي» المعيشة، وصور «الشهداء» و«المعتقلين» تعبيراً عن «الانتهاكات» التي يتعرض لها أنصار مرسي. (الأخبار، الأناضول، أ ف ب)

«سبل التعاون المشترك بين البلدين، في مكافحة التهديدات الخارجية مثل الإرهاب، إضافة إلى عدد من القضايا السياسية والأمنية الراهنة في مصر والمنطقة». وقال بيان وزارة الخارجية الأميركية، إن كيري شدد خلال اللقاء على «ضرورة أن توفر الحكومة المصرية مناخاً من حرية التعبير والإعلام اللازم في مصر لضمان عهد طويل من الاستقرار». وجاء اللقاء قبل ساعات من بدء وزير الخارجية المصري نبيل فهمي زيارة لواشنطن، يلتقي خلالها نظيره الأميركي، جون كيري، وعددًا من المسؤولين في الإدارة الأميركية.

في غضون ذلك، أعلن الجيش المصري أمس أنه «يسيطر تماماً على الوضع» في شبه جزيرة سيناء حيث يتركز منشددون إسلاميون يهاجمون قوات الأمن منذ أشهر.

ونقلت وكالة «أنباء الشرق الأوسط الرسمية» عن قائد الجيش الثاني الميداني، اللواء محمد الشحات قوله إن «هناك استقراراً واضحاً في سيناء، على

لكي يحصل الفقراء على حقهم في بلدهم.

ومضى قائلاً: «أهداف إلى تجسير العلاقة مع جمهور الوطن، الذي طال بهم الأمد 3 سنوات وطالهم شعور الإحباط، لعدم جنيتهم ثمار الثورة، التي هي بريئة من كل ذلك، والمتهم الرئيسي في إحباط المصريين هو السلطات الانتقالية المتتالية التي لم تقدم شيئاً للمصريين». وأكد أنه يسعى إلى إقامة «نظام ديموقراطي يستطيع أن يحمي حق كل مصري على أرضية المساواة من دون أي تمييز ما بين مسلم ومسيحي، ولا رجل وامرأة، ولا ليبرالي ولا إسلامي ولا ناصري».

وأشار صباحي إلى أنه في حال عدم فوزه برئاسة الجمهورية (سيكون جبهة معارضة تكون رقماً كبيراً وصعباً على أي حاكم ولن يستطيع تجاهلها». من جهة أخرى، بحث وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، مع مدير المخابرات العامة المصرية، محمد فريد التهامي، في مقر الوزارة في العاصمة واشنطن،

يتعامل المرشح الرئاسي المحتمل في مصر حمد بن صباحي بواقعية مع الانتخابات الرئاسية التي ستجرى يومي 26 و27 أيار المقبل والتي سيواجه فيها منافسه الوحيد المحتمل وزير الدفاع السابق عبد الفتاح السيسي. صباحي المتأكد من فوزه في حال وقوف أجهزة الدولة على الحياد شن هجوماً مبطناً على الدولة أمس، متهماً إياها بأنها ستقف إلى جانب السيسي.

وأكد صباحي أنه ليس «رجلاً مثالياً ولا واهماً حتى أتخيل أن الدولة ستكون محايدة تماماً في الانتخابات». وأضاف، خلال مؤتمر صحافي عقب لقائه مع وفد شبابي في أحد فنادق الجيزة، «سأدخل الانتخابات بنفس الروح التي دخلت بها ميدان التحرير في 25 يناير و30 يونيو، لخوض نضال ديموقراطي، لأنه واجب على كل الثوريين في الوطن».

وأوضح أن برنامجه في الانتخابات يحقق ما طلبه المصريون طوال السنوات الثلاث الماضية، ويقوم على العدالة الاجتماعية الحازمة في توزيع الثروة



## عربيات دوليات

## الكويت: مطالبة باستجواب رئيس الوزراء

تقدم ثلاثة نواب معارضين بطلب لاستجواب رئيس الوزراء الكويتي الشيخ جابر المبارك الصباح (الصورة) بتهمة تقديم أموال لنواب وسوء إدارة استثمارات الصندوق السيادي للكويت. والطلب الذي تقدم به النواب الثلاثة: رياض العبدساني، عبد الكريم الكندري وحسين المطيري، قد يؤدي إلى تصويت على مذكرة عدم تعاون، وبالتالي تنحي رئيس الوزراء. واتهم النواب الثلاثة رئيس الوزراء بالفساد وبدفع أموال لعدد من النواب.

كما اعتبروه مسؤولاً عن تراجع مستوى الخدمات العامة في



الدولة التي تضخ ثلاثة ملايين من الخام يومياً وتملك أصولاً في الخارج تقدر بـ 400 مليار دولار. وقال النواب إن الصندوق السيادي للكويت سجل خسائر خلال السنوات الماضية في عدد من الاستثمارات الرئيسية في الخارج. وبالرغم من ذلك، تم ضخ مليارات الدولارات الإضافية في هذه الاستثمارات.

وحمل النواب أيضاً رئيس الوزراء مسؤولية إغلاق صحيفتين لمدة أسبوعين، واعتبروا أن ذلك شكل خطوة تهدف إلى الحد من الحريات.

كما قدم ثلاثة نواب آخرين طلباً لاستجواب رئيس الوزراء بشأن الإسكان وارتفاع أسعار الأراضي والعقارات وزيادة الإيجارات. كذلك تقدم النواب: عبد الكريم الكندري، رياض العبدساني وحسين القويعان باستجواب لرئيس الوزراء يتضمن بنوداً عدة، بينها تصريح سابق لأحد النواب المستقلين الشيعة بتلقيه أموالاً من رئيس الوزراء لتقديمها مساعدة إلى الحسينيات.

(أ ف ب، الأناضول)

## الملك السعودي في جدة والسبب فيروس كورونا

وصل الملك السعودي عبدالله إلى مدينة جدة أمس في مسعى منه لطمأنة السعوديين حول وضع فيروس كورونا الذي ينتشر بشكل خاص في المدينة، والذي أودى حتى الآن بحياة 85 شخصاً في المملكة، بينهم 21 شخصاً منذ بداية نيسان الجاري، بحسب آخر أرقام رسمية. ونقلت صحيفة «الوطن» عن وزير الحرس الوطني وابن الملك، الأمير متعب، تأكيداً أن عبدالله فضل تقديم زيارته لجدة ليكون مع أهلها لطمأنتهم في مواجهة الفيروس.

(أ ف ب)

## فتح باب الثقة من جديد بين المعارضة والنظام يحتاج إلى ممارسات على الأرض

## التجربة مع النظام لا تبشر بخروج الحوار معه بنتائج ايجابية

إلى إسقاط الجنسية عنه مع ثلاثين معارضاً، وقد وصفهم الملك بـ«الشرذمة والكفار». وحمل الملك المسؤولية عن سجن آلاف المعتقلين، بمن فيهم قادة المعارضة الوطنية، بما أنه مسؤول عن الأحكام القضائية المسيئة ضد المعارضين بهيئته على السلطة القضائية، وانتقاء قضاة يضطهدون المعارضين مقابل حماية المجرمين الذين مارسوا أبشع الانتهاكات ضد الإنسانية، وفي ظل دعمه لسياسة الإفلات من العقاب بترقية المتورطين في انتهاكات حقوق الإنسان.

ولفت عبد الوهاب إلى أن هذه التصريحات لن تنطلي على الشعب الثائر أو قادة المعارضة التي تعلم أبعادها، وهي التفاف على المطالب الشعبية بالتحرك من الظلم والديكتاتورية، وتضليل المجتمع الدولي لتفادي ضغوطه المستمرة على النظام الحاكم.

أما رئيس شورى حركة الوفاق جميل كاظم، فرأى أن الدعوة إلى استكمال الحوار لن تكون بمستوى الذهاب بعيداً عن وزير الديوان الملكي خالد بن أحمد آل خليفة، باعتباره شخصية محورية في الأسرة الحاكمة، لافتاً إلى وجود أزمة ثقة بين الحكم وأغلبية المكونات في المجتمع السياسي، بسبب استحكام الأزمة الدستورية والسياسية.

وأوضح كاظم لـ«الأخبار» أن فتح باب الثقة من جديد بين المعارضة والنظام يحتاج إلى ممارسات على

وتكرار ما حدث مع «بن علي في تونس ومبارك في مصر». ولفت إلى «أن استمرار هذا الدعم اشتراط على النظام الحاكم في البحرين ضمانات التخلي عن دعم العناصر ذات الطابع الإسلامي المتشدد، «السلفية تحديداً»، بحكم قربها من تنظيم «القاعدة»، وذلك بإبعاد هذه العناصر عن مراكز صنع القرار في الدولة، وإقصائهم من المشهد السياسي في المرحلة المقبلة»، حسب تعبير الخبير.

المعارضة بدورها أجمعت على أن التجربة مع النظام الحاكم لم تدع مجالاً لأن يخرج أي حوار معه بنتائج ايجابية في ظل التصعيد الأمني المستمر وحملة الاعتقالات.

الأمين العام للتجمع الوحدوي فاضل عباس، أوضح أن التجمع يدعم أي حوار من شأنه المساعدة بالخروج بحل، لكن تسليم ملف الحوار لأشخاص استفزازيين من النظام أمثال وزير الديوان خالد بن أحمد آل خليفة، يفترض أن يكونوا خارج أي حل سياسي، باعتبارهم مسؤولين عن استمرار الأزمة، بثير الشكوك حول تبادل الأدوار بين أقطاب النظام لكسب الوقت وعدم وجود رغبة حقيقية في الوصول إلى توافق سياسي.

وشدد عباس لـ«الأخبار» على انعدام الثقة بين النظام والمعارضة، نظراً إلى ممارسات النظام السابقة وإخلاله بالوعود التي كان يطلقها إبان محادثات عام 2001، للتصديق على ميثاق العمل الوطني وما بعدها من وعود كثيرة لم تنفذ.

بدوره، رأى القيادي في تيار العمل الإسلامي جواد عبد الوهاب أن تصريحات الملك عن احترامه لرجل الدين عيسى قاسم: «لم تات من فراغ، بل تنسجم مع عقلية النفاق والدجل الذي يتصف بها الرجل ونظامه».

وأضاف عبد الوهاب لـ«الأخبار» أن «الملك يتبجح اليوم باحترام أحد قادة المجتمع، في إشارة إلى الشيخ عيسى قاسم، فيما قامت أجهزته بترحيل الشيخ حسين النجاتي عن البلاد قسراً»، وهو أحد قادة المجتمع البحريني البارزين ووكيل المرجع السيد علي السيستاني، بالإضافة

اتفاقية متجددة بين الولايات المتحدة والأنظمة الخليجية بما فيها البحرين، عبر رسائل تبثها الإدارة الأميركية بين الحين والآخر لأبرز حلفائها في منطقة الخليج والشرق الأوسط، حفاظاً على مصالحها في الخليج وتعزيز وجودها العسكري. ولفت الخبير قائلاً: «بحسب معلوماتي، إن تصريحات السفير الأميركي السابق في المنامة، آدم إيرلي، أخيراً لإحدى وسائل الإعلام، كانت رسالة «منسقة» مسبقاً»، وغير مباشرة من الإدارة الأميركية لتأكيد الاطمئنان لدى نظام آل خليفة في البحرين بعدم التخلي عنهم كما حدث مع حلفائهم السابقين،

## جنوب السودان

## سلفاكير يجري تعديلات في قيادة الجيش

من جهة أخرى، أوقف وزير العدل فولينو وانويلا إجراءات محاكمة 4 من المتهمين بالمشاركة في «محاولة انقلاب كانون الأول الماضي». وقال وزير العدل: «إن الحكومة، حرصاً منها على دعم وتشجيع الحوار والمصالحة، قررت وقف الإجراءات القضائية الجارية بخصوص المتهمين

الرئيس السابق ريك مشار سيطرت على بلدة رينك وتقترب من بالوج في ولاية أعالي النيل، حيث توجد أكبر منشآت النفط في البلاد. وأضاف إن المتمردين طالبوا شركات النفط مجدداً «بوقف الإنتاج وإجلاء الموظفين والعمال لتجنب الوقوع في مرمى النيران».

في خطوة مفاجئة، أقال رئيس جنوب السودان سلفاكير ميارديت رئيس أركان الجيش الجنرال جيمس هوتماي ومدير جهاز الاستخبارات ماش بول، وسط تهديد مجلس الأمن بفرض عقوبات على المتسببين بانتهاكات أدت إلى مقتل مئات المدنيين في مدينة بانتيو النفطية أثناء استيلائهم عليها.

وأعلن المتحدث باسم الجيش فيليب أقوير أن الجنرال بول مالونج حل محل قائد الجيش الجنرال جيمس هوتماي. كما أعلن أقوير أن سلفاكير أقال أيضاً رئيس أجهزة الاستخبارات الوطنية الجنرال ماش بول، وعين مكانه الجنرال ماريال نور جوك.

وفيما لم يقدم سلفاكير أي سبب رسمي لعزل هوتماي، أشارت بعض المصادر إلى أنه قد يكون له صلة بالهزائم التي تعرض لها الجيش في مواجهة التمرد الذي بدأ منتصف كانون الأول الماضي بقيادة ريك مشار النائب السابق للرئيس.

في غضون ذلك، أعلن المتحدث باسم المتمردين لول روي كوانج أن قوات نائب



تفرج السلطات اليوم عن أربعة من قيادات الحزب الحاكم اتهموا بالخيانة (أ ف ب)



## المالكي: سنحصد الأرقام الصعبة

في الوقت الذي

ينشغل فيه مرشحو

الانتخابات البرلمانية برفع

سقف تصريحاتهم، أعلنت

مفوضية الانتخابات أن

محافظة الأنبار ستجرى فيها

عملية الاقتراع، رغم الظروف

الأمنية الصعبة

التي تعيشها

قبل أيام قليلة من انطلاق العملية الانتخابية في العراق، أدلى رئيس الوزراء العراقي بتصريحات تعكس إيجابية في توقعاته لما قد تحمله له الانتخابات، حيث نقل بيان عن مكتب زعيم ائتلاف دولة القانون قوله في مقابلة صحافية أن «الذي سيحصد الأرقام الصعبة هو ائتلاف دولة القانون، ولدينا تحالفات مضمونة مع القوائم الأخرى السنية والكردية، ويمكننا تشكيل حكومة الأغلبية السياسية على أساس العراق الموحد والهوية الوطنية». وأكد المالكي أن «العراقيين جميعاً مع وحدة العراق وضد الأقلية، وأن الذين حاربوا فكرة الإقليم هم أهل الأنبار والمحافظات التي طرحت فيها»، مضيفاً أن «الشعب العراقي لا يريد الإرهاب ولا يريد الميليشيات، بل يريد دولة قوية وموحدة».

وحول علاقات العراق بدول العالم

وموقفه في ضوء المحاور الإقليمية والموقف من الأزمة السورية، قال رئيس الوزراء: «لقد أثبتت تطورات الأحداث أن موقف العراق هو الصحيح من بين جميع الدول، وسياسته هي الانفتاح على جميع الدول، بما فيها السعودية، لكننا نريد منها عدم التدخل في شؤوننا، كما أننا لا نتدخل في شؤونها، ولا نريد أن تكون بديلاً من أحد، لا السعودية ولا غيرها، ولكن نريد التركيز على بناء العراق وازدهاره». من جهته، رفض قيادي في ائتلاف «متحدون للإصلاح» أمس تصريحات المرشح عن ائتلاف «العربية» محمد السامرائي واتهامه الائتلاف بـ«الطائفية»، مؤكداً عزمه على رفع دعوى قضائية ضده على خلفية تلك التصريحات.

وقال طلال خضير الزوبعي إن ائتلاف العربية ليس له أي وجود في العاصمة

بغداد وبقية المحافظات»، مؤكداً أن «لا أحد يستطيع مقارنته في ائتلاف متحدون».

وأضاف الزوبعي أن ائتلاف متحدون بزعامة أسامة النجيفي يعد الممثل الرئيسي المكون السني، مشيراً إلى أن «بقية الكتل تحاول النيل من هذا الائتلاف الكبير وإفشال مشروعه الوطني».

في هذا الوقت، أعلنت مفوضية الانتخابات أن أكثر من ثمانية آلاف مركز انتخابي ستفتح في عموم العراق لإجراء التصويت العام في الانتخابات المقبلة، فيما ستفتح خمسمئة مركز للتصويت الخاص. وأعلنت المفوضية هذه الأرقام خلال مؤتمرها للمراقبين الدوليين الذين سيشاركون في الاطلاع على العملية الانتخابية بالف وخمسمئة وأربعين مراقباً، مؤكداً استعدادها لإجراء الانتخابات في

الأنبار وللنازحين منها إلى محافظات أخرى.

وأشار أيضاً إلى أن «تصريحات المرشح عن ائتلاف العربية محمد السامرائي بحق ائتلاف متحدون ووصفه بالطائفي غير مقبول»، واصفاً السامرائي بـ«المريض».

وأوضح الزوبعي أن «اللجنة القانونية في الائتلاف سترفع دعوة قضائية بحق السامرائي على خلفية تصريحاته الأخيرة واتهامه «متحدون» بالطائفية». إلى ذلك، قتل ثمانية أشخاص بينهم ثلاثة من الشرطة العراقية وأصيب 20 شخصاً آخرون بجروح أمس في انفجار سيارة مفخخة عند نقطة تفتيش في محافظة بابل وسط العراق، بحسب ما أفادت مصادر في الشرطة. وأضاف المصدر أن بين قتلى الشرطة ضابطاً برتبة عقيد وآخر برتبة نقيب.

(الأخبار، أ ف ب)

## آخر صيحات الدعايات الانتخابية العراقية

تتخذ الحملات

الدعائية لمرشحي

الانتخابات البرلمانية

العراقية طابعاً جنونياً،

فبالإضافة إلى امتلاء شوارع

بغداد بصور المرشحين، لجأ

بعضهم إلى أساليب غير

مألوفة لحصد أكبر عدد

من الأصوات

بغداد - مصطفى ناصر

أتمت شوارع العاصمة العراقية بغداد بملصقات المرشحين وصورهم في أول أيام انطلاق الدعايات الانتخابية، حتى إن ظاهرة ازدحام الصور انعكست على مجمل الممارسات الاجتماعية. وبينما استطرف الناس بعض أساليب الدعايات الانتخابية، أثار غضب الآخرين بعضها الثاني.

الدعايات الانتخابية لبرلمان 2014 المقررة في 30 نيسان الجاري، شهدت أساليب مختلفة من الدعايات الانتخابية غير المسبوقة في الحملات الانتخابية الأربع الماضية، التي شهدتها العراق (انتخابات برلمان 2005، مجالس المحافظات 2009، برلمان 2010 ومجالس المحافظات 2013). معظم الدعايات الانتخابية انصبّت على نشر الصور في الشوارع ومواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن بعض المرشحين كان غير موفق في اختيار الصورة لدعايته الانتخابية. فبعض المرشحات وضعن صور أقرباء لهن بدلاً من صورهن في اللافتات الدعائية، وأشرن إلى منجزاته بدلاً من برامجهن الانتخابية، بينما اختار أحد المرشحين أن تكون صورة والدته إلى جانبه، وذيلها بعبارة «نضع حداً لمعاناة الأيتام».

هذه المشاهد لم تعد غير مألوفة للعراقيين، لأن أساليب مماثلة كانت حاضرة في انتخابات مجالس المحافظات الماضية عام 2013. إلا أن الجديد في هذه الانتخابات حمل أساليب غريب، فأحد المرشحين عمد إلى توزيع وجبات طعام دسمة على شريحة الفقراء، وفي أعلى علبة التغذية كانت دعايته الانتخابية شاخصة بصورته ورقم قائمته وتسلسله. صور العديد من المرشحين على أغلفة



ابتكر بعض المرشحين طرقاً غير مألوفة لنيل الأصوات (أحمد الرباعي - أ ف ب)

كناً سياسياً، أبرزها دولة القانون، وكتلة المواطن، وكتلة الأحرار، و«متحدون للإصلاح، والعراقية العربية، والتحالف الكردي».

المرشحون في المحافظات الجنوبية العراقية التي يغلب عليها الطابع القبلي، صبوا دعاياتهم الانتخابية على الزيارات الميدانية للقبائل والعشائر، وإعطاء الوعود الخاصة بالإصلاح الزراعي، وتحسين بيئة تربية المواشي وغيرها، إلا أن بعض المرشحين عمدوا إلى قصد المنازل في المدن الحضرية، وأخذ الأقسام من عدد من المواطنين لمنح أصواتهم لهم.

ويقول المواطن محمد سعدون من أهالي محافظة ذي قار، إن عائلته التي تسكن في مدينة الناصرية فوجئت بزيارة إحدى النساء وهي تستجدي شيئاً مجهولاً منهم، طالبة استضافتها أولاً. ويضيف «عندما طلبت زوجتي من المرأة أن تجلس وتحتسي الشاي، وهو تقليد عراقي، رفضت المرأة احتساء الشاي إلا أن يلبي طلبها».

ويوضح سعدون أن المرأة طلبت منح جميع أفراد العائلة أصواتهم لها في الانتخابات البرلمانية، وأقسمت ألا تشرب الشاي إلا أن يقسموا على انتخابها، الأمر الذي أثار ضحك العائلة والاعتذار منها.

وفي ظل الإمكانيات المادية المهولة لبعض الكتل والمرشحين، اضطر عدد من المرشحين من أصحاب المهن والعمالة الشاقة إلى السعي لاستمالة قلوب زملائهم في العمل بزياراتهم لإقناعهم بضرورة وجود ممثل لهم.

محمد حميد صاحب ملحمة في أطراف محافظة بابل، ترك عمله وراح يزور أصحاب الملاحم في مدينة الحلة (مركز محافظة بابل) لإقناعهم بضرورة وجود ممثل لهم. ويقول حميد «عمدت منذ نحو أسبوع إلى زيارة 10 ملاحم مهمة في بابل، وتمكنت من كسب تعاطفهم جميعاً»، مضيفاً «لم يكن أحد منهم ينوي التوجه إلى صناديق الاقتراع بسبب الإحباط الذي أصابهم من الإهمال الحكومي». وبين حميد أنه شجعهم على تسلّم بطاقتهم الإلكترونية الخاصة بالتصويت.

أما آخر الصيحات الدعائية فكانت ظهور بعض المرشحين بألقاب سنية في المناطق السنية، وشيعية في المناطق الشيعية، إذ أخذ بعض المرشحين ينشرون صورهم مذيّلة باسم السيد الفلاني متغنياً بالبيت (ع)، في حين نشرت الصور ذاتها في مناطق أخرى مذيّلة بلقب السامرائي أو التكريتي أو المدافع عن كرامة الرسول محمد (ص).

وضعت صور  
بعض المرشحين على  
أغلفة أطعمة

المقدسة من مختلف منافذ مدينة الكاظمية، التي تشهد قطوعات وإغلاقات للأفرع والشوارع الرئيسية لحماية الزائرين من استهدافات المسلحين، ووضع على السيارات إلى جانب صورته عبارة «النقل الزائرين مجاناً».

وكانت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات قد أعلنت المصادقة على 9040 مرشحاً يتنافسون على 328 مقعداً برلمانياً، ويمثلون 107 قوائم انتخابية، منها 36 ائتلافاً سياسياً و71



## كييف، تتوعد موسكو: مستعدون للحرب

**وصلت العلاقات الروسية الأوكرانية إلى نقطة اللاعودة مع تأكيد وزير الخارجية الأوكراني استعداد بلاده خوض حرب ضد روسيا، في وقت شدد فيه على أنهم تعلموا الدرس جيداً من تجربة القرم**

أثار إعلان وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو يوم أمس بدء قواته تنفيذ مناورات عسكرية في المناطق الجنوبية والغربية من البلاد بالقرب من الحدود مع أوكرانيا حفظة الحكومة الأوكرانية، وربما أدى إلى تسرع بعض أعضائها في إطلاق تصريحات ومواقف قد تكلف بلادهم الكثير مستقبلاً، وأول الردود جاء على لسان وزير الخارجية الأوكراني أندري ديشتشيتسما الذي قال «نحن مستعدون للحرب مع روسيا»، وذلك في تصريحات أدلى بها أمس من العاصمة التشيكية براغ، وأوضح الوزير الأوكراني أن تلك التدريبات من شأنها تاجيح الأوضاع أكثر في المنطقة، مضيفاً «ضم روسيا لشبه جزيرة القرم كان بمثابة درس لنا، واستوعبناه جيداً». ومضى قائلاً «تجربة القرم أفادتنا كثيراً، ونحن مستعدون لخوض حرب مع روسيا حال اتجاهها نحو احتلال بلادنا»، مضيفاً «وجيشنا مستعد للقيام بذلك على أكمل وجه». وأوضح أن التدريبات المذكورة «أجريت في منطقة أقرب من الحدود الأوكرانية، وليس في المنطقة التي كان موسكو سحب جنودها من المنطقة». وجاءت تصريحات بوتن خلال مشاركته في المنتدى الإعلامي الذي نظّمته الجبهة الشعبية الروسية، والتي علق خلالها على إصدار الرئيس الأوكراني الكسندر تورشينوف تعليماته بتنفيذ عملية عسكرية، بهدف إنهاء «احتلال» مدن شرق أوكرانيا.

وحذر بوتن من عواقب مثل هذه القرارات، وأردف قائلاً «سيكون هناك عواقب

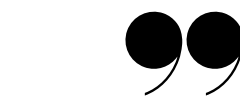


أعلنت الحكومة الأوكرانية أمس عن بدء عملية «مكافحة الإرهاب» (كيريل كودريافنيسيف - أ ف ب)

لاستخدام الحكومة الأوكرانية السلاح ضد مواطنيها، وهذه العواقب ستؤثر في العلاقات بين الدولتين». كذلك نفى شرعية الحكومة القائمة في كييف، ولفت إلى أن العقوبات التي فرضتها دول الغرب على بلاده من شأنها إلحاق الضرر بالاقتصاد الروسي، بيد أنها لا تضعه في وضع حرج، بحسب قوله. وأضاف أن «المتابعين للسياسة والاقتصاد العالميين يعلمون أن أياً من العقوبات لا تؤدي التأثير المرجو منها، وأنها تحمل مفهوماً سياسياً وحسب».

وقد بدأت العملية العسكرية الأوكرانية في مدينتي سلافيانسك وماريوبول اللتين تتواصل فيهما الاحتجاجات، شرق أوكرانيا. وفتح الجنود الأوكرانيون النار على نقاط التفتيش والحوار التي أقامها المحتجون على مداخل المدينتين المذكورتين، فيما تحاصر الدبابات محيط المدينتين من جهات متعددة، في الوقت الذي تدعم فيه المروحيات العسكرية العمليات في مدينة سلافيانسك، مع سماع أصوات إطلاق نار من وقت إلى آخر في المدينة. وأدت الاشتباكات إلى مقتل جندي أوكراني، حسبما أعلنت الداخلية الأوكرانية.

أعلنت الوزارة في بيان أنه «في أثناء



**استبعد أوباما  
إمكان تدخل عسكري  
أميركي في أوكرانيا**



الشعبية». من جهته، استبعد الرئيس الأميركي باراك أوباما إمكان تدخل عسكري أميركي في أوكرانيا، مؤكداً أن الوضع الناشئ يمكن حله دبلوماسياً. وقال، في ختام محادثاته مع رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي في طوكيو أمس، «أكدنا بصورة واضحة أنه لا مجال لحل الوضع الناشئ عن طريق تدخل عسكري. لقد فرضنا مجموعة من العقوبات الاقتصادية ضد روسيا، ولا نستبعد إمكانية حل الوضع دبلوماسياً». وأشار أوباما إلى أن الجانبين ناقشا الوضع في أوكرانيا خلال لقاؤهما أمس. وكشف الرئيس الأميركي أن بلاده تعد حالياً حزمة جديدة من العقوبات على روسيا، إلا أن قرار تطبيقها لم يتخذ بعد. كذلك اتهم أوباما روسيا بعدم احترام الاتفاق الذي تم التوصل إليه في جنيف لنزع فتيل الأزمة في أوكرانيا، قائلاً «كان هناك احتمال بأن تسلك روسيا طريق المنطق بعد الاجتماع في جنيف. لم نر حتى الآن، على الأقل من جانبهم، احتراماً لروحية اتفاق جنيف أو لحرفيته».

في هذا الوقت، اتهمت روسيا الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بالسعي لتدبير ثورة في أوكرانيا وباستخدام كييف «أداة في اللعبة الجيوسياسية» ضد روسيا.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في معهد العلاقات الدولية «في أوكرانيا حاولت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تدبير «ثورة ملونة» جديدة، عملية تغيير نظام مخالفة للدستور».

وتطلق روسيا تعبير «ثورة ملونة» على عمليات تغيير النظام، مثل «الثورة البرتقالية» في أوكرانيا في 2004 و«ثورة الورد» في جورجيا في 2003، اللتين اتهمت الغرب بالوقوف خلفهما. وأضاف لافروف «قلة من المحللين الجديين يشكون في أن الأمر لا يتعلق بصير أوكرانيا، بل أنها استخدمت بكل بساطة ولا تزال تستخدم أداة في اللعبة الجيوسياسية» التي تستهدف روسيا. وتابع لافروف إن «شركاءنا الغربيين، وفي مقدمتهم الولايات المتحدة، يحاولون اتخاذ موقف المنتصرين في الحرب الباردة والتصرف كأن من الممكن عدم أخذ روسيا في الاعتبار في الشؤون الأوروبية والقيام بأفعال تضر بشكل مباشر بمصالح روسيا».

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

## عربيات دوليات

### أفغانستان: عبدالله عبد الله يتصدر الانتخابات الرئاسية

حافظ مرشح الرئاسة الأفغانية عبدالله عبد الله (الصورة) على صدارته في نتائج الانتخابات التي نشرت جزئياً أمس، إذ حصل على 43,8% من الأصوات، فيما حصل أشرف غني أحمدزي على 32,9%، بعد فرز 80% من الأصوات. ومع صدور النتائج



الأولى غداً السبت، سيتعين إجراء دورة ثانية في 28 أيار بين المرشحين الحاصلين على أعلى عدد من الأصوات في حال عدم حصول أحد على أكثر من 50%. ويجري حالياً التحقيق في مئات الاتهامات بالتزوير في الانتخابات التي جرت في 5 نيسان الجاري. (أ ف ب)

### البنك المركزي التركي يتحدّى أردوغان

على الرغم من طلب رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان خفض معدلات فوائده الرئيسية، أعلن البنك المركزي التركي، أمس، أنه أبقى على المعدلات من دون تغيير. وقد حرض أردوغان المركزي على خفض معدلات الفوائد التي ارتفعت بشكل كبير في كانون الثاني الماضي لوقف تدهور سعر صرف الليرة التركية والعجز العام.

من جهته، أعرب حاكم البنك المركزي أردم باشي عن «تحفظه حيال أي خفض كبير في معدلات الفوائد».

(أ ف ب)

### 37 قتيلاً لطالبان في غارة للطيران الباكستاني

قتل 37 عنصراً من حركة طالبان الباكستانية، أمس، في قصف للطيران الباكستاني على مواقع الحركة في المناطق القبلية في شمال غرب البلاد، في الغارة الجوية الأولى منذ انتهائه وقف إطلاق النار. وأكدت مصادر عسكرية لوكالة «فرانس برس» أن «37 إرهابياً قتلوا وجرح 18». وشدد مصدر أمني آخر على أن الغارات تستهدف متمردين شاركوا في هجمات في شرسدة (شمال غرب) وقبلها في أحد أسواق إسلام آباد. وكانت مقاتلات الجيش الباكستاني قد كثفت غاراتها في شباط الماضي على مخابي لحركة طالبان باكستان التي التزمت في الأول من آذار بوقف إطلاق النار من أجل استئناف محادثات السلام. غير أن الحركة رفضت الأسبوع الماضي تجديد وقف إطلاق النار من دون أن تتخلى عن عملية السلام.

(أ ف ب)

## أوباما من طوكيو: على بكين التزام الأحكام الدولية

إلى إبرام اتفاق «الشراكة الاقتصادية الاستراتيجية عبر المحيط الهادئ» الذي يريد أوباما أن يجعل منه إحدى ركائز دبلوماسيته ومحورها منطقة آسيا والمحيط الهادئ. غير أن المسؤولين لم يتمكنوا من الإعلان عن اتفاق في سياق المفاوضات الجارية لإنشاء أوسع منطقة للتبادل الحر في العالم. ودعا أوباما إلى «قرارات شجاعة»، فيما اكتفى أبي بالقول إن وفدي البلدين يواصلان العمل.

وعلى صعيد السلام في المنطقة، رأى أوباما أن «من الأساسي أن تضغط الصين على بيونغ يانغ لحملها على وقف برنامجها النووي»، منوهاً بدور بكين «الذي لا غنى عنه في هذا الملف». ومن المتوقع أن ينجم عن زيارة أوباما لسول اليوم تقريباً بينها وبين طوكيو في الملف المتعلق بكوريا الشمالية، وخصوصاً أن العلاقات بين طوكيو وسيول تشهد فتوراً منذ أكثر من عام على خلفية أحقاد تاريخية ونزاع بحري، ما يزيد من تعقيد الطموحات الأميركية في آسيا.

(أ ف ب، رويترز)

## أوباما من طوكيو: على بكين التزام الأحكام الدولية

يستكمل الرئيس الأميركي باراك أوباما جولته الآسيوية اليوم متوجهاً من اليابان إلى كوريا الجنوبية. الجولة التي تهدف إلى إعادة شرق آسيا إلى أولويات الدبلوماسية الأميركية وإلى «طمأنة الحلفاء»، تشمل أيضاً ماليزيا والفلبين، فيما تستغني الصين. استبعاد الشريك الاقتصادي الأكبر للولايات المتحدة من الجولة يثير التساؤلات في ظل التشنج الحاصل في المنطقة بسبب الأزمة اليابانية الصينية والتخوف من حصول مواجهة بين البلدين.

أيضاً للعمل مع الصين، كما دعا بكين إلى الالتزام بالأحكام الدولية، داعياً إلى حوار سلمي لحل الخلاف. تجدر الإشارة إلى أن الأزمة بين الجارتين تتفاعل منذ أيلول 2012 حين أممت طوكيو ثلاثاً من الجزر المتنازع عليها، فيما ترسل بكين بانتظام سفناً إلى محيطها، ما يثير المخاوف من اندلاع نزاع مسلح. كذلك بحث أوباما وأبي في المفاوضات الجارية بين واشنطن وطوكيو من أجل التوصل مع عشر دول أخرى

## ما قل ودل

**قررت محكمة روسية أمس تمديد حكم الإقامة الجبرية على المعارض الروسي الكسي نافالني ستة أشهر، بحسب المتحدثة باسمه. وقالت أنا فيدوتنا إن نافالني المعارض الأول للكرملين الذي حكم عليه بالإقامة الجبرية منذ شباط ومنع من استخدام الإنترنت، تم تمديد الحكم بحقه حتى أواخر تشرين الأول. ويواجه نافالني اتهامات باختلاس وتبييض 27 مليون روبل (756 ألف دولار) من شركة «إيف روشيه» الفرنسية لمستحضرات التجميل. وكان محاميه قد قال في وقت سابق إن المحكمة يمكن أن تقرر نقله إلى سجن خاص لما قبل المحاكمة. (أ ف ب)**



## هلوب

## وفيات

تتقدم إدارة وموظفو Hotel - Q من الأستاذ نسيم قانصوه وعائلته المحترمين بأحر التعازي بوفاة شقيقته الحاجة فاطمة قانصوه. تغمدها الله في واسع رحمته وأدخلها فسيح جناته.

تتقدم إدارة وموظفو Queens Suite Hotel من الأستاذ نسيم قانصوه وعائلته المحترمين بأحر التعازي بوفاة شقيقته الحاجة فاطمة قانصوه. تغمدها الله بوسع رحمته وأدخلها فسيح جناته.

تتقدم إدارة وموظفو Villa Queens من الأستاذ نسيم قانصوه وعائلته المحترمين بأحر التعازي بوفاة شقيقته الحاجة فاطمة قانصوه. تغمدها الله بوسع رحمته وأدخلها فسيح جناته.

أل بيضون بمزيد من الرضا والتسليم بقضاء الله وقدره، ننعى إليكم وفاة فقيدنا الغالي المرحوم الحاج عبد اللطيف عبد الحميد بيضون أبنائه: علي، محمد (بيضون) سبور، الحاج أحمد، جمال، الحاج طارق وصلاح أشقاؤه: محمد علي والمرحومان نعيم ونعمة أصهرته: أحمد بيضون، محمد النجار وسامي نصور توفاه الله تعالى فجر يوم الثلاثاء الموافق له 2014/4/22م الواقع فيه 22 جمادى الآخرة 1435هـ. تقبل التعازي للنساء والرجال في بلدته بنت جبيل في منزله قرب ثانوية بنت جبيل. الأسفون: آل بيضون، آل زهر، آل النجار، آل نصور وعموم أهالي بنت جبيل.

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب محمد حسين دمج وكيل فادي سميح العطري بوكالته عن مها محمد الخالد سند ملكية بدل ضائع للعقار A8/467 سبيلين للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب ميلاد نجيب راجحه وكيل روماليا حسيب أبو مراد بصفتها أحد ورثة أنطوان يوسف السلفاني سند ملكية بدل ضائع للعقار 2/391 سرجبال للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

## إعلان

عن وضع جداول التكاليف الأساسية لعام 2014 قيد التحصيل يعلن رئيس بلدية الهرمل عن وضع جداول التكاليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2014 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية 88/60 ويبلغت النظر إلى ما يلي: \* أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية. \* ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية 88/60، تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول أعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

الهرمل في 2014/04/10  
رئيس بلدية الهرمل  
صبحي صقر

## إعلان

تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكاليف الأساسية لضريبة الأملاك المبنية للعقارات التي لا تزيد إيراداتها الصافية عن 20,000,000 ليرة لبنانية، الصادرة في محافظة بيروت - (الباشورة - المدور - المزرعة) عن إيرادات 2010 - 2011 تكليف 2014، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب، مع الإشارة إلى أن المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم كاملة خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 24 نيسان 2014، يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان أي في 25 نيسان 2014 وتنتهي في 25 حزيران 2014 ضمناً.

مدير الواردات  
لؤي الحاج شحادة  
التكليف 710

## إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا بالمعاملة رقم 2014/10 (الرئيسية جداول) طالب التنفيذ: جمال ترست بنك وكيله المحامي رزق الله شبت المنفذ عليه: يوسف محمد عيساوي بئر حسن بناية سندس طابق أول

السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت بتاريخ 2013/12/31 برقم 2013/2425 تحصيلياً بمبلغ 699,998/ د.أميركي عدا اللواحق. تاريخ قرار الحجز: 2013/12/3 - تاريخ تسجيله: 2013/12/5

المطروح للبيع: كامل القسم B/21 من العقار رقم 4703/ الشياح: مدخل وصالونين وطعام ومطبخ وغسيل وثلاثة حمامات وأربع غرف نوم وشرفات طابق أول - حق مختلف. ولدى الكشف تبين أن ما ذكر أعلاه ينطبق على الواقع وهو شاغر من أي ساكن - خاضع لنظام ملكية الطوابق والخراطم والعقد - يشترك في ملكية الحقلين 1 و 3 B وما ورد عليهما - تخطيط بالمرسوم 1958/20411 له موقف سيارة وتصديق التصميم التوجيهي العام بالمرسوم 97/10231 بملف 186/ الشياح - تأمين

من الدرجة الأولى بدون مزاحم لمصلحة جمال ترست بنك ش.م.ل. المدين يوسف محمد عيساوي قيمة الدين 730,000/ والفائدة حسب شروط العقد. مساحته: 250م/ تقريباً التخمين: 550,000/ د.أ. - الطرح: 330,000/ د.أ.

تاريخ ومكان المزايمة: وقد تحدد موعد المزايمة نهار الأربعاء الواقع بتاريخ 2014/5/21 الساعة الحادية عشرة صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ بعيدا في قصر عدل بعيدا المبنى الجديد. شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايمة إيداع مبلغ موزن لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعيدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وخلال ثلاثة أيام من صدور قرار الإحالة إيداع باقي الثمن تحت طائلة إعادة المزايمة بزيادة العشر على مسؤوليته، كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الإحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

مأمور التنفيذ  
مارو القزوي

## إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس رقم المعاملة: 2010/216 المنفذ: ذو الفقار خليل عقيل - وكيله المحامي اسطفان كرم المنفذ عليه: طلال خضر عبد الواحد - وكيله المحامي محمد نابلسي السند التنفيذي: سند اثتمان بقيمة 22400/ يورو إضافة الى النفقات تاريخ قرار الحجز: 2010/10/26 تاريخ تسجيله: 2010/11/3

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني المقسم المدرج ادناه وفقاً لتدرجات دفتر الشروط المنظم بتاريخ 2011/3/1 موضوع الطرح: المقسم رقم 117 من العقار رقم 2902 منطقة بساتين طرابلس العقارية - بلوك D - شقة في الطابق الخامس مساحتها 103 م.م.

قيمة التخمين: 56650/ د.أ.م. بدل الطرح المخفض عن ستة اعشار التخمين: 30591/ د.أ.م.

مكان المزايمة: دائرة تنفيذ طرابلس - غرفة الرئيسة ماتيلدا توما تاريخ المزايمة: يوم الخميس الواقع في 2014/5/15 الساعة 14:00 ظهراً.

شروط المزايمة: على كل من يرغب بالاشتراك في المزايمة عليه ان يعين مكاناً مختاراً له يقع ضمن نطاق هذه الدائرة وعليه قبل المباشرة بجلسة المزايمة ان يدفع مبلغاً موزناً لبدل الطرح لدى صندوق الخزينة، أو بموجب شك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس، فيسلم شهادة تخوله حق الاشتراك في المزايمة وعليه زيادة في الثمن دفع رسوم التسجيل والدلالة.

رئيس القلم  
ميرنا الحصري

## إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ جزين برئاسة القاضي ماهر الزين تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى كامل 2400/ سهم في كل من العقارات رقم 2683 و 2681 و 313 بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/113 تاريخ 2013/7/11 لعدم قابليتها للقسمه بين الشركاء وفقاً للحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية في الجنوب بتاريخ 2013/4/18

المنفذ: القاضي سيمون اميل المعوشي ويملك 2372,222 سهماً. المنفذ عليها: الكسندرا حبيب المعوشي وتملك 27,778 سهماً.

تاريخ تبليغ الأنداز: 2013/10/11 تاريخ محضر الوصف: 2013/12/3 تاريخ تسجيله: 2013/12/11 العقار رقم 313 جزين يحتوي على ارض حرجية ملول وسنديان بعيد عن البلدة يبعد حوالي 30 متراً عن طريق ترابي مساحته 2470 م.م. تخمينه وبدل طرحه 61750 د.أ.

العقار رقم 2681 ارض بعل سليخ مهمة

## هلوب

## مفقود

فقدت إقامة للعاملة البنغلاديشية MAHMUDA AKTER، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/ 630408

فقدت العاملة الفلبينية angelita vea إقامتها الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/ 832003

فقدت وثائق سفر فلسطينية لبنانية بالاسماء: عبير القاضي - ريم عبد اللطيف - روان عبد اللطيف - محمد عبد اللطيف، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 71/583691

فقد جواز سفر وإقامة وإجازة عمل باسم Jesmin Akter Mohammad Abdelkader Fakir جنسيتها بنغلاديشية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/523299

فقدت إقامة سريلانكية باسم: Walimuni Sunetra De Silva، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/855695

## مطلوب

Reputable Interior Design company is recruiting Senior interior Designers with very good Autocad skills. Experience si required, Send your CV on mailbox@walidsfeir.com

Produced by elefteriades PRODUCTIONS

LA VIDA ES UN TANGO  
WITH THE BEST TANGO MAESTROS WORLDWIDE

MUSIC HALL  
29 - 30 APRIL, 2014 AT 21:00

Horacio Godoy & Magdalena Gutierrez, Gianpiero Cantone & Francesca Del Buono, Michalis Souvlaris & Maria Kalogera, Mazen Nwan & Yamila Ivonne and World Famous Argentinian Tango Vocalist Sandra Rumbold. Orchestra: The Incredible "Quinteto El Arrastre"

Librairie Antoine - 01 218 078 - Starting from 60000L.L. - 90000L.L.

بواسطة ال Email أو الهاتف

info@publifreiha.com

01 / 20 17 40

نتلقى إعلاناتكم التجارية، الرسمية، الوفيات والمبوبة

فريهة  
Freiha

Achrafieh - Mar Mitr Street - Near ABC



## إعلانات رسمية

خارج بلدة جزين لناحية الجنوب تصل اليه عبر طريق رجل ترابي يبعد عن الطريق العام حوالي 150 متراً مساحته 5150 م.م. تخمينه وبدل طرحه 180250 د.أ.

العقار رقم 2683 ارض بعل سليخ مهملة خارج بلدة جزين لناحية الجنوب يبعد عن الطريق العام حوالي 200 متر مساحته 4250 م.م. تخمينه وبدل طرحه 48750 د.أ.

تعقد جلسة المزايدة العلنية في مقر محكمة جزين نهار الاثنين في 2014/5/19 عند الساعة الواحدة ظهراً على كل راغب بالاشتراك بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ جزين قبل المباشرة بها لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وان يعين مقاماً مختاراً له ضمن نطاق دائرة تنفيذ جزين والا اعتبر قلمها مقاماً له. وعلى المشتري الذي ترسو عليه المزايدة ان يقوم بدفع الثمن كاملاً خلال ثلاثة ايام تلي قرار الاحالة ورسم دلالة قدره خمسة بالمائة تحت طائلة اعادة البيع على عهده.

رئيس القلم  
جرجس داود أبو زيد

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب انطوان خليل غميص وكيل جوليا كميل سلوم سندتات ملكية بدل ضائع للعقارات 1431، 1336، 1075 القصبية للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلبت المحامية كاملة مصطفى ماضي وكيلة وسام حسن زلزله بصفته المشتري من عطالله جميل شعيتو سند ملكية بدل ضائع للعقار 24/712 حارة حريك للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب ياسين علي شقير سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 617 الحدث للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب محمد علي ومحمود سليمان عميرات سندتات ملكية بدل ضائع للعقارات 10، 8، 9، 1249 الدامور للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي ايلي رجا حاتم وكيل جاد نديم لحدود سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 370 بيت الدين للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

## إعلان

إنذار عام للمتخلفين عن الدفع المكلفين بموجب جداول تكليف أساسية إن رئيس بلدية الهرمل يطلب إلى جميع المكلفين بالرسوم البلدية بموجب جداول تكليف أساسية عن أعوام 2013 وما قبل، وعلى الذين تخلفوا عن الدفع أن يبادروا فوراً إلى تسديد ما يتوجب عليهم من

رسوم بلدية، وذلك تحت طائلة حجز أموالهم المنقولة وغير المنقولة وبيعها في المزاد العلني لاستيفاء الرسوم البلدية المتوجبة عليهم.

الهرمل في 2014/04/10  
رئيس بلدية الهرمل  
صبحي صقر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي عبد الناصر اديب شحاده وكيل سمير علي شحاده سند ملكية بدل ضائع للعقار 6803 شحيم للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب توفيق نبيه فواز وكيل هيثم محمد زرزور بوكالته عن رباح محمد زرزور سند ملكية بدل ضائع للعقار 5473 شحيم للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب طلب احمد غدار وعفاف درويش الحناوي سندی تملك بدل ضائع العقار 1709 الغازية للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نأيفة شبو

## إعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب طلب ربيع حمد عساف لموكله احد ورثة حنا الياس واكيم شهادة قيد بدل ضائع العقار 278 كرخا للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نأيفة شبو

## إعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب طلب ملحم سلمان حرب لموكلته احد ورثة زينب قاسم حرب سند تملك بدل ضائع العقار 155 الحلوسية للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نأيفة شبو

## إعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب طلب علي عبد الرضا مطر لموكله عبد الرضى حسن مطر سند تملك بدل ضائع العقار 331 لوبية للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نأيفة شبو

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي فاروق محمد رؤف حمود وكيل بلال اسماعيل قنديل بوكالته عن ريمما محمود ماجد بصفته احد ورثة سالم اسماعيل قنديل المشتري من جوزفين مخايل حداد وترين جرجي الحداد سندی ملكية بدل ضائع للعقار 4565 قسم 19 الحدث للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدرج عروض لشراء مواد كيميائية لزوم الاستثمار في معمل الذوق والحجة. يمكن الراغبين في الاشتراك باستدرج

العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 100,000/ل.ل. تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2014/5/9 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 2014/4/17 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس ملحم خطار التكاليف 712

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلبت منى احمد حوامي سند ملكية بدل ضائع للعقار 8/767 الشياح للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب كامل عارف ريشاني وكيل ايلي جبران شدياق بصفته الشخصية وبصفته احد ورثة جبران يوسف شدياق احد ورثة جوزيف جبران شدياق وبصفة ايلي جبران شدياق بصفته المفوض من بنك بيبلس ش.م.ل. سندی ملكية بدل ضائع عن حصصهما وشهادة تأمين بدل ضائع للعقار 419 فرن الشباك للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب شكيب فؤاد عبد الخالق وكيل عاطف سليمان سيف الدين سند ملكية بدل ضائع 14/2312 الحدث للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب طارق حسن شعلان وكيل لبنى يوسف دبوق بصفته وكيلة هدى نوح حموية بصفته احد ورثة رفيق مصطفى القرى سند ملكية بدل ضائع للعقار 27/273 حارة حريك للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب طارق حسن شعلان وكيل لبنى يوسف دبوق بصفته وكيلة هدى نوح حموية بصفته احد ورثة رفيق مصطفى القرى سند ملكية بدل ضائع للعقار 27/273 حارة حريك للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

## إعلان قضائي

تبلغ دعوى استثنائية موجهة الى المستأنف عليهم سامي محمد فرحات وسامي ويونس حمود الحمود المهولي محل الإقامة قررت محكمة استئناف البقاع المدنية في زحلة - الغرفة الثانية بتاريخ 2014/4/17 في الدعوى رقم مدور 2014/41 المقدمة من جوزف ونوال وجورجيت خاطر ضد المستأنف عليهم تريب المحروق ورفاقها اعتبار المستأنف عليهم سامي محمد فرحات وهيتم ماجد علي اعتره وسامي ويونس حمود الحمود المهولي محل الإقامة وإبلاغهم بواسطة النشر أوراق هذه الدعوى التي طلبت بموجبها الجهة المستأنفة فسخ الحكم الصادر عن القاضي المنفرد المدني في زحلة الناظر في القضايا العقارية قرار رقم 2008/45 تاريخ 2008/10/16 فيقتضي حضورك بالذات أو من ينوب عنك قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق هذه الدعوى خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان في الجريدة وتعليق نسخة عنه على لوحة الإعلانات في إيوان المحكمة

في الجريدة وتعليق نسخة عنه على لوحة الاعلانات في إيوان المحكمة وعليكم اتخاذ مقام مختار لكم ضمن نطاق هذه المحكمة وإلا سيصار الى ابلاغك هذه الأوراق بواسطة رئيس قلم المحكمة وفقاً للقانون.

عن رئيس القلم  
رئيس كتبة علي أبو شاهين

## إعلان

امانة السجل التجاري في البقاع تعديل مؤسسة تجارية بناءً للطلب تاريخ 2014/4/22 تقرر تعديل الاسم التجاري للمؤسسة المعروفة باسم: «مؤسسة الأسدين للتجارة العامة» المسجلة تحت رقم 2011/4800336 ليصبح: «مؤسسة البيت بيتك للتجارة العامة» لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر. أمين السجل التجاري في البقاع سليمان القادري

## إعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب طلب محي الدين بديع غزراوي لموكلته صبحية محمد بشاشة سند تملك بدل ضائع العقار 1203 وسطاني للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نأيفة شبو

## إعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب طلب جمال محمد وهي لموكله محمد حسين هاشم سند تملك بدل ضائع العقار 717 المروانية للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نأيفة شبو

## إعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب طلب كمال قاسم جعفر بوكالته عن المشتري سند تملك بدل ضائع للبائعة مريم محمود زيب العقار 172 بيسارية. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نأيفة شبو

## إعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب طلب سهيل محمد علي زهره مورثته اميره احمد النقيب سندی تملك بدل ضائع للقسامين 15 و 16 من العقار 267 مدينة صيدا. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نأيفة شبو

## إعلان قضائي

تبلغ دعوى استثنائية موجهة الى المستأنف عليهم سامي محمد فرحات وهيتم ماجد علي اعتره وسامي ويونس حمود الحمود المهولي محل الإقامة قررت محكمة استئناف البقاع المدنية في زحلة - الغرفة الثانية بتاريخ 2014/4/17 في الدعوى رقم مدور 2014/41 المقدمة من جوزف ونوال وجورجيت خاطر ضد المستأنف عليهم تريب المحروق ورفاقها اعتبار المستأنف عليهم سامي محمد فرحات وهيتم ماجد علي اعتره وسامي ويونس حمود الحمود المهولي محل الإقامة وإبلاغهم بواسطة النشر أوراق هذه الدعوى التي طلبت بموجبها الجهة المستأنفة فسخ الحكم الصادر عن القاضي المنفرد المدني في زحلة الناظر في القضايا العقارية قرار رقم 2008/45 تاريخ 2008/10/16 فيقتضي حضورك بالذات أو من ينوب عنك قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق هذه الدعوى خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان في الجريدة وتعليق نسخة عنه على لوحة الإعلانات في إيوان المحكمة

وعليكم اتخاذ مقام مختار لكم ضمن نطاق هذه المحكمة وإلا سيصار الى ابلاغك هذه الأوراق بواسطة رئيس قلم المحكمة وفقاً للقانون.

عن رئيس القلم  
رئيس كتبة علي أبو شاهين

## إعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب طلب نزيه عفيف الجردي لموكله سعيد مصطفى شهاب سند تملك بدل ضائع العقار 980 الصرفند.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نأيفة شبو

## إعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب طلب هاني علي مروه لموكله احد ورثة احمد علي جمعة وأمنة محمد متيرك سندتات تملك بدل ضائع العقارات 1168 و 1584 و 1238 و 1237 و 1570 و 1140 و 521 و 70 زراية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نأيفة شبو

## إعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب طلبت مرفت بديع عبد القادر ومازن محمد برجى بصفته مشتريين من محمود عمر دندشلي سند تملك بدل ضائع للقسامين 10 من العقار 614 هلالية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نأيفة شبو

## إعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب طلبت انتصار محمود الحريري سند تملك بدل ضائع للقسامين 8 A من العقار 224 برامية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نأيفة شبو

## إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب وسيم نايف معضاد بصفته وكياً عن كمال جميل أبو الحسن سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في العقار 1384 عيناب

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

## إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب بشارة سعد الله نجم بصفته وكياً عن مارون سعدالله نجم سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في العقار 1621 رشميا

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

## إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب فؤاد اسعد الجوهري بصفته احد ورثة اسعد حمد الجوهري سندی ملكية بدل ضائع عن حصة اسعد حمد الجوهري في العقارين 587 و 556 عرمون

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

## إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلبت فاطمة حسين حسين بصفته وكيلة عن محمد حسين بدير سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكلها في القسم 36 من العقار 2409 العمروسية

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك



## هبوب

## إعلانات رسمية ▶

RR134773355LB	192225	نجيب عبد القادر بكداش
RR134773316LB	193111	جعفر موسى موسى
RR134722036LB	204663	اي بيزنس ش.م.ل
RR134721565LB	228411	شركة القمم العقارية ش.م.ل (منطقة راس بيروت)
RR134720579LB	238155	محمد احمد حيدر
RR134769563LB	249490	علي حسن صبرا
RR134776737LB	253205	اوروو بلو ش.م.ل ORWO BLUE CO
RR134721217LB	258194	الشركة اللبنانية العالمية للحلويات اطايب
RR134723425LB	303789	هايك مانوئيل مانويليان
RR134745377LB	305338	خالد محمد ابو عدلا
RR134734935LB	306170	مديكال ايد
RR134768421LB	317825	نشاة نادر قباني
RR134768452LB	324590	رمزي احمد رمضان
RR134768792LB	335132	كمال محمد عمر شانوحه
RR134768775LB	361770	عمر سامي الشنتوف
RR134768850LB	371552	بسام سامي عماش
RR134720145LB	411535	خليل مصطفى عبد الغني
RR134720154LB	412208	غسان احمد فاعور
RR134720168LB	413212	ميرنا علي العبد
RR134720066LB	432368	ليلا نعيم كرنيب
RR134724261LB	465068	عامر احمد المنير
RR134778830LB	478334	تانيا ابراهيم الباشا
RR134779092LB	519263	مارينا باريس غولوزيفا فرحات
RR134779526LB	541914	عماد اسعد جرجوره
RR134721631LB	576769	لارا محمود مرعي
RR134721455LB	596942	غادة محمد عيد
RR134723385LB	640503	غادة نور الدين سلهب
RR134720755LB	662867	عادل عبد الرحمن مسالخي فرشوخ
RR134721129LB	707594	خضر حسن صالح
RR134721146LB	716427	عماد محمد جمعة
RR134733745LB	729545	بارسار اوف شور ش.م.ل
RR134720843LB	739981	شركة ابناء نعيم شحادة
RR134720865LB	754991	شاهين ترايدنغ اند كونتراكتينغ ش.م.ل
RR134779588LB	761514	روجه عبد الله الصايغ
RR134723473LB	773368	نهاد محمد شقير نصر
RR134732665LB	847077	حسين احمد قري
RR134720891LB	863299	جي سي كونسب ش.م.ل
RR134779132LB	898976	عمر صالح سليمان الحامدي
RR134726510LB	919685	علي احمد عز الدين
RR134779035LB	937692	حيدر حبيب مكي
RR134726214LB	942752	جورجيت ايلي جبارة
RR134779013LB	950978	مياس مصطفى الحاج سليمان
RR134738637LB	957300	فهيمه ملحم شرف الدين
RR134742089LB	972977	العالمية لاستشارات الكمبيوتر ش.م.ل اوف شور
RR134732838LB	1002822	فورشيت ش.م.ل
RR134723439LB	1014604	امير محمود رفيق الصيداني
RR134723456LB	1102518	خالد كامل صيداني
RR134723460LB	1111712	حسن ابراهيم سلامي
RR134737177LB	1139804	نقولا موسى الهريري
RR134778959LB	1140920	سعيد فؤاد ضومط
RR134778945LB	1143925	علي محمد خليل حجازي
RR134724125LB	1172682	شركة محمد الطيب ش.م.ل (اوف شور)
RR134779755LB	1173482	ساندرا جرجي مهنا
RR134779781LB	1179530	فائق شوكت الحميصي
RR134723411LB	1197374	علي محمود الماضي
RR134733008LB	1225254	شركة شيدادا ش.م.ل
RR134722314LB	1240643	رمزي منير رزق الله
RR134772602LB	1251725	روي بيار مارون
RR134723663LB	1270084	شركة اي بي او ش.م.ل هولدنغ

إعلام تبليغ  
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بيروت - دائرة ضريبة الدخل المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت - شارع بشارة الخوري - مبنى فيعاني - الطابق الاول لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
شركة بان اطلنك ليمتد لاينز	1004	RR134722478LB
شركة المشاريع اللبنانية للاقتصاد والانماء - ليدرز	1056	RR134723589LB
الشركة اللبنانية للسينما والمسرح ش.م.ل	1403	RR122359840LB
شركة انترند ش.م.ل الشركة الدولية للتجارة والصناعة	1822	RR124812007LB
الشركة الوطنية للزيوت النباتية ش.م.ل	1851	RR122359884LB
شركة بولس اخوان وشركاهم ش.م.ل	1884	RR122359898LB
شركة زيلا العقارية ش.م.ل	1891	RR134722433LB
جيتيكو ش.م.ل	2194	RR122359924LB
شركة فاست ش.م.ل	2446	RR122359972LB
مركز تسويق الآليات ش.م.ل	2452	RR122359986LB
سيسكا لبنان ش.م.ل	2486	RR134732489LB
مستودع ادوية فيمكس ش.م.ل	2990	RR122359819LB
شركة جسترا ش.م.ل	4345	RR134770867LB
انكوم ش.م.ل	4443	RR134722393LB
شركة المستقبل للتأمين ش.م.ل	4963	RR134732869LB
ترانس ميديتراينين كارغو	5064	RR134720225LB
سوكومل ش.م.ل حسب الله وجولاتيان	5102	RR134720211LB
شركة النمش وعباس	5256	RR134769311LB
الكاتل تلسبيس ش.م.ل لبنان	6076	RR134732841LB
SARL RASHMLS	6161	RR134722243LB
شركة فؤاد وعارف الفرا ش.م.ل	6205	RR134722230LB
اتش اندك غروب ش.م.ل (فيزيون)	6542	RR134769210LB
شركة ستاب ش.م.ل	6709	RR134768735LB
محمد حبيب غزيري	32784	RR134741392LB
رؤوف حبيب طريه	36531	RR134775351LB
جوزف بشارة مشعلاني	51502	RR134720242LB
عادل صبحي زين	52543	RR134723076LB
اسامة محمد خير شهاب	52942	RR134720432LB
مرسال اديب يونس	56893	RR134720327LB
زهير محمد هاشم البراج	61245	RR134724235LB
لويس الياس نصر	62163	RR134724200LB
امال احمد عبد الله	64637	RR134769427LB
كودت مولر فرترز غراهن	66224	RR134769413LB
ماهر سجيح ناصر الدين	68279	RR134769360LB
رينزو كريستيان مناشي	72167	RR134745598LB
محمد علي جابر	73273	RR134776462LB
شركة بفر كو	74510	RR134775379LB
عزت محمود الخليل	90066	RR134732696LB
عبد الرحمن محمود مزهر	92055	RR134772333LB
ميشال خليل فلاحه	95116	RR134741035LB
ليلى طلال القعسماني	95352	RR134773877LB
الشركة الدولية للسياحة والاستجمام ش.م.ل	97187	RR134721353LB
بيروت انفستمنت كومباني ش.م.ل	98809	RR134778018LB
بيج بيج اكر تيبودو	123917	RR134750451LB
ماكس ماكس سبورر	123920	RR134737968LB
جون اوسكار كايدل	123921	RR134742937LB
كريكور ستيفان صادقيان	124017	RR134738005LB
سهيل فؤاد سابا	124022	RR134735318LB
خليل ابراهيم المدهون	137431	RR134774081LB
عبد الفتاح ياسين عليوان	146996	RR134773608LB
ندي عباس منيمنه	151780	RR134773537LB
محمد عبد السلام جودي	165729	RR134773497LB
ليلى يوسف عالم حمود	191947	RR134773378LB



RR134733263LB	1993101	الهناء للحلول المتكاملة ش.م.ل اوف شور
RR134775705LB	2007852	احمد علي حسين علي جعفر
RR134732360LB	2010280	تراست هيل ش م م
RR134772766LB	2024775	فلو ش.م.م
RR134732740LB	2029657	سامر شوقي ايوب
RR134772094LB	2033796	شركة الاوائل للاحجار الاسمنتية ش م م
RR134772125LB	2040740	شركة مركز بيروت للابحاث التسويقية
RR134723513LB	2043922	فيصل هولدنغ ش م ل
RR134772134LB	2053492	شركة انجليكا ش م م
RR134772488LB	2070947	مطاعم ابو طافش للمأكولات البحرية ش.م.م.
RR134734105LB	2086807	F A L MONDIAL TRADING SAL OFF SHORE
RR134772324LB	2121568	مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون ش م م
RR134732648LB	2128804	شركة مرعي (محمد واحمد وعماد المرعي) تضامن
RR134772355LB	2131538	احمد وعمر اوتوبارتس
RR134768585LB	2170990	حسن علي شاهين
RR134768571LB	2173375	طارق خالد حسان فاخوري
RR134768545LB	2190577	نيقول وليم حداد
RR134768483LB	2214205	جوليات جان مارك اوديبير
RR134768700LB	2220386	محمد غريب حيدر
RR134768695LB	2323102	اشرف محمود حسين المعروف بالصفدي
RR134768687LB	2388794	نبيل ابراهيم الاسطه
RR134774501LB	2812192	كريستيان رينزو مناشي

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

مدير الواردات  
لؤي الحاج شحادة  
التكليف 609

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بيروت - دائرة كبار المكلفين المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت - كورنيش النهر - مبنى وزارة المالية - الطابق الاول لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
سام جيم ش.م.م	639658	RR009252636LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

مدير الواردات  
لؤي الحاج شحادة  
التكليف 612

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بيروت - دائرة ضريبة الدخل المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت - شارع بشارة الخوري - مبنى فيعاني - الطابق الاول لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
عبد الغني حسن قلعجي	66862	RR134732285LB
حنا بطرس نصر	100405	RR134726656LB
رمزي سليمان بيضون	624239	RR134725236LB
رلى حسن البربير	682815	RR134747761LB
ايلى نقولا الشويري	1273453	RR134731452LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

مدير الواردات  
لؤي الحاج شحادة  
التكليف 612

RR134723782LB	1287334	علي رياض زبد
RR134725267LB	1296675	شركة سعد ش.م.م
RR134733793LB	1299691	أورا ميديا اوف شور ش.م.ل
RR134778715LB	1320399	وليد محمد الوزني
RR134733175LB	1362425	دلثا ش.م.ل اوف شور
RR134733904LB	1374224	شركة الفاخر التجارية ش.م.ل اوف شور
RR134734065LB	1386834	انترناسيونال مانجمنت سرفيزس IMS ش.م.ل(اوف شور)
RR134734051LB	1392935	شركة أك-ج-بارتنرز ش.م.ل(اوف شور)
RR134733820LB	1397029	شركة فالدي مونايو ش.م.ل(هولدنغ)
RR134733966LB	1411752	الرتون غلوبال تريدينغ ش.م.ل(اوف شور)
RR134772664LB	1446310	جهاد مختار سنو
RR134771955LB	1456728	كلوتلدا غصن صليبا
RR134722610LB	1459229	دينار للاستشارة والتوجيه ش.م.م
RR134733816LB	1461270	RED PARROT ش.م.ل هولدينغ
RR134723805LB	1464237	علي سامي عيسى
RR134723748LB	1464254	راشد منذر يوسف
RR134734082LB	1475845	الخضر للاستثمارات ش.م.ل اوف شور
RR134732965LB	1476678	أم سي أي 2 ش.م.ل
RR134734003LB	1489989	الشرق الاوسط وافريقيا للبناء
RR134732912LB	1496955	سي سي ان ش.م.م
RR134732988LB	1500831	شركة جونبير ش.م.م
RR134733382LB	1512121	ناشون براندنغ كوميونيكيشن (ان . بي كوم) ش م ل اوف شور
RR134773007LB	1535056	كلود كميل ريبز غانم
RR134772868LB	1581675	سامر ديب شرف الدين
RR134772885LB	1589846	محمد هاني حسن البرجاوي
RR134732991LB	1616490	شركة نبع مية ش.م.م
RR134772063LB	1664799	عبد الله فهد يحي
RR134772050LB	1666065	جعفر مصطفى جواد
RR134733555LB	1673874	شركة دلبيو تيليكوم انترناسيونال ش.م.ل اوف شور
RR134772029LB	1677889	محمد عوض الدنا
RR134775263LB	1700004	3 ج م وشارين لبنان ش.م.م
RR134733895LB	1724426	رانية غروب ش.م.ل اوف شور
RR134724567LB	1724430	سوليكرا انوتيل ش.م.ل
RR134723371LB	1744686	محمد رياض كنعان
RR134733524LB	1755638	DEFENSE LOGISTICS CONTRACTING OFF-SHORE S.A.L
RR134734025LB	1773194	شركة الدهان غروب ش.م.ل اوف شور
RR134771862LB	1778091	علي نصيف موسى
RR134733970LB	1788454	WeLL Intervention Services S.A.L Off Shore
RR134726228LB	1806474	شادي سمير عبد المسيح
RR134733351LB	1824259	اسموس ش.م.ل اوف شور
RR134734017LB	1834924	شركة جت افيايشن سرفيزس اوف شور ش.م.ل
RR134734122LB	1843985	ليدر كم ش م ل اوف شور
RR134723218LB	1853788	ج ر ل ش م م
RR134724791LB	1857378	شركة دي جي ميري ش م م
RR134732943LB	1864800	شركة انتيريورز 360 ش م م
RR134732736LB	1870968	فيصل زين علامة
RR134771301LB	1873945	وسام عصام الخطيب
RR134771289LB	1874741	بشير خضر الجمل
RR134771200LB	1906874	فاديا حسين صعب
RR134734140LB	1917888	ام هاي تك اللبنانية العراقية ش م ل اوف شور
RR134771156LB	1920369	مايا محمود المغربي
RR134771712LB	1925015	حسن محمد شحرور
RR134732387LB	1928405	شركة اسو برو ترايدز كومباني
RR134771346LB	1943469	سولاق قره بت بيرميان
RR134771315LB	1954858	محمد محمد شريف سنو
RR134726205LB	1962495	محمد محمود المحمود
RR134775572LB	1976919	انطوان سمير الحداد
RR134772307LB	1991202	المجموعة المندمجة المهندس عبد الواحد الوكيل/شركة ARC Group sarl



## الرياضة اللبنانية

## النجمة مستمر على ثلاث جبهات

حقق فريق النجمة المطلوب، وتغلب على ظروفه الصعبة من إصابات وتوقيف ومنع للجماهير، وتأهل إلى الدور الثاني لمسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، بعد فوزه على مضيفه وضيفه الجيش السوري 1 - 0، ليستعد لمواجهة أربيل العراقي في الدور المقبل

## عبد القادر سعد

واصل فريق النجمة بقيادة مدربه الألماني ثيو بوكير، مسيرته الناجحة على الجبهات الثلاث: الدوري والكأس المحليين، وكأس الاتحاد الآسيوي. في يوم أمس، تواجه النجمة مع الجيش السوري على ملعب المدينة الرياضية في الجولة الأخيرة للمجموعة الثانية ضمن المسابقة الآسيوية، ونجح النجمة في الفوز على الجيش 1 - 0، سجله هدف الفريق في البطولة أكرم مغربي في الدقيقة الـ 27 بعد كرة مرتدة من زميله خالد تكة جي وصلت إلى مغربي الذي أودعها في المرمى.

المباراة أقيمت في بيروت، رغم أنها محسوبة على أرض الجيش السوري، لكن قرار الاتحاد الآسيوي بمنع إقامة المباريات في سوريا حثم إقامتها في بيروت، فكان النجمة الضيف والمضيف على حد سواء. ورغم أن النجمة حصل على أفضلية الأرض، إلا أنه لم يحصل على أفضلية الجمهور بعد إقامة المباراة أمام مدرجات خالية، كما حصل في لقاء الذهاب بقرار أممي، نظراً إلى حساسية وضع الفريق السوري.

النجمة دخل إلى المباراة بهدف التأهل ومرافقة الكويت الكويتي إلى الدور الثاني. وكان النجميون ينتظرون ما ستؤول إليه نتيجة الكويتيين مع ضيفهم فنجان العُماني الذي يحتل المركز الثالث خلف النجمة بفارق المواجهات، فيما يحتل الجيش المركز الرابع. وبالتالي، كانت مهمة النجمة الفوز وعدم الالتفات إلى ما يحصل في الكويت، وهو ما حصل. وتكمن أهمية الفوز في أنه جاء في ظل ظروف صعبة، إن كان من ناحية إيقاف قلب الدفاع السوري عبد الناصر حسن، أو الإصابة المفاجئة التي لحقت بقائد الفريق وعقله

المفكر عباس عطوي، الذي أصيب في التمرين الأخير أول من أمس. غياب السوري حسن كان بالإمكان تعويضه عبر المصري أحمد عبد العزيز «مودي»، لأنه أدى هذا الدور في اللقاء الأخير للفريق في الدوري المحلي حين فاز النجمة على الصفاء 2 - 0. لكن المشكلة كانت في تعويض غياب عطوي في وسط الملعب، إلا أن بوكير عمل، خلال فترة الأربعة أشهر منذ تسلمه مهمته، على جعل الفريق يلعب كفريق ولا يعتمد على لاعب واحد مهما كانت أهميته. هذه الخطة نجحت أمس، إذ استطاع النجمة الفوز رغم غياب قائده مع تألق الأطراف عبر السنغالي سي الشيخ وخالد تكة جي ومعهما هدف الفريق أكرم مغربي. خلف الثلاثي كان هناك محمد شمس وحسن القاضي مع مؤازرة من الظهيرين علي حمام ووليد اسماعيل.

خط الدفاع كان بأمان، ومن خلفه رمى النجمة بحراسة محمد حمود الذي تكفل بالفرص السورية في بداية اللقاء، التي غابت في الشوط الثاني.

بالمجمل لم ترتق المباراة للمستوى المطلوب، إذ جاءت مملة وقليلة الفرص، لكن الأهم حصل وتأهل النجمة كثاني المجموعة برصيد 9 نقاط. وسيلعب ممثل لبنان الثاني مع أربيل العراقي في العراق في مباراة واحدة يوم 14 أيار، فيما يلعب ممثل لبنان الأول فريق الصفاء مع الحد البحريني ضمن الدور عينه في بيروت في 13 الشهر المقبل.

منافس فريق النجمة على بطاقة التأهل فريق فنجان سقط بنتيجة كبيرة في الكويت حين خسر 0 - 4 وسجل البرازيلي روجيريو هدفين للكويت في الدقيقتين 13 و55 وأضاف أحمد الصقر الهدف الثالث في الدقيقة 24 وعبد الله الرفاعي الرابع في الدقيقة 63.

لاعب النجمة أكرم مغربي يحتفل بهدف التأهل مع القائد المصاب عباس عطوي (هيثم الموسوي)



## كرة السلة

## الرياضي وعمشيت يفتتحان الفاينال 8 كل على ملعبه

معدلاته 12,1 نقطة و4,3 متابعات. كما لعب لابوفيتش مع منتخب صربيا بدءاً من منتخب ما دون 20 عاماً قبل أن ينتقل إلى المنتخب الأول ليخوض معه بطولة أوروبا عام 2007 في إسبانيا. وسيكون دراغان إلى جانب المصري اسماعيل أحمد كأجنبي ثان بعدما ثبتت الفرعون المصري أقدامه على حساب زميله الأميركي لورين وودز الذي يقدم مستوى متواضعاً قد يضعه خارج حسابات المدرب السلوفيني سلوبودان سوبوتيتش. وفي مباراة ثانية، يلعب عمشيت مع ضيفه التضامن الزوق عند الساعة 18,00 في عمشيت.

الشانفيل في المنارة عند الساعة 18,00، حيث ستكون فرصة للجمهور الأصفر كي يشاهد لاعبه الجديد الصربي دراغان لابوفيتش (207 سنتم و27 عاماً) الذي يلعب في المركزين 4 و5، يمتاز بسيرة ذاتية جيدة في الملاعب الأوروبية، إذ لعب في معظم الدوريات الأوروبية، بدءاً من الإسباني إلى الألماني والروسي والبولندي واليوناني والصربي. وفي الموسم الأخير لعب لابوفيتش في الدوري التركي الممتاز مع نادي أليغا وبلغت معدلاته 15,7 نقطة و6,7 متابعات في سبع مباريات. وكان قد لعب أيضاً في الموسم نفسه في الدوري البولندي وبلغت

وصلت بطولة لبنان لكرة السلة إلى مرحلة الإقصاء مع افتتاح «فاينال 8» بطولة السلة الذي سيشهد أربع مواجهات، تجمع كلاً من الرياضي متصدر ترتيب البطولة والشانفيل الثامن، والحكمة الوصيف مع التضامن الزوق السابع، وعمشيت الثالث مع هومنتمن السادس وبييلوس الرابع مع المتحد الخامس. وسيقام الدور الإقصائي في سلسلة من خمس مباريات يتأهل الفريق الفائز في ثلاث منها، مع أفضلية الأرض للفريق الذي احتل مركزاً أفضل على جدول الترتيب، حيث يفتتح المنافسات بمباراة على أرضه. الرياضي يبدأ اليوم مواجهاته مع

تعود منافسات بطولة لبنان لكرة السلة بعد أسبوع من الراحة، حيث سينطلق «الفاينال 8» اليوم بلقائين بين الرياضي وضيفه الشانفيل، وهومنتمن ضمن سلسلة من خمس مباريات



مواجهة جديدة بين الرياضي والشانفيل اليوم



## الكرة الآسيوية

## يونس محمود ينصح راوول بالاعتزال

وجّه قائد منتخب العراق يونس محمود نصيحة إلى زميله السابق راوول غونزاليس بالاعتزال بعد موسمين فقط مع السد القطري، إذ يملك محمود سجلاً حافلاً في كرة القدم القطرية. ولا يعرف القائد العراقي، بطل آسيا السابق عام 2007، الفريق الذي سينتمي إليه في الموسم المقبل بعدما انتهت الأشهر القليلة في علاقته بالأهلي السعودي، ويقول إنه يملك عروضاً من مختلف دول الخليج.

وأضى راوول قائد إسبانيا وريال مدريد السابق موسمين في السد الذي انتقل للعب في صفوفه في 2012، وعاد هذا الأسبوع فقط لمواجهة الأهلي بطل الإمارات بعد أسابيع غاب خلالها بسبب الإصابة. ورغم أنه لم يسجل أي هدف، فإن الفريق تاهل لدور الستة عشر في دوري أبطال آسيا.

وقال يونس في مقابلة مع موقع قناة الدوري والكأس التلفزيونية القطرية على الإنترنت: «الحقيقة أن مستوى راوول تراجع كثيراً هذا الموسم ولم يقدم الكثير لنادي السد وأنا مع اعتزاله بنهاية الموسم».

ولم يحرز راوول أي هدف في دوري الأبطال هذا الموسم، وانتهى موسمه

في دوري نجوم قطر بهدفين فقط بعدما فقد فريقه اللقب لمصلحة لخويا، وخسر كذلك أمام الجيش في قبل نهائي كأس قطر. وأضاف: «أعرف جيداً أن المهاجم

حينما يعجز عن التسجيل لفترات طويلة فإنه يصبح غير قادر على تقديم الإضافة، وهذا ما يحدث مع راوول في الوقت الحالي، ولذلك هو مطالب بالحفاظ على تاريخه



لم يحسم يونس محمود وجهته المقبلة بعد (أرشيف - عدنان الحاج علي)

واتخاذ قرار الاعتزال». وأمضى يونس في السد أشهراً قليلة أيضاً في نهاية موسم 2012-2013 وخلالها ساعد راوول واللاعبين الآخرين على استعادة اللقب في الدوري القطري قبل أن ينتهي عقده القصير. وفي الأهلي السعودي لم يثبت يونس قدميه، وانتهت مغامرته سريعاً مرة أخرى.

وقال يونس الذي سبق له اللعب في الغرافة والسد وبينهما الوكرة والخور والعربي في الدوري القطري إنه رحل عن الأهلي السعودي بعدما عجز عن التأقلم معه.

وأضاف: «تلقيت العديد من العروض من أندية قطرية وإماراتية وعمانية وعراقية، لكن كنت في حاجة للحصول على راحة، وهذا ما أتده مدرس المنتخب العراقي حكيم شاكر الذي فضل حصولي على راحة في ظل وجود استحقاقات مهمة للعراق في الفترة المقبلة مثل دورة الألعاب الآسيوية في أكتوبر المقبل في كوريا الجنوبية وخليجي 22 في الرياض وكأس آسيا 2015 في أستراليا».

وسيلعب العراق في المجموعة الرابعة ضمن كأس آسيا التي تضم أيضاً اليابان والأردن وبطل كأس التحدي الآسيوية الذي لم يتحدد بعد.

## الرياضة المدرسية

## نهائيات الجنوب في المدارس

أقامت وحدة الأنشطة الرياضية والكشفية في وزارة التربية والتعليم العالي، نهائيات الألعاب الرياضية الجماعية المدرسية في محافظة الجنوب، وهنا النتائج في كرة السلة لدى الذكور: 1. مواليد 96 - 97: 1. ثانوية القلعة صيدا، 2. ثانوية الإيمان صيدا. 98 - 99: 1. ثانوية حسام الدين الحريري، 2. ثانوية الإيمان. 2000 - 2001: 1. ثانوية القلعة صيدا، 2. الفنون الإنجليزية الوطنية. صيدا.

ولدى الإناث: 96 - 97: 1. ثانوية رفيق الحريري صيدا، 2. الفنون الإنجليزية الوطنية. 98 - 99: 1. ثانوية القلعة، 2. ثانوية حسام الدين الحريري.

وفي كرة الصالات لدى الذكور: 96 - 97: 1. منارة جبل عامل المروانية، 2. ثانوية كمال سلهب عين بعال. 98 - 99: 1. ثانوية رفيق الحريري، 2. امبريال كوليج. 2000 - 2001: 1. بهاء الدين الحريري، 2. العاملة الجنوبية.

ولدى الإناث: 96 - 97: 1. منارة جبل عامل المروانية. 98 - 99: 1. منارة جبل عامل، 2. متوسطة صور الثانية الرسمية.

وفي كرة اليد - الذكور: 96 - 97: 1. الفنون الإنجليزية الوطنية صيدا، 2. القلعة صيدا. 98 - 99: 1. ثانوية الإمام علي معروب، 2. ثانوية الصرند الرسمية.

ولدى الإناث: 96 - 97: 1. منارة جبل عامل المروانية، 2. ثانوية الصرند الرسمية. 98 - 99: 1. منارة جبل عامل، 2. متوسطة صور الثانية الرسمية.

## استراحة

## نتائج اللوتو اللبناني

25 39 31 30 29 19 9

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1190 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراححة: 9 - 19 - 29 - 30 - 31 - 39

الرقم الإضافي: 25

■ المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشيكات الراححة:

- الجائزة الفردية لكل شبكة:

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشيكات الراححة:

- الجائزة الفردية لكل شبكة:

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

53,778,150 ل.ل.

- عدد الشيكات الراححة: 45 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 1,195,070 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

53,778,150 ل.ل.

- عدد الشيكات الراححة: 1,296 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 41,495 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

108,496,000 ل.ل.

- عدد الشيكات الراححة: 13,562 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,381,523,131 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 127,491,596 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1190 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الراحح: 85664.

■ الجائزة الأولى: 26,305,854 ل.ل.

- عدد الأوراق الراححة: 1

- الجائزة الفردية لكل ورقة: 26,305,854 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 5664.

- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 664.

■ الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 64.

- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

## 1688 sudoku

		8		6		3	4	
	7				4			
					3	6	7	8
	8		4			2		
					7			3
	4	1		8		5		
1		2	6		8			
4		7						6
		9		4		7		

## حل الشبكة 1687

6	5	9	3	1	2	4	7	8
8	7	2	4	9	5	3	6	1
3	1	4	8	6	7	5	2	9
1	8	6	7	2	3	9	4	5
9	4	5	1	8	6	7	3	2
7	2	3	9	5	4	8	1	6
5	3	1	6	7	8	2	9	4
2	6	7	5	4	9	1	8	3
4	9	8	2	3	1	6	5	7

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## 1688 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أفصيا

1- أسرة عربية عمل أبنائها في خدمة العباسيين - 2- أشهر ملوك الدولة البابلية اشتهر بشراعه الإدارية والاجتماعية - اللنداء - 3- مثل ونظير - يُخلط غالباً مع الرمل لتشديد البناء - 4- إله وخالق - نسبة الى مواطن من بلد عربي - 5- اللباس الذي يغطي الجسد أو جزءاً منه - مدينة فلسطينية تاريخية - 6- نهر في فرنسا عنده هزم الفرنسيون الألمان خلال الحرب العالمية الأولى - آلة موسيقية شرقية - 7- مدينة بلجيكية - ننظر في الأمر ونفكر - 8- حواء بالإنجليزية - ببس الخبز واللحم - 9- بحر - قلب الثمرة - قلم - 10- صندوق مقدس عند اليهود كان يحتوي على لوحين كتبت عليهما الوصايا العشر

## عمودي

1- ملك جبيل اكتشفت على ناووسه أقدم الف باء في العالم - يُستخرج من الزيتون - 2- حرف جزم - مؤذن الرسول - إسم موصول - 3- حيوان بحري ضخم - غنيّة تملك مالاً كثيراً - 4- طعم الحنظل - عالمي يشمل الأرض والفضاء - للتمني - 5- أهم أنهر أوروبا بعد الفولغا يُلقب بنهر العواصم كونه يمرّ ببعض العواصم الأوروبية - قطعت وطافت في البلاد بالطول والعرض - 6- أزلي وسرمدي - 7- شحم - مدينة فرنسية تُعتبر مركز صناعي هام - 8- مواضع درس القمح - من كبار الآلهة عند المصريين - 9- كلمة ترخّم وتوخّج - عمزه حجراً فوق حجر - 10- ملحن وموزع موسيقي لبناني

## حلول الشبكة السابقة

## أفصيا

1- دوسلدورف - 2- وليد جنابلاط - 3- سف - هيتاشي - 4- تيس - بهار - 5- نمّ - صنم - 6- يابانية - سم - 7- فرك - عدّ - حنا - 8- شمّ - منحهم - 9- كينيا - مامل - 10- ياسر عبد ربه

## عمودي

1- دوستوفسكي - 2- ولفي - إرميا - 3- سي - سنك - نس - 4- لده - ما - مئر - 5- دجيل - نعناع - 6- وئ - صيدح - 7- ربانية - همد - 8- فلتشهم - حمار - 9- ايا - سن - طب - 10- بط - رام الله

## مشاهير 1688

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سياسي سوداني (1930-2009) ورئيس الجمهورية في الفترة الممتدة من النصف الثاني في القرن الماضي. عزله انقلاب عسكري عندما كان في رحلة علاج في الولايات المتحدة الأمريكية 2+9+3+4+6+5 = المنصب السامي والعالي ■ 8+11+10 = غزال أبيض ■ 7+1 = فقد عقله

حل الشبكة الماضية: هارزف مينسكي

إعداد  
نور  
مسعود



## الرياضة الدولية

## بايرن في مختبر «البوندسليغا» مع عينات من مدريد



إعادة خافيير مارتينيز أساسياً في الوسط من النقاط المطلوب العمل عليها (أ ف ب)

محطة للخروج بشيء جديد. هكذا ستكون المرحلة الـ 32 بالنسبة إلى بايرن ميونيخ بطل ألمانيا، الذي لا بد أن يجزّب مقاربة جديدة قبل لقائه ريال مدريد في إياب الدور نصف النهائي في دوري أبطال أوروبا الثلاثاء المقبل.

## شريك كريم

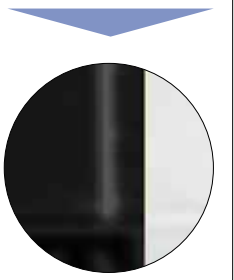
ربما هي المرة الأولى منذ أسابيع عدة التي سينظر فيها المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا بعين الأهمية إلى مبارياته المقبلة في الدوري الألماني لكرة القدم. المنافس القديم فيردير بريمن سيكون في مختبر فحوصات بايرن، الذي يتطلع بالتاكيد إلى هذه المباراة كمحطة لتصحيح الأخطاء التي ارتكبها أمام ريال مدريد الإسباني أول من أمس في دوري الإبطال، حيث سقط بهدف وحيد في ملعب «سانتياغو برنابيو».

صحيح أن بايرن لم يلعب مباراة سيئة، وصحيح أنه لم يعد إلى ألمانيا وهو يجزّ خلفه انتقال نتيجة مذلة، لكن كان هناك تفاصيل صغيرة فصلت بين الفريقين، ومكنت الريال من تسجيل هدف، وتركت بايرن عاجزاً عن فعل هذا الأمر رغم محاولاته الحثيثة.

أول ما يمكن أن يعالجه غوارديولا أمام فيردير بريمن استعداداً للقاء ريال مدريد، هو إعادة وصل لاعب الوسط - المدافع الإسباني خافيير مارتينيز مع المباريات على اعتباره لاعباً أساسياً، وذلك لكي لا يضطر إلى اشراك الكابتن فيليب لام في الوسط مرة جديدة. وهنا الكلام بالتأكيد ليس للتصويب على أن لام فشل في تأدية دوره، بل لتوضيح أن هذه الخطوة تركت الجهة اليمنى ضعيفة هجوماً ودفاعاً. إذ لم يكن البرازيلي رافينيا بالمستوى المطلوب جاعلاً من البرتغالي كوينتراو نجماً في واحدة من المرات النادرة. واللافت أنه بعد دخول مارتينيز عاد لام إلى مركزه ليصنع الخطورة من خلال كراته العرضية المُنقّنة...

ثاني النقاط التي يمكن لغوارديولا العمل عليها هي منح باسنيان شفائينشتايفر حرية أكبر في التصرف بالكرة، ففي نهاية المطاف هو ليس على صورة الإسبانيين شافي هرنانديز وأندريس إنييستا من خلال تحويلها بسرعة عبر تمريرة إلى هنا أو هناك، لأن «شفائيني» يفضل إبقاء الكرة بحوزته لبعض الوقت، وقد بدا هذا الأمر لا يتفق وفلسفة غوارديولا المحب للعب السريع.

أما ثالث مشاكل «ببي» التي سجلها بالتأكيد على دفتره الصغير عشية لقاء فيردير بريمن، فهي معرفة سبب تحول مدافعيه من وحوش إلى مجموعة مربكة فقدت الثقة



## مشكلة

## هجومية؟

حكى رافينيا عن مشكلة في الهجوم حرمت بايرن ميونيخ من التسجيل في مبارياته الأخيرة أمام ريال مدريد، وهو رأى أن المشكلة التي واجهها البايرن في اللقاء تكمن في عدم استغلال الفرص التي سنحت له، مشيراً إلى أن «الجميع يعرف أن فريقنا لديه القدرة على استحواذ الكرة، لكننا أخطانا بعدم تسجيل أهداف. سيكون علينا تقديم مباراة جيدة والفوز مساء الثلاثاء».

دييغو كوستا قبل ليلة على موقعة «سانتياغو برنابيو»، وهي مسألة التشديد على لعب الكرات العرضية التي اختفت بين احضان المدافعين الرافضين الخروج من منطقتهم وسط دفاعهم عنها جواً وأرضاً باستبسال كبير.

ما اختبره بايرن ميونيخ في مدريد أخذ منه عيناً إلى ألمانيا لتدخل مختبراته إيداناً بالحصول على نتيجة ايجابية في «البايز أرينا» مساء الثلاثاء حيث سيكون «الدكتور» غوارديولا في مواجهة «الجراح» الإيطالي كارلو أنشيلوتي البعيد عن الأخطاء الطبية المميّنة حتى الآن.

يؤد دوره المعهود هجوماً. لكن في هذه النقطة ليس هناك الكثير مما يمكن فعله لأن الخيارات ضيقة أمام غوارديولا المنتظر منه أن يحضر شيئاً مفاجئاً.

المفاجأة قد تكون في زهابه إلى اعتماد ماريو غوتزه كمهاجم مزيف إلى جانب توماس مولر، خصوصاً أن الخنثي أربع مدريد فور نزوله بالفرص والتحركات داخل منطقة الجزاء وبعبداً منها، بينما كان الكرواتي ماريو ماندزوكيتش حملاً وديعاً مستسلماً لخشونة لاعبي الفريق الملكي. وقد يكون «سوبر ماريو» ضحية لما وقع فيه مهاجم اتلتيكو مدريد الإسباني



## معالجات

## غوارديولا بين الدفاع والوسط والهجوم



بنفسها، وقد بدا هذا الأمر جلياً لدى الدولي فرانك بواتنغ وأكثر لدى النمساوي دافيد ألبا الذي شكل إحدى الثغرات الواضحة دفاعاً، ولم

## برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

## ■ إسبانيا (المرحلة 35):

- الجمعة: التشي × ليفانتي (22,00)  
- السبت: غرناطة × رايو فايكانو (17,00)  
خيتافي × ملقة (19,00)

ريال مدريد × أوساسونا (21,00)  
ريال بيتيس × ريال سوسيسداد (23,00)

- الأحد: إسبانيول × الميريا (13,00)

فالنسيا × اتلتيكو مدريد (18,00)

اتلتيك بلباو × أشبيلية (20,00)

فياريال × برشلونة (22,00)

- الإثنين: سلتا فيغو × بلد الوليد (23,00)

■ إيطاليا (المرحلة 35)

- الجمعة: روما × ميلان (21,45)

- السبت: بولونيا × فيورنتينا (19,00)

انترنا ميلانو × نابولي (21,45)

- الأحد: فيرونا × كاتانيا (13,30)

تورينو × أودينيزي (16,00)

سمبوريا × كليفو (16,00)

ليفورنو × لاتسيو (16,00)

كالياري × بارما (16,00)

اتالانتا × جنوى (21,45)

- الإثنين: ساسولو × يوفنتوس (21,45)

■ ألمانيا (المرحلة 32)

- الجمعة: هانوفر × شتوتغارت (21,30)

- السبت: بايرن ميونيخ × فيردير بريمن (16,30)

هيرتا برلين × اينتراخت براونشفايغ (16,30)

فولسبورغ × فرايبورغ (16,30)

ماينتس × نورمبرغ (16,30)

هوفنهايم × اينتراخت فرانكفورت (16,30)

باير ليفركوزن × بوروسيا دورتموند (19,30)

- الأحد: أوغسبورغ × هامبورغ (16,30)

شالكه × بوروسيا مونشنغلاذباخ (18,30)

■ فرنسا (المرحلة 35)

- الجمعة: نانث × مرسيليا (21,30)

- السبت: اجاكسيو × موناكو (18,00)

إيفيان × سانت اتيان (21,00)

غانغان × فالنسيان (21,00)

مونبلييه × تولوز (21,00)

نيس × رينس (21,00)

رين × لوريان (21,00)

- الأحد: سوشو × باريس سان جيرمان (15,00)

ليون × باستيا (18,00)

ليل × بوردو (22,00)



## يوروبا ليغ

## يوفنتوس يخسر في ملعب بنفيكا وإشبيلية يقترب من النهائي

عاد يوفنتوس الإيطالي من البرتغال بخسارة أمام بنفيكا 1-2، في ذهاب نصف نهائي مسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم. وتقدم بنفيكا عبر الأرجنتينيين إيزكيل غاري في وقت مبكر جداً، وتحديداً بعد مرور دقيقة و56 ثانية على صفاة البداية.

وهدف غاري هو ثاني أسرع هدف في نسخة هذا الموسم من المسابقة، إذ إن الأسرع كان قد سجله الإسباني كيتا بالدي دياو للاتسيو الإيطالي في مرمى لودوغوريتس رازغارد البلغاري بعد مرور دقيقة على مباراتهما في إياب دور ال32. وانتظر يوفنتوس حتى الدقيقة 73 ليذكر التعادل عبر نجمه الأرجنتيني كارلوس تيفيز، إلا أن فرحته لم تدم طويلاً حيث منح البرازيلي ليما هدف الفوز الغالي لبنفيكا في الدقيقة 84. ويبدو أن بنفيكا استفاد معنوياً من تنويجه قبل أيام بلقب الدوري المحلي للمرة الثالثة والثلاثين في تاريخه ليُلحق الهزيمة بـ«السيدة العجوز».

ويتوق بنفيكا إلى نسيان كارثة الموسم الماضي عندما كان على شفير التتويج باللقب الدوري والكأس المحليين و«يوروبا ليغ»، قبل أن يفشل في الرمق الأخير حيث فقد لقب المسابقة الأوروبية أمام تشلسي الإنكليزي. ويخوض بنفيكا موسماً استثنائياً،

النهائية بعد أن حسم الموقعة الإسبانية مع فالنسيا 2-0. وافتتح الكامبروني ستيفان ميبا التسجل للفريق الإنكليزي في الدقيقة 33، قبل أن يضيف كارلوس باكا الهدف الثاني بعدها بثلاث دقائق. وواصل إشبيلية نتاجه المميزة في البطولة حيث كان قد ضرب بقوة في إياب الدور ربع النهائي عندما حول تأخره 0-1 ذهاباً أمام بورتو البرتغالي، بطل المسابقة عامي 2003 و2011، إلى فوز كبير 4-1 إياباً، وواصل زحفه نحو اللقب الثالث في تاريخه في المسابقة بعد عامي 2006 و2007.

ويعيش إشبيلية، الذي تخطى جاره ريال بيتيس في دور ال16، فترة رائعة إذ حقق أمس فوزه ال13 في آخر 16 مباراة في مختلف المسابقات، وارتقى إلى المركز الخامس في الدوري الإسباني على بعد 3 نقاط من أتلتيك بلباو صاحب المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا. وتقام مبارات الإياب الخميس المقبل.

غاري محتفلاً بافتتاحه التسجيل لبنفيكا (فرانيسكو ليونغ - أ ف ب)



## الدوري الأميركي للمحترفين

## ميامي وبورتلاند يتقدمان 2-0 ودالاس يعادل سبرز 1-1

ميامي هيت يتغلب على تشارلوت بوبكاتس ودالاس مافريكس على سان أنطونيو سبرز وبورتلاند ترايل بلايزرز على هيوستن روكتس في «البلاي أوف»

عزز ميامي هيت، حامل اللقب في آخر موسمين، من موقعه في بلوغ الدور الثاني من «بلاي أوف» الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة بعدما حقق فوزاً ثانياً على التوالي على ضيفه تشارلوت بوبكاتس 101-97. وكان «الملك» ليجرون جيمس، أفضل لاعب في الدوري أربع مرات، مرة جديدة الأفضل لدى فريق ولاية فلوريدا، فسجل 32 نقطة و8 تمريرات حاسمة، وأضاف زميله كريس بوش 20 نقطة ودواين وايد 15 نقطة. أما تشارلوت فبرز في صفوفه الشاب مايكل كيد - غيلكريست صاحب 22 نقطة و10 متابعات ولاعب الارتكاز آل جفرسون مع 18 نقطة و13 متابعات. وفي المنطقة الغربية، عاش سان أنطونيو سبرز ليلة سيئة بخسارته أمام ضيفه دالاس مافريكس 92-113 ليتعاد الفريقان 1-1.

ولم يكن المدرب غريغ بوبوفيتش المتوج بجائزة مدرب العام يتوقع أن يتراجع مستوى لاعبيه بهذه الطريقة. وبرغم فوز سبرز في 10 مباريات متتالية على دالاس، إلا أن الأخير وجه له إنذاراً في المباراة الأولى عندما تقدمه بفارق 10 نقاط قبل 7 دقائق على النهاية، وعاد بفوز ثمين من مقر داره. وقبض دالاس على مجريات اللقاء منذ منتصف الربع الثاني وبقي مهيمناً حتى النهاية. وتألّق في صفوف «مافس» مونتاليس (21 نقطة)، شون ماريون (20 نقطة)، الألماني ديرك نوفيتسكي (16 نقطة) والبدل ديفن هاريس (18 نقطة). وعلق نوفيتسكي: «المباراة الأولى ساعدتنا كثيراً، لأن التقدم 10 نقاط على الخصم في هذه القاعة منحنا ثقة كبيرة». ولدى الخاسر، كان الأرجنتيني

البدل مانو جينوبيلي أفضل مسجل مع 27 نقطة، واكتفى الفرنسي طوني باركر وتيم دانكان بـ 12 و11 نقطة على التوالي. وقال الموزع الفرنسي بعد المباراة: «لم تكن ليلتنا. لم نسدّد جيداً وخسرنا كرات كثيرة. للأسف يجب أن نخوض الحرب». وتقام المباراتان الثالثة والرابعة في دالاس. وتابع لاماركوس أولدريدج سيطرته على مواجهة بورتلاند ترايل بلايزرز ومضيفه هيوستن روكتس، فقاد الأول إلى فوزه الثاني على التوالي 112-105. وسجل أولدريدج 43 نقطة بعدما دك شباك روكتس بـ 46 نقطة في المباراة الأولى، فأصبح ثالث لاعب يسجل 40 نقطة أو أكثر في مباراتين على التوالي في البلاي أوف. ولدى الخاسر، سجل دوايت هاورد 32 نقطة و14 متابعات وجايمس هاردن 18 نقطة.

## أصداء عالمية

## الكشف عن أسماء 8 لاعبين في تشكيلة البرازيل للمونديال

أعلن مدرب المنتخب البرازيلي، لويز فيليب سكواري، أسماء ثمانية لاعبين من تشكيلته إلى نهائيات المونديال، الصيف المقبل، مؤكداً في الوقت ذاته عدم خشيته من المستوى المتأرجح الذي يقدمه نيمار مع فريقه برشلونة الإسباني. وقرر سكواري، قبل أسبوعين من كشفه عن التشكيلة الرسمية لنهايات مونديال بلاده، أن يعلن أسماء أربعة لاعبين مرشحين لارتداء شارة القائد وهم: تياغو سيلفا (باريس سان جيرمان الفرنسي) ودافيد لويز (تشلسي الإنكليزي) والحارس جوليو سيزار (تورونتو الكندي) وفريد (فلومينسي). كذلك أشار «بيغ فيل» إلى اختياره ثلاثي تشلسي: ويليان وأوسكار وراميريش، إضافة إلى باولينيو الذي يدافع عن ألوان الفريق اللندني الآخر توتنهام في تشكيلته. وقال سكواري: «لقد تحدثت مع خمسة لاعبين في لندن وقلت لهم إنني أعتمد عليهم». وتطرق سكواري إلى موضوع نيمار، قائلاً: «نيمار مرشح. فريقه (برشلونة) يعاني لكن في المنتخب الوطني سيقدم المستوى الذي لطالما قدمه. أراه بمستوى مختلف تماماً عما وصفه به أحد الصحافيين الإسبان». وسيعلن سكواري تشكيلته النهائية في السابع من الشهر المقبل قبل أن يلتحق اللاعبون في 26 منه بمعسكر تيريسوبوليس استعداداً لمواجهة كرواتيا والمكسيك والكاميرون في الدور الأول.

## فينغر سيمدد عقده مع أرسنال

كشفت صحيفة «ذا دايلي ميرور» الإنكليزية أن الفرنسي المخضرم أرسين فينغر، مدرب أرسنال، سيمدد عقده بعد فترة من الشكوك حول مستقبله. وذكرت الصحيفة أن فينغر أبلغ إدارة النادي اللندني رسمياً استمراره مع «المدفعية» ونيته إبرام صفقات كبيرة خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، حيث اتفق مع إدارة «الغانرز» على إنفاق حوالي 70 مليون جنيه استرليني لتدعيم صفوف الفريق.

## زوبيزاريتا مهتم جداً بضم أوزيل لبرشلونة

ييدي المدير الرياضي لبرشلونة الإسباني، اندوني زوبيزاريتا، اهتماماً شديداً بالتعاقد مع النجم الألماني مسعود أوزيل، صانع ألعاب أرسنال الإنكليزي، بحسب ما نقلت صحيفة «ال مونديو ديپورتيفو» الكاتالونية عن برنامج «لا بورتيرا» الرياضي على محطة «بي تي في». ويبدو برشلونة مستعداً لدفع 30 مليون يورو مقابل الحصول على توقيع النجم السابق للبريمير ريال مدريد.

## بروكسل ستترشح لاستضافة مباريات في «يورو 2020»

أعلن الاتحاد البلجيكي لكرة القدم أن العاصمة بروكسل ستقدم ترشيحها لتكون من بين المدن المستضيفة لكأس أوروبا 2020 «المشتركة». وأشار رئيس الاتحاد البلجيكي، فرونساو د كيرسماكر، إلى أنه تم إيداع ملف ترشح بروكسل لدى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الذي حدد اليوم كموعده النهائي للتقدم بطلبات الترشح لاستضافة هذه البطولة التي ستحتفل بالذكرى الستين لانطلاقها بإقامتها في 13 مدينة أوروبية.

## الفورمولا 1

## هاميلتون ينتظر تحدياً كبيراً مع زميله روزبرغ



هاميلتون وروزبرغ (مروان نعماني - أ ف ب)

مرسيدس، توتو وولف، إلى أنه سيتم وضع حد لمعركة سائقي الفريق في حال تمكن الفرق المنافسة من تقليص

أكد البريطاني لويس هاميلتون، سائق «مرسيدس جي بي»، أنه يضع في حسابه التفوق على زميله الألماني نيكو روزبرغ في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 هذا الموسم. ويتصدر روزبرغ ترتيب البطولة أمام هاميلتون، علماً بأن البريطاني حقق المركز الأول في ثلاثة سباقات من أصل أربعة.

وقال هاميلتون: «روزبرغ يتصدر حالياً بطولة العالم وسيواصل الظهور سريعاً جداً في السباقات القادمة. يبقى الكثير من السباقات، لذا ليس بإمكان أحد أن يتكهن كيف ستتحول المنافسة بيننا. لدينا الإمكانيات لكي نتنافس، لا يوجد سائق رقم 1 ورقم 2 (في مرسيدس). فقط النتائج هي التي تحدد». وأضاف البريطاني «من جهتي أنتظر تحدياً كبيراً مع روزبرغ». ويأتي تصريح هاميلتون في وقت لمح فيه رئيس

الحدود خلال سباق جائزة البحرين الكبرى، حيث تبادل الإنان خلاله الصدارة مراراً. لكن وولف يعتقد بأن سياسة الفريق يمكن أن تتغير في حال تمكّن سائقي آخرين من تشكيل خطر على روزبرغ وهاميلتون اللذين سيطرا على الموسم حتى الآن.

من جهة أخرى، دافع البريطاني بيرني إيكليستون، مالك الحقوق التجارية لبطولة العالم، عن نفسه أمام المحكمة في ميونيخ بشأن تهمة الرشوة الموجهة له، والتي تهدد بإدخال «عرب» سباقات الفئة الأولى إلى السجن لمدة قد تصل إلى 10 أعوام. ويواجه إيكليستون (83 عاماً) تهمة دفع رشوة في قضية تعود إلى حوالي عامين وبخصوص مبلغ قدره 32 مليون يورو دفعه لمسؤول سابق في المصرف البافاري «بايرن آل بي»، غيرهارد غريبكوفسكي، في 2006 و2007.





صورة  
وخبير



نزيه أبو غشن  
يوهيات ناقصة

على صورته

لأنه على صورة صانعه ومثاله:  
الإنسان لا يستطيع أن يكون  
إلا يائساً  
أو أعمى.

2012/10/19

صلاته القاتلة

من شدّة ما صار يخاف الأرض وأهل الأرض  
عاد جدّي إلى مرضيه القديم  
وصار يذهب إلى الكنيسة.  
ذات يوم، بعد أن أنهى جميع صلواته،  
قال، بهدوءٍ من يقول: «الهواء بارد»  
وبلهجة رصينة أقرب إلى رصانة مُرْتَل:  
«السموات مضرّة  
والأرض مكان لا يصلح للإقامة».  
قالها... وذهب إلى النوم.

.....

.....

في الصباح وجدناه ميتاً.

2012/10/22



يعدّ انجيلان برلجوكاج (1957) أحد أبرز وجوه الرقص المعاصر. الكوريغراف والراقص الفرنسي الألباني الأصل الذي تعاون مع العديد من فناني الرقص المعاصر من مختلف المدارس والتوجهات من دون الابتعاد كثيراً عن الباليه الكلاسيك، سيحلّ في نيويورك، حيث يقدّم عرضه «بياض الثلج». العمل عبارة عن باليه معاصر، يستند إلى نسخة الأخوين غريم من القصة الخيالية. علماً بأن برلجوكاج عمل مع 26 راقصاً من فرقته، على وقع أجمل مقطوعات المؤلف النمساوي غوستاف مالر. يستمرّ العرض حتى 27 نيسان (أبريل) على خشبة «مسرح دايفد آتش. كوخ» في مركز «لينكولن» (تيموثي أي. كلاري - أ ف ب)

بانوراما

«سوليدير» مصرّة على «الجاز»

بشير صفيّر

عرفها النصف الثاني منه؟  
هذا ليس مهماً بالنسبة إلى «سوليدير»  
التي تستقبل في أحد شوارعها «يوم  
الجاز العالمي في بيروت». المهم هو  
العنوان وما يحمله من رقي، والمؤتمر  
الصحافي الذي عُقد أمس لإعلان  
برنامج «اليوم» لهذه السنة. وكما السنة  
الماضية، لا فرق إلا تلك المحليّة. فيها  
الجيد والعادي، لكنّها جميعها تنتمي  
إلى الجاز أو تحوم حوله، وهي Lebanese  
The Real و Conservatory Big Band،  
و Deal Blues Band، و The Funky Blues،  
و Brothers، و XANGO، و Arthur Satyan،  
و Organ Quartet، و Jazzmine Bey Quartet.  
وفي ذلك تقدّم عن السنة الماضية (وعن  
«مهرجان الجاز») إذ كانت «فرقة  
موسيقية» تعني «فرقة جاز» ما دام  
تعاطي الناس مع الأحداث يقف عند  
حدود عناوينها!

«اليوم العالمي للجاز في بيروت» 30 نيسان  
(أبريل) - شارع «أوروغواي» (وسط بيروت) -  
الدعوة عامة.

السنة الماضية، دخل لبنان «نادي»  
الدول المحتفلة بـ «اليوم العالمي للجاز»  
الذي كان قد أطلق بدوره قبل سنة من  
ذلك. وحُدّد 30 نيسان (أبريل) للاحتفال  
بهذه الموسيقى. هذه السنة أيضاً،  
يشارك لبنان في الدعم الأممي للجاز.  
مشاركة «فولكلورية» لركوب القطار  
الذي يرتقي بالشعوب إلى ذائقة أفضل.  
أسئلة كثيرة تحيط بهذا الحدث، لم  
يطرحها مطلقاً (الأونيسكو) ولا  
لبنان بطبيعة الحال. أين هو الجاز  
اليوم؟ لماذا يحتاج إلى دعم؟ دعم من؟  
المشكلة في الجمهور فقط؟ ألا تقع  
المشكلة في الجاز (أي ما وصل إليه)  
وفي موسيقييه الحاليين؟ والألا تتحمل  
العولمة مسؤوليتها في تدمير الذائقة  
قبل أن تبشرنا بخطوتها لتحسينها؟  
من يمارس الجاز ومن يلتحق به تحت  
حجة «الحرية»؟ ألم يكن الجاز أجمل  
تيار عرفه النصف الأول من القرن  
العشرين ثم تحوّل إلى أبشع بدعة

فرقة The Real Deal Blues Band



العمر الافتراضي غفلة  
سنة حلوة يا

في 23 نيسان (أبريل)  
2005، حفل أحد مؤسسي  
يوتيوب، جاود كريم (الصورة)،  
أول مقطع فيديو (19 ثانية)  
على الموقع الإلكتروني  
المخصص لمشاركة الفيديوات،  
عند الساعة 20:27. هكذا احتفل  
الموقع الشهير أول من أمس  
بالذكرى التاسعة لتفعيله،  
لافتاً إلى أنّ الفيديو المذكور  
حقق حتى اليوم أكثر من 14  
مليون مشاهدة.

يحمل الأخير اسم «أنا في  
حديقة الحيوانات»، وهو  
يصور كريم أمام قفص يحوي  
فيلة في حديقة «سان ديبغو»  
قائلاً: «إنّ ال cool في هذه  
الحيوانات أنّ لديها خراطيم  
طويلة جداً جداً».

علماً أنّ صحيفة The Toledo  
Blade الأميركية ذكرت  
في 2010 أنّ ياكوف لايتسكي،  
أحد أصدقاء كريم، صور  
المقطع.



نزهة على الشاطئ  
«نحن» نريد رملتنا بيضاء

تزامناً مع عيدها الخامس،  
تطلق جمعية «نحن» غداً أول  
نشاطاتها الميدانية هذا العام  
على شاطئ الرملة البيضاء  
(بيروت)، في إطار حملة  
«بيضاء... رملتنا» المناهضة  
للتلوث البيئي ولخصخصة  
الشاطئ، والمطالبة بالاستقرار  
الأمني، والداعية إلى تفعيل  
النشاط البيروتي. سيكون  
النشاط عبارة عن «نزهة»  
لمختلف الأعمار ستقيمها  
«نحن» تحت شعار «استعادة  
وتفعيل المساحات العامة»  
التي ستتضمن أيضاً فقرات  
رياضية ترفيهية، على أن تؤمن  
الجمعية حصيرة ومظلات  
مع طيارات من ورق وعروض  
مهرجين.

«نزهة على شاطئ رملة البيضاء»:  
غداً الساعة الواحدة ظهراً. على  
شاطئ الرملة البيضاء (بيروت).  
للاستعلام: 01/280474



«مقهى مانغو» لطرابلسي:  
ممنوع دخول الرجال!

قبل فترة وجيزة، افتتح في  
العاصمة الليبية مقهى فريد  
من نوعه، أطلق عليه اسم  
«مانغو».

وذكرت صحيفة «بوابة  
الوسط» الليبية أخيراً أنّ  
المشروع الجديد هو الأول في  
طرابلس، واتخذ من عبارة  
«مقهى مانغو للنساء فقط»  
نشكركم لعدم الإحراج» شعاراً  
له.

وقال صاحب المقهى، جلال  
النقوش، إنّ الفكرة هي  
«تخصيص مكان للنساء فقط،  
يجتمعن فيه ويكون بمثابة ناد  
اجتماعي»، مضيفاً: «أصبحت  
كثير من اللقاءات الاجتماعية  
وسهرات الفنانات والشاعرات  
الليبيات تتم في هذا المقهى».  
ويشهد Mango إقبالاً كثيفاً من  
النساء اللواتي راقت لهن فكرة  
توفير مكان خاص يجالسن  
فيه صديقاتهن بعيداً عن أعين  
الرجال.